جامعة عبد الرّحمن ميرة بجاية

كلية الآداب واللّغات

قسم اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة

لسانيّة النّص في الكتاب المدرسي للسّنة الأولى من التّعليم المتوسّط.

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللّسان

إعداد الطالبتان:

أيت أويوب وردية

بلعيد سهيلة

إشراف الأستاذة:

لحول تسعديت

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم اللّه الرّحمن الرحيم

شكر وتقدير

ترفع أسمى آيات الشّكر والامتنان إلى أستاذ تنا المشرفة "لحول تسعديت" التّي بذلت من الجهد الكثير رغم انشغالاتها العلميّة المختلفة، إلاّ أنّ صدرها كان رحب من كلّ هذا، وأسهمت في توجيهنا طول فترة بحثنا حتّى استوى.

كما نشكر جميع أساتذتنا في قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة عبد الرّحمان ميرة بجاية، لما أولوه من رعايته وتوجيه فل يجازهم اللّه عن كلّ الخير.

دون أن ننسى الأصدقاء والاخوان الذّين أسهموا من قريب أو بعيد في مساعدتنا في إخراج هذا البحث على هذا الشّكل.

**والفضل فوق كلّ هذا يعود إلى خالقنا فنسأله أن يتقبله منا خالصا لوجهه الكريم **

وردّيّة- سهيلة

إهداء

إلى من كلا له اللّه بالهبة والوقار، إلى من علّمني العطاء دون انتضار إلى من أحمل اسمه بكلّ اعتزاز أرجو من اللّه أن يطيل في عمرك إلى "والدي العزيز".

إلى ملاكي في الحيّاة إلى معنى الحبّ والحنان والتّفاني إلى بسمة الحيّاة وسرّ الوجود، إلى من كان دعائها سرّ نجاحي، إلى أغلى النّاس "أمّي الحبيبة".

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد إلى الشّموع التّي تنير ظلمة حيّاتي ،

وبوجودهم أكتسب قوّة ومحبّة إلى إخوتي "وليد، سهام، غلاس".

إلى خطيبي الغالي "عبد اللّه" وعائلته الكريمة.

إلى التّي شاركتني في اتمام هذا العمل "سهيلة".

إلى أعزّ صديقاتي "فاطمة، سلمة".

إلى كلّ الأساتذة الذّين يبذلون الغالي والنّفيس من أجل تحيّا هذه اللّغة على ألسنة تلامذتنا.

إلى كلّ من شجعني في أصعب الظّروف على المثابرة والاجتهاد.

أهدي لكم ثمرة جهدي.

وردية

الإهداء

الحمد للّه ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الانبيّاء والمرسلين أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالصّلوات والدّعوات إلى أعلى إنسان في هذا الوجود "أمي الحبيبة".

إلى من عمل بكدّي في سبيلي، وعلّمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما أنا عليه "أبي الكريم أدامه اللّه لي".

إلى زوجي الغالي "اليازيد" الذّي شجّعني على مواصلة مسيرتي العلميّة ، وكلّ عائلته المحترمة.

إلى جميع أخواتي واخوتي: "توفيق، بلال، صليحة"، وأختي الكبيرة "ساميّة" وزوجها وأولادها "إيمان وأيمن".

وإلى صديقتي الوحيدة التّي شاركتني في اتمام هذا العمل "ورديّة".

إلى أساتذتي المشرفة "لحول تسعديت" التّي بذلت جهدا من أجل تزويد المعلومات.

في الأخير أرجوا من اللّه تعالى أن يجعل عملي هذا نفعا يستفيد منه جميع الطّلبة المتربّصين المقبلين على التّخرّج .

سميلة

مقدمة

مقدّمة:

لقد ظهر في أواخر السّتينيّات من القرن الماضي في غرب أروبا تيّار معرفي جديد يسعى إلى تجاوز الجملة كوحدة كبرى للتّحليل، وهو ما يسمّى باللّسانيّات النّص، الذّي جعل من النّص الوحدة الأساسيّة في أيّة عمليّة تحليليّة للّغة، لأنّه الصّورة الكاملة والاخيرة المتماسكة التّي يتمّ عن طريقها التّواصل والتّبليغ باعتباره واقعة اتّصاليّة.

فكان الهدف الرّئيسي لهذا العلم هو الوصف والتّحليل والدّراسة اللّغويّة للأبنيّة النّصيّة من خلال جملة من الوسائل والآليّات التّي تركّز على مبدأين أساسيّين، هما:

أوّلا: البحث في كيفيّة ترابط النّص وتماسكه من خلال إجرائه المكوّنة له.

ثانيّا: الكشف عن المعايّير النّصيّة التّي تجعل من النّص نصّا متميّزا عن غيره ومترابطا فيما بينه.

فتتميّز لسانيّات النّص بشكل عام بدراسة النّص اللّغوي دراسة وصفيّة تحليليّة في إطار يضمن له التّرابط والتّماسك والانتظام، سواء كان النّص نثريّا أو شعريّا.

وكانت عمليّة معالجة النّصوص وتحليلها وفق لسّانيّات النّص لا بدّ من توفّر مجموعة من الوسائل اللّغويّة التّي تجعل النّص الواحد قائما بذاته، مستقلا عن غيره، وذلك من خلال الاتّساق والانسجام، والسّياق، والقصد، والاعلاميّة، المقبولة، والمقاميّة، والتّناص.

ومن الأسباب التّي دفعتنا إلى اختيّار الموضوع الرّغبة الملحّة في التّعرّف على هذا العلم الجديد، وأملنا الكبير أن نطبّق ما جاء به على نصوص الكتاب المدرسي للسّنة الأولى متوسّط، قصد الوصول إلى اتّساقها وانسجامها ومدى قبولها من طرف المتلقّي.

وفي ضوء هذا اخترنا لهذا البحث عنوان "لسّانيّات النّص في الكتاب المدرسي للسّنة الأولى متوسّط" الذّي أفضت بنا طبيعته إلى طرح اشكال مجمل يتناول كثير من التّمخوضات التّي نتجت عنها عدّة من التّساؤلات الأخرى:

– كيف انتقلت الدّراسات اللّسانيّة من لسانيّات الجملة إلى لسّانيّات النص التّي جعلت من النّص محور الاهتمام، وكيف يتمظهر هذا؟

– ماذا نعني بعلم لغة النّص أو ما يسمى باللّسانيّات النّصيّة؟ وماهي أبرز مفاهيمها؟

– ماذا تعني بالنّص؟ وماهي مشاكل تعريفه؟

– ماهي المعايير النّصيّة البارزة في نصوص خلال الكتاب المدرسي للسّنة الأولى متوسّط؟

– مامدى مساهمة هذه الوسائل اللّغويّة في تحقيق وحدة النّصوص وتماسكها؟

وللإجابة على هذه التّساؤلات اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التّحليلي، والذّي فرفته طبيعة المدوّنة وطبيعة الموضوع، وذلك من خلال وصف الظّاهرة اللّغويّة ووسائلها المختلفة وتحليلها وبيان نوعها، وهذا المنهج سمح بتتبع عناصر البحث عن طريق تعقب مافيه من مفاهيم مختلفة لضبطها، ثمّ عرضها على محك التّجربة وتحليلها.

وهكذا تطلّب منا تقسيم البحث إلى: مقدّمة وفصلين نظريّين وآخر تطبيقي وخاتمة، وعرضنا في المقدّمة إشكاليّة البحث وأهدافه، أمّا فيما يتعلّق بالفصل الأوّل الذّي كان بعنوان نشأة لسانيّات النّص ومفهومها يقوم على لمحة تاريخيّة عن نشأة لسانيّات النّص وأهمّ

مفاهيمها الاصطلاحيّة والتّحوّل اللّساني من لسانيّات الجملة إلى علم النّص، ومدى تداخلها بالعلوم الأخرى، وفيما تكمن وظيفتها وأهمّيتها وأهدافها.

فحين أنّ الفصل الثّاني الذّي كان بعنوان المعايّير النّصيّة في فهم النّص، تطرّقنا من خلاله إلى النّظر في مفهوم النّص وأهمّية هذه المعايّير في تشكيله، وأهمّ المراحل المساعدة في انتاجه، وتعدّد أنواعه ومدى مساهمة استراتيجيّة القراءة في فهم النّص واستعابه.

أمّا الفصل الثّالث يتمثّل في الجانب التّطبيقي الذّي وجهتنا فيه صعوبات كثيرة، ككلّ باحث في هذا المجال، ولعلّ أهمّها قلّة المصادر والمراجع المتعلّقة باللّسانيّات النّص التّي تخصّ الجانب التّطبيقي في تحليل النّصوص، كما قد استعن في هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع، منها:

- دراسة محمّد خطابي "لسانيّات النّص" (مدخل إلى انسجام النّص).
- دراسة الأزهر "الزناد النّسيج النّصي (بحث فيما يكون فيه الملفوظ نص).
- سعيد البحيري، أحمد عفيف.
- أسس لسانيّات النّص "مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان).

وفي الأخير نأمل أن يستفاد من هذا البحث ولو بالشّيء النّادر في إيضاح بعض الأمور وبعض المفاهيم، واللّه المستعان.

الفصل الأول:

نشأة لسّانيّات النّص

ومفهومها

تمهيد

1- نشأة لسّانيّات النّص

2- مفاهيم لسّانيّات النّص

3- وظيفة لسّانيّات النّص وأهمّيتها

4- أهداف لسانيّات النّص

5- خلاصة القول

تمهيد:

لقد كانت اللّسانيّات تطرح إشكاليّة العلاقة بين الدّال والمدلول، (المشار والمشار إليه) في علاقات إعتباطيّة، التّي لم تكتفي بالإشارة إلى العلاقة بين الأسماء والمسمّيات، وبين التّصوّر والمفاهيم فحسب، بل سعت إلى محاولة إشراك الوعي الإبداعي في إثراء هذه العلاقات، وخاصة أنّ صلة النّص الإبداعي بمدلوله الخارجي هو نموذج مبسط لعلاقة اللّغة بالعالم.

ومنذ ظهور اللّسانيّات على يدّ "فرديناند دي سوسير"، وهي تحاول تحليل مكوّنات اللّغة، وتقديم نموذج لتحليل الخطاب وعناصره من تناولات تحليليّة لمستويّات القول من أصغر وحدة المفردة إلى أكبر وحدة الخطاب، وذلك بالاعتماد على إجراءات اللّسانيّات الوصفيّة، بهدف اكتشاف بنيّة النّص.

بحيث عرف القرن العشرين تطوّرا كبيرا في مختلف العلوم بعد أن تمّ اكتشاف الكثير من النّظريّات والآراء العلميّة المختلفة، ورغم ذلك التّباين والتّعدّد الاتّجاهات إلاّ أنّه لم يحدث من فراغ، بل كان تنبّؤ بظهور تيّار معرفي جديد الذّي جعل من النّص مادته الأساسيّة في الدّراسة التّحليل، ألا وهو لسانيّات النّص الذّي ولد من رحيم اللسانيّات.

1- نشأة لسّانيّات النّص:

لقد ظهرت المحاولات الأولى للّسانيّات النّص منذ صدور كتاب "الحكايّات الرّوسيّة العجيبة" لـ "فلاديمير بروب" (V. Propp) سنة (1928م)، حيث قدّم أوّل دراسة لسّانيّة تحليليّة لمقاطع الحكاية بغيّة تحديد الوظائف السّرديّة، وتبيّان عواملها وشخوصها النّحويّة، بمعنى أنّه إهتمّ بالتّنظيم المقطعي، فالجديد في كتابه إذا هو تقسيم كلّ حكاية إلى مقاطع ومتواليّات سرديّة، ولم تكن المقارنة بين هذه الحكايّات الفانطستيكيّة الرّوسيّة قائمة على المعطيّات الخارجيّة، بل كانت تستند إلى وحداتها البنيويّة الدّاخليّة[1]؛ أي كان "بروب" أول من استعمل تقنية التّقطيع النّصي إلى وحدات وفقرات ومقاطع وظيفيّة، وقد حدّد "جان ميشال آدم" (J. M. Adam) خمسةأنواع من المقاطع أو المتوليّات الوصفيّة والمتواليّة الحجاجيّة والمتواليّة التّفسيريّة ولمتواليّة الحواريّة، ويتكوّن كلّ مقطع من ملفوظات تركيبيّة متّسقة ومنسجمة ومتتابعة[2]؛ أي لها وظيفة دلاليّة ضمن التّنظيم النّصي، وتترابط هذه المقاطع والمتواليّات بشكل متسلسل ومتدرّج ومتّسق.

1-1- لسّانيّات النّص بين التّأسيس الغربي والتّلقّي العربي:

رغم اختلاف النّصوص في نماذجها إلاّ أنّ لها أدوار مهمّة في توجيه النّشاط الاجتماعي في الحيّاة الانسانيّة، ويتمّ إعداد الأحداث السّاخنة من خلال نصوص منتجة وفق أهداف معيّنة مخطّط لها مسبقا، وللنّصوص أيضا دور في تفعيل القيّم الثّقافيّة والأخلاقيّة، وتعبّر المواقف الفرديّة والجمعيّة وإعادة تجارب معيّنة في ظروف مشابهة، ومن ثمّ يمكن القول بأنّ للنّصوص حقيقة واقعيّة اجتماعيّة جوهريّة.

---

[1]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيّات النّص، ط1، (2015م)، ص(32).

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

فمن خلال هذه الأهمّية العينيّة اضطلعت المناهج اللّسانيّة والنّقديّة مبكّرا، بمهمّة توصيفها وبحث اشكالتها النّسقيّة والمضمونيّة في إطار حركة فكريّة زاخرة بالتّصوّرات والتّطبيقات التّي يمكن تمعينها في علم نصّي أو نظريّة نصيّة، ولعلّ الارهاصّات الأولى لهذه الجهود المنهجيّة تلك التّي ظهرت في وقت مبكّر مع البلاغة الكلاسيكيّة وفنّ الخطابة، وكثيرا مانصب الاهتمام على ظواهر نفسيّة كلّية تبحث في الصّفات التّي يجب توفّرها في النّص لكي يكون اقناعيّا.[1]

وفي القرن (19م) ظهر ما يسمّى بعلم الأسلوب الذّي يقال عنه بأنّه ثريّ بظواهر نصيّة تتّصل بتعيّين جوانب التّأثير على وجه الخصوصيّة، والبحث عن أفضل طرق التّعبير اللّساني عن مراد المتكلّم، وتحقيق شرائط السّياق، ثمّ إنّ شرائط تحديد الأسلوب هي الفصول الأساسيّة في الدّراسة النّصيّة.

وفي مطلع السبعينات حدثت تحاوّلات جوهريّة في المعرفة اللّسانيّة بالانتقال التّدريجي من مجال البحث اللّساني، الذّي يقتصر على وصف النّظام اللّغوي في مستوى الجملة، إلى مجال لساني يركّز على اللّغة في بعدها الوظيفي الاتّصالي. وهكذا تطوّرت ضمن اللّسانيّات التّوليديّة ويتأثّر منها فكرة وصف الكفاءة اللّسانيّة المسؤولة على توليد انتاج الجمل التّي تدخل في العمليّة التّواصليّة إلى الكفاءة النّصيّة المسؤولة عن توليد النّصوص وتأويلها.

لكن لم يكن من الممكن لنا الحديث عن لسّانيّات التّي تدرس النّص باعتبارها موضوعا مستقلاّ والنّظر إليه في كونه سلسلة جمليّة مترابطة، ومن ثمّ لاحظنا أنّه كان من العسير تحديد مفهوم النّص ذاته، مثلما حدث اختلاف كبير بين الدّارسين حول تحديد مفهوم واضح

[1]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيّة النّص وتحليل الخطاب، دراسّة معجميّة، جدار الكتاب العالمي، الأردن، ط1، (2009م)، ص(32).

وشامل للجملة، وبالتّالي تحديد الظّواهر المجاوزة لها، فقد يسوّي بين الجملة الضّميمة او المكوّن الرّكني...، كما قد يسوّي بين النّص والجملة. بل قد تكون الكلمة الواحدة نصّا قائما بذاته، يحقّق وظائف متعدّدة. ومع ذلك يطلّ النّص محافظا على استقلاليته عن ساتر الأشكال البنيويّة الأخرى باعتبار امتداد الطّويل، بل بفظل اكتمال معناه وتحقيقه لوظيفته واستيفاته لملمّح التّلاحم بين أبنيّته الدّاخليّة.

وإذا انتقلنا إلى منهجيّة التّعامل مع النّص باعتباره بنيّة كلّية تندرج تحتها بنى تمثّل مستويّات مترابطة ومنسجمة، فإنّنا نجد انقساما ملحوظا بين الدّارسين في كفيات التّعامل معه، انطلاقا من معالجتهم له وفق قواعد غير محدودة.[1]

وإن كانت في الحقيقة امتداد في جزء منها للمنظومة المتوازنة التّي اشتركت أجيال في وضعها في لغة ما، وليس من الصّدفة والحال هذه أن تتّفق الدّعوات إلى ضرورة تحليل كلّيات النّص، ليس فقط الجمل والمركّبات الشّبيهة وربطها بسيّاقتها الاجتماعيّة أو النّشاط الاتّصال بوجه عام، وهو ما ينضوي تحت ما يعرف باللّسانيّات التّداوليّة.

فقد عرفت مرحلة السّبعينيّات عند اللّسانيّين بالحقبة التّداوليّة التّي تعتبر انعكاس للحاجات الاجتماعيّة المتغيّرة، والتّي تجاوزت ما يعرف بالنّحو الجملي الذّي تبنّاه "بلو مفيد" و"هاريس" و"هوكيت" و"بايك" ومن شكلهم، والذّين رأوا أنّ الجملة هي الشّكل اللّغوي المستقلّ الذّي لا يدخل عن طريق أيّ تركيب نحوي في شكل لغوي أكبر منه.

وهذا ما ذهب إليه "هاريس" الذّي يرى أنّ اللّغة لا تأتي على شكل كلمات أو جمل مفردة، بل في نصّ متماسك بدءا من القولة ذي الكلمة الواحدة إلى العمل ذي المجلّدات

[1]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيّة النّص وتحليل الخطاب، ص(33).

العشرة، وبدءا من المنولوج إلى القصّة المطوّلة، وتواصلت الجهود لانشاء نحو نصّي يهدف إلى دراسة بنيّة النّص، وهذا "إيزنبرغ" (1968م) يطوّر لأوّل مرّة نحو شاملا بإضافة الرّمز (ن) وذلك وفق المخطّط التّالي:[1]

شكل: مخطّط توضيحي للتّحليل القواعدي للنّص.

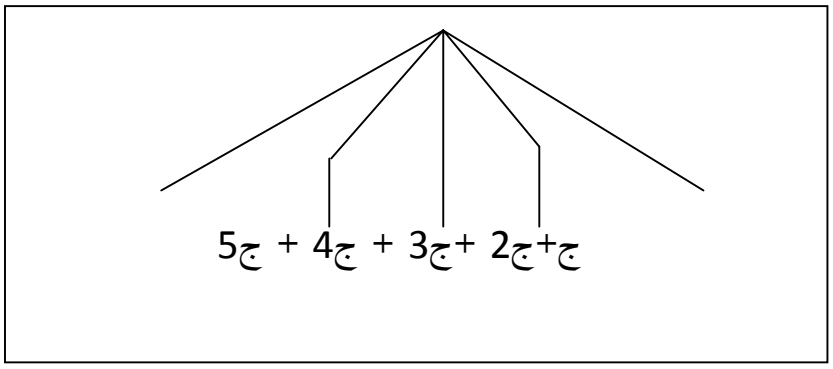

وهكذا أضاف الدّارسون مدّة من الزّمن في البحث عن العلاقة التّي تربط هذه الفروع المعرفيّة المتمثّلة في اللّسانيّات وعلم النّفس الإدراكي والنّحو والدّلالة والتّداوليّات، في سيّاق وصف عمليّة فهم الخطاب القائم على تحليل المعلومة المستقبلة في مستوى الذّاكرة، ومن ثمّ تعدّدت المصطلحات المعبّرة عن كيفيّة اكتساب المعلومة وتخزينها، ثمّ استدعائها مثل: الذّاكرة الواقعيّة والمفهوميّة، وذاكرة المدى الطّويل والمدى القصير، والنّسق الذّهني والاطار المعرفي والمدارات... ونجد "فانديك" يذهب في هذا السّياق إلى أنّ فهم التّتابع الجملي في نصّها يجب أن يتضمّن نوعا من الدّائريّة المستقبليّة لسلسلة من القضّايا المتداخلة في شكل دوائر متقاطعة ضمن فضاء دائري أوسع تمثّله القضيّة الكبرى التّي يقوم عليها النّص.

[1]– نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيّة النّص وتحليل الخطاب، ص(34).

1-2 مفهوم لسّانيات النّص:

لقد تعدّدت تعاريف الباحثين حول تعريفهم للّسانيّات النّص، ويعود ذلك إلى الاختلاف الذّي سادى فيما بينهم في ترجمة هذا المصطلح، بحيث نجد أنّ لكلّ واحد منهم تعريفه الخاص به.

إذا فمن تعريفات الباحثين العرب لهذا الحقل المعرفي نذكر من بينهم "محمّد الأخطر الصّبيحي" الذّي يرى أنّ اللّسانيّات النّصيّة «**عبارة عن منهج يتكفّل بدراسة بنيّة النّصوص، وكيفيّات اشتغالها، وذلك من منطلق مسلّمة منطقيّة تقضى بأنّ النّص ليس مجرّد تتابع مجموعة من الجمل، وإنّما هو وحدة لغويّة نوعيّة (Une unite liguistique spécifique) ميزتها الأساسيّة الاتّساق والتّرابط**»[1]، يهتمّ علم النّص بدراسة بنيّة النّص، وذلك من منطلق أنّ النّص وحدة لغويّة متنوّعة تتميّز بترابط والاتّساق.

أمّا "خولة طالب الإبراهيمي" فتذهب إلى أنّ لسانيّات النّص هي «**التّحوّل الأساسي الذّي تجاوز الدّراسات اللّسانيّة القائمة على دراسة البنيّة بكونها وحدة لغويّة مغلقة، والجملة بكونها وحدة أساسيّة في التّحليل اللّغوي، إلى اعتماد النّص بمختلف أنواعه، وحدة محوريّة لهذا التّحليل، مع الاهتمام بالوضيفة التّواصليّة التّي تسهم في خلق الاتّصال بين أفراد المجموعة اللّغويّة**»[2]؛ أي أنّه ذلك العلم الذّي تجاوز دراسة الجملة، والذّي تطرّق إلى تحليل النّصوص بمختلف أنواعها.

---

[1]- محمّد الأخطر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، الدّار العربيّة للعلوم، (دط)، (دت)، ص(59).

[2]- خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيّات، دار القصبة للنّشر، الجزائر، ط2، (2000م)، ص(17).

أمّا عند الغربيّين نجد تعريف "هاليداي" و"رقيّة حسن" للّسانيّات النّص، وينطلقان من فكرة مفادها أنّ هذا العلم الحديث «**لا يعني سوى دراسة الوسائل اللّغويّة التّي تربط بين متتاليّة من جمل**»[1]؛ بمعنى عند محاولة تحليل نصّ معيّن يشترط البحث في سبل تماسكه وتلاحمه.

في حين يعرفها كلّ من "براون" و"يول" على أنّها «**فرع من فروع اللّسانيّات المعاصرة؛ يعني بدراسة مميّزات النّص من حيث حدّه وتماسكه ومحتواه الإبلاغي (التّواصلي)**»[2]؛ وهكذا تمثّل اللّسانيّات النّصيّة الاتّجاه الذّي يتّخذ من النّص محورا للتّحليل اللّساني، فهو يبدأ من النّص وينتهي به، ويصبّ هذا المنهج اهتمامه بدراسة النّص عبر ثلاثة مستويّات، وهي النّحويّة والدّلاليّة والتّداوليّة بواسطة مجموعة من الوسائل التى تمكّنه من تحديد البنى النّصيّة، والكشف عن الأبنيّة اللّغويّة وطرق تماسكها من حيث هي وحدات لسّانيّة.

1-3- علاقة لسّانيّات النّص بالعلوم الأخرى:

تتداخل لسّانيّات النّص في كثير من أسسها ومبادئها بعدّة علوم مختلفة، سواء كانت العلوم لغويّة أو غير لغويّة، لأنّها تعتبر فرعا علميّا متداخل الاختصاصات، فهي تشكّل

---

[1]- عمر محمّد أبو خرمة، نحو النّص نفي النّظريّة وبناء آخر، أربد شارع الجامعة، الأردن، ط1، (1420هـ/ 2004م)، ص(81).

[2]- ج.ب. براون وج.بول، تحليل الخطاب، (تر): محمّد لطفي الزلطني ومنير التّركي، النّشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرّياض، (1997م)، ص(30).

محور الارتكاز بينها، كمثل البلاغة وعلم تحليل الخطاب ولسانيّات العامة وعلم النّفس وعلم الاجتماع، وهذاما جعلها تتعلّق بكلّ المناهج النّظريّة والوصفيّة والتّطبيقيّة[1]؛ أي كلّ أشكال النّصوص الممكنة وبالسّياقات المتنوّعة والمرتبطة بها، كما ترتبط بظواهر ومشكلات التّي تعالج في علوم ومناح أخرى للبحث.

ويمكن أن نشير من خلال ما سبق أنّ علم النّص يتّسم بقدرة فائمة على استيعاب كلّ ذلك الخليط المتباين، ويتميّز بقدرته على تشكيل بنيّة منسجمة قادرة على الحفاظ على ذلك التّداخل من جهة وإبراز جوانب الاختلاف بينه وبين العلوم الأخرى من جهة ثانيّة.

أمّا عند الحديث عن البلاغة العربيّة ولسانيّات النّص لا بدّ وأن نشير إلى العلاقة الوطيدة بينهما، لسبب التّقارب المنهجي في نظرتهما وتعاملهما مع النّصوص الأدبيّة بصفة عامة، لأنّ لهما نقاط التّلقّي كثيرة، رغم الاختلاف الصّغير الموجود بينهم من حيث المنهج والادوات والتّحليل والاهداف، هذا ما دعا بعض المتخصّصين إلى اعتبار لسّانيّات النّص الممثّل الحديث لعلم البلاغة، ووضح "فانديك" في قوله قائلا: «**هي السّابقة التّاريخيّة لعلم النّص، إذ نحن أخذنا في الاعتبار توجّهها العام المتمثّل في وصف النّصوص وتحديد وظائفها المتعدّدة، لكنّنا نؤثّر مصطلح علم النّص لأنّه كلمة البلاغة تربيط حاليّا، بأشكال أسلوبيّة خاصة كما كانت ترتبط بوظائف الاتّصال العام، ووسائل الاقناع**»[2]، لهذا فإذا كانت البلاغة قد اخذت تثير الاهتمام مجدّدا في الاوساط اللّغويّة والأدبيّة، فإنّ علم النّص

---

[1]– تون فانديك، علم النّص (مدخل متداخل الاختصّاصات)، (تر): سعيد حسن بحيري، ، القاهرة، ط1، (2001م)، ص(14).

[2]– صلاح فاضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، سلسلة كتب ثقافيّة شهرية، يصدرها مجلس الوطني للثّقافة والفنون والادب، الكويت، (دط)، (1978م)، ص(234).

هو الذّي يقدّم الإطار العام لتلك البحوث/ ممّا يشمل على المظاهر التّقنيّة التّي تزال تسمّى بلاغيّة.

فمهمّة البلاغة إذا هي البحث في خصائص الكلام، في علاقتها بقواعد الانتظام التّي تقدّمها قوانين اللّغة، وتتوجّه إلى المستمع أو القارئ لتؤثّر فيه وتتجاوزه إلى الإقناع، وتعمل على إبراز العلاقة بين المرسل والمتلقّي.

إنّ نمو الاتّجاهات البلاغيّة الجديدة في العقود الأخيرة، طرح فكرة عدم كفاية مشروعها التّخطيطيّة واتّجاهاتها الشّكليّة حتّى، الأنّ ممّا يجعلها تمظي في تكوين مشروع البلاغةالنّصيّة الذّي يصبّ بدوره في مجال التّوحيد بينها وبين علم النّص، وهناك عدد من العوامل التّي يجعل هذا الطّرح النّصي للبلاغة ضرورة ملحّة، من أهمّها:[1]

1- أنّ البلاغة الجديدة بتجلّيتها المختلفة هي الأفق المنشود لتداخل الاختصّاصات في العلوم الانسانيّة في تطوّرها الحديث، مثلما كانت تتداخل فيها -منذ- البلاغة الأرسطيّة علوم المنطق والأخلاق والفلسفة والشّعر، ومثلما تداخلت فيها عند العرب علوم المتكلّمين واللّغويّين والفلاسفة والأدباء، وقد أدّى انحسار الاتّجاهات التّخصّصيّة الدّقيقة في العلوم الانسانيّة في الآونة الأخيرة، وما ترتّب عليه من اختلاف النّظم المعرفي إلى تطلّع الباحثّين إلى علم جديد يجمع شتات الجزئيّات المبعثرة في نضام عالمي شامل متداخل الاختصّاصات، لا يرتبط باخصائص المحيلة للّغات الجديدة لإظاءة النّصوص المحدّدة، هو الامر الذّي دفع بكثير من العلماء إلى إعادة قراءة تراثهم البلاغي. وتكمن نقطة انطلاق هذا الاتّجاه في اهتمام الفلاسفة المحدثين بمشكلة اللّغة وعلاقتها بالفكر، ممّا وصل لنتائج هامة عند مناطق الجدد،

[1]- صلاح فاضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، ص(231، 232).

وبلغ ذروته لدى مجموعة أبحاث الانثروبولوجيّا الأدبيّة واللّغويّة والاجتماعيّة، حيث أجمع الباحثون على أنّ البلاغة هي الأفق المنشود والنّموذج المؤمل عليه للعلم الإنساني في إطاره الشّامل الجديد.

2- أمّا العامل الثّاني يأتي من طبيعة تطوّر الدّراسات اللّغويّة ذاتها في الآونة الأخيرة، بحيث ينتقل الإهتمام فيها من الألسنيّة التّي تركّز على اللّغة إلى ألسنيّة الكلام، وبروز ظواهر العلاقة بين المرسل والمتلقّي في مجال التّداوليّة، ممّا أدى بكثير من علماء اللّغة إلى العودة إلى البلاغة.

3- يرتبط تحوّل البلاغة الجديدة بعلم النّص بمدى قدرة البلاغة في الثّقافة المختلفة على تكوين نموذج أو طريقة جديدة للإنتاج النّص، أو الخطاب مهما كان نوعه، فهناك من يعيد قراءة البلاغة ليجعل منها علما وصفيّا بحتا، في مقابل اتّجاه آخر يعيد قرائتها ليقيم منها علما توليديّا يبحث في كيفيّة الانتاج الخلاق للنّصوص، ممّا يفظى بها عندئذ إلى أن تصبّ في علم النّص[1]، لذا فإحلال مصطلح علم النّص محلّ البلاغة أو وضعه بجوارها يعدّ تعديدها على الأقل مؤشّر ظروري للتّحول في التّاريخ العلمي.

إلاّ أنّ علم النّص لم يكتفي بتداخله مع العلوم اللّغويّة فحسب، بل اشتمل على مجموعة من العلوم الغير اللّسانيّة أيضا، بحيث اتّسع في الأساس بضمّه تلك القواعد والنماذج والاستراتيجيّات المتاحة وتجاوزها إلى إمكانات أخرى توفرت له من خلال الامتداد المعرفي واتّساق الأفق والتّداخل التّصوّري، أمّا نظرته الشّموليّة فمكّنته من تخطّي الامتداد الأفقي إلى أبعاد دلاليّة وإشاريّة وإحاليّة تستعصي على النّظر المحدود، بل استعانت فيماوراء اللّغة في التّفسير والتّحليل حين وضع في الاعتبار مستويّات القراءة وأحوالهم النّفسيّة والاجتماعيّة،

[1]- صلاح فاضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، ص(232)

وتعدد القراءة ودرجات الفهم والاستيعاب وإمكانات تأليف[1]، وغير ذلك من أدوات وإجراءات لم يتيح لعلم من قبل أن ينضمّ بينها ويفيد منها كما أتيح لعلم اللّغة النّصي.

ولهذا فالتّداخل الشّديد الحاصل بين لسّانيّات النّص وباقي العلوم اللّغويّة الأخرى ناتج عن اتّساع مجال البحث اللّساني النّصي.

2- مفاهيم لسّا نيّات النّص:

2-1- نحو الجملة:

لقد اقتصرت اهتمام الدّراسات اللّغويّة منذ القديم على الجملة التّي كانت تعتبر الموضوع الأساسي للدّراسة اللّسانيّة، بحيث جعلت منها موضوع بحثها الاوّل، وذلك من أجل الكشف عن مختلف القوانين اللّغويّة والتّقعيد للسّلوك اللّغوية لدى الإنسان.

كما يعتبر موضوع البحث من الأمور الأولى التّي يبدأ بها الباحث في تعريف وبيّان حدوده، وعليه فقد حاول الكثير من اللّغاويّين على مرّ الزّمن تعريف الجملة[2]، وما يلاحظ في هذا الشّأن التّباين الكبير الحاصل في تعريفها.

ويقول "روبرت دي بوجراند" على هذا الصّدد: «**لقد اعتمدت دراسّات التّراكيب اللّغويّة جميعا على وجه التّقريب منذ نشأتها في العصور السّحيقة على مفهوم الجملة دون غيره، ومن المقلق أنّ هذه التّراكيب الأساسي قد احاط به الغموض وتباين صور التّعريف به حتّى في وقتنا الحاظر، ومازالت هناك معايّير مختلفة لجمليّة الجملة دون الإعتراف**

---

[1]- صلاح فاضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، ص(232).

[2]- محمّد الأخطر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص(66).

بصراحة بأنّها تعريفات نهائيّة، بل كونها أساس لتوحيد تناول موضوعها»[1]، غير أنّ كثرة الاختلافات هذه لم تحلّ دون الاتّفاق حول الملامح العامة للجملة، حيث هناك شبه اجماع على اعتبارها وحدة الكلام وقاعدته.

يقول "ريمو طحّان" «**الكلام هو ما تركبّ من مجموعة متناسقة من المفردات لها معنى مفيدة، والجملة هي الصّورة اللّفظيّة الصّغرى أو الوحدة الكتابيّة الدّنيا للقول أو الكلام الموضوع للفهم والإفهام، وهي تبيّن أنّ صورة ذهنيّة كانت قد تألّفت أجزاؤها في ذهن المتكلّم السّامع الذّي سعى في نقلها حسب قواعد معيّنة، وأساليب شائعة إلى ذهن السّامع**»[2]، ينتج الكلام من خلال مجموعة من المفردات تكون متناسقة ومترابطة لها معنى.

وعرفها "هاريس" انطلاقا من فكرة "سوسير" على أنّها «**عبارة عن تتابع من الرّموز، وأنّ كلّ رمز بينهم ينشأ من معنى الكلّ، لهذا فكلّ رمز داخل الجملة يرتبط بما قبله وبما بعده، وأطلق على تتابع الرّموز وارتباطها في داخل الجملة مصطلح (Syntagmatic)**».[3]

كما بيّن الدّرس اللّساني مكوّناتها ومختلف القواعد التّي تحكمها، وعلى هذا برزت النّظريّة النّحويّة والاتّجاهات اللّسانيّة المتعدّدة والمتعاقبة، لذا فالجملة بنيّة قارة والكلام،

---

[1]– روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، (تر): تمّام حسان، علاة الكتب، القاهرة، ط1، (1418هـ/ 1998م)، ص(88).

[2]– محمّد الأخطر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص(68)، نقلا عن: طحّان ريمون، الألسنيّة العربيّة، دار الكتاب اللّبناني، بيروت، ط2، (1981م)، ص(44).

[3]– سعيد حسن البحيي، علم اللّغة النّص، المفاهيم والاتّجاهات، الشّركة المصريّة العالميّة للنّشر، لونجان، مصر، ط1، (1997م)، ص(19).

وقرارها هذا جعل النّظريّات التّي انشغلت بوصفها وتقنينها متينة فنانة نسبة ونسبتها متأنّية من طبيعة الكلام نفسه، والجملة نظريّا نوعان:[1]

1- **جملة نظام:** وهو شكل الجملة المجرّد الذّي يولد جميع الجمل الممكنة والمقبولة في نحو لغة ما.

2- **جملة نصّية:** وهي الجملة الموجزة فعلا في المقام وفي هذا المقام تتوفّر ملابسات لا يمكن حصرها، يقوم عليها الفهم والإفهام وتتعدّد الجمل في المقام الواحد، وعلى لسان شخصي واحد نظريّا إلى ما لا نهاية له، وهذا التّعدّد يعود إلى التّفرد من حيث البنيّة المولدة للجمل؛ أي إلى النّحو، نحو الجملة ولكنه يخرج عنها عندما يتعلّق الأمر بصد عمل الدّلالة في النّصوص في وجهه المختلفة: الإنسجام في الموضوع والزّمان والأشخاص أو المفاهيم، وما يتعلّق بها من عمل المضمرات كالضّمائر وأسماء الإشارة وغيرها، وتنظيم المكان أو توزيعه، والتّفاعل القائم بين أطراف التّواصل، مثل استراتيجيّة الإقناع في محاورة فلسفيّة أو استراتيجيّة الإمتاع في انشاد الشّعر.

وحضيّت كذلك العديد من اللّغات بنصيب وافر من الدّراسة الوصفيّة والتّصنيفيّة والتّقعيديّة، خاصة تلك التّي تنتمي إلى حظّارات عريقة في إطار ما أسميناه بنحو الجملة فيما أفظى ذلك إلى تحصيل ركام علمي وفير، وعلى جانب كبير من الدّقة، ومهما كانت الاختلافات في المناهج المتّبعة، فإنّ محاور الدّراسة الجملية كانت ولا تزال تدور حول القضّايّا التّاليّة:[2]

1- تعريف الجملة ومكوّناتها وأبعادها بالاعتماد على مفهوم الاسناد ومكوّناته المباشرة

---

[1]- الأزهر الزّناد، نيج النّص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصّا، المركز الثّقافي العربي، ط1، (1999م)، ص(14).

[2]- محمّد الأخظر الصبيحي، مدخل إلى علم النّص، ص(69).

2- تحليل الجملة والوقوف على عناصرها، وما تشتمل عليه من مركّبات، من اسمي وفعلي ووصفي وظرفي، وغيرها.

3- بيان طرائق الرّبط بين عناصر الجملة.

4- وصف بنيّة الجمل والتّميّيز بينها من حيث البساطة والتّركيب.

5- تحديد وظائف مختلفة الجمل من تقريريّة، إستفهاميّة وتعجّبيّة.

إلاّ أنّ هذا المنهج في الأخير لقي الكثير من أوجه الإعتراض لقصوره على متابعة التّحليل بدقّة لكونه يرى أنّ الجملة هي أكبر وحدة، وهذا ما دعى إلى ظهور علم آخر يتجاوز نحو الجملة، وهو ما يسمّى بنحو النّص.

2-2- نحو النّص (Text grammar):

إنّ مصطلح نحو النّص لم يكن مركّبا تركيبا لقبيّا من كلمتين، هما: نحو ونص، بحيث صار علما لقبيّا يدلّ على مفهوم خارج عن معنى جزأيه، بل هو مركّب إضافي تكون من إضافة كلمةنص إلى كلمة نحو.[1]

ويعتبر اتّجاها معاصرا في دراسة النّص اللّغوي، إيمانا بأنّ هذا النّحو يحيذ به النّص أكثر ممّا تجتذ به الكلمة أو الجملة، وأن تجزئة النّص ليست إلاّ وهما أو خيّالا، وبهذا المفهوم يتجاوز النّص كلّ حدود المعيّاريّة لنحو الجملة.

كما أنّه يتجاوز كلّ عادات القراءة التّقليديّة وطرق التّحليل النّحوي المعروفة التّي خدمت اللّغة قرونا طويلة[2]، ويعرف بذلك العلم الذّي يدرس الوحدات اللّغويّة أشمل من نحو

---

[1]- عمر أبو خرمة، نحو النّص نقد النّظريّة وبناء أخرى، ص(23)، نقلا عن: مصطفى جمال الدّين، البحث النّحوي عند الأصوليّين، ص(24).

[2]- أحمد عفيفي، نحو النّص اتّجاه جديد في درس النّحوي، مكتبة زهراء الشّرق، ط1، (2001م)، ص(09).

الجملة، لكونه نمط من التّحليل ذو وسائل بحثيّة حركيّة تمتدّ قدرته التّشخيصيّة إلى مستوى ما وراء الجملة، بالإضافة إلى فحصها لعلاقات المكوّنات التّركيبيّة داخل الجملة[1]، غير أنّ نحو النّص يضيق ويتّسع نشاطه في معالجة النّصوص وتحليلها باختلاف الآراء وتشبّعها تبعا للتّطوّر الحاصل في لسّانيّات النّص.

2-3- من لسّانيّات الجملة إلى لسّانيّات النّص:

ضلّت اللّسانيّات اللّغويّة فترة طويلة من الزّمن وهي تدور حول الجملة، ولا تتعدّاها إلاّ نادرا، فيما نجد إلى يومنا هذا العديد من اللّسانيّين ما يزالون يصرّون على ضرورة الوقوف عند حدّ الجملة كوحدة كبيرة قابلة للتّحليل، وعدم تخطّيها إلى وحدات أخرى أكبر منها[2]، وهذا ما جعل طموحات اللّسانيّات قبل أن تصل إلى مرحلة التّحليل النّصي متواضعة ومحدّدة.

وبعد ظهور اللّسانيّات النّصيّة أخرجت علوم اللّسان من مأزق الدّراسة البنيويّة والتّركيبيّة، التّي عجزت في ربط بين مختلف أبعاد الظّاهرة اللّغويّة[3]، لأنّ الجملة لم تعد كافيّة لكل مسائل الوصف اللّغوي من حيث الدلالة والتّداول والسّياق الثّقافي العام.

كما اتّخذت اللّسانيّات النّصيّة لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدّراسة اللّغويّة للأبنيّة النّصيّة وتحليل المظاهر المتنوّعة لأشكال التّواصل النصّي[1]، ولهذا فإنّ للّسانيّات النّصيّة هدف أساسي في دراسة بنيّة النّصوص ومظاهر تماسكها من أجل تحقيق التّواصل النّصي.

---

[1]- سعيد مصلوح، العربيّة من نحو الجملة إلى نحو النّص، ضمّت كتاب الأستاذ عبد السّلام هارون معلّما ومؤلّفا ومحقّقا، تح: وديعة طه النّجم، وعبده بدوي، كليّة الآداب، الكويت، (1410هـ/ 1990م)، ص(407).

[2]- إيهاب سعود، تطوّر اللّسانيّات اللّغويّة من الجملة إلى النّص، كليّة دار العلوم، جامعة القاهرة، الألوكة، ص(19).

[3]- خولة طالب الإبراهيم، مبادئ في اللّسانيّات، ص(167).

وهكذا تجاوزت الدّراسات اللّسانيّة النّصيّة حدود البنيّة اللّغويّة الصّغرى (الجملة)، إلى بنيّة لغويّة أكبر منها في التّحليل هي النّص[2]، فالنّص هو الصّورة الكاملة والأخيرة المتماسكة التّي يتمّ عن طريقها التّواصل بين أفراد المجموعة اللّغويّة.

حيث يعتبر "هاريس" أوّل من استخدم التّحليل النّصي في إطار هذا العلم الجديد، وهو علم اللّغة النّصي أو لسّانيّات النّص من خلال دراسته المعروفة تحت عنوان "تحليل الخطاب" التّي تطرّق من خلالها إلى تطوير المناهج المعتمد عليها في تحليل الجملة، بل إنّه تعدّ ذلك إلى تحقيق بداية الاهتمام بالنّص وسيّاقه الاجتماعي، وهوّ ليس أوّل لساني حديث يعتبر الخطاب موضوعا شرعيّا للدّرس اللّساني فحسب[3]، بل إنّه جاوز ذلك إلى تحقيق قضّايّاه التّي ضمّتها برامجه بتقديم أول تحليل منهجي للنّصوص بعينها.

كما أنّه دعا بدوره إلى تجاوز الجملة لسبب أنّ الدّراسات اللّسانيّة قد وقعت في مشكلتين لا بدّ من تجاوزهما، وهما:[4]

الأولى: قصر الدّراسة على الجمل والعلاقات فيما بين أجزاء الجملة الواحدة.

الثّانيّة: الفصل بين اللّغة والموقف الاجتماعي ممّا يحوّل دون الفهم الصّحيح، فجملة مثل: كيف حالك؟ قد تعطي في سيّاقها الاجتماعي معنّى التّحيّة أكثر منها السّؤال على الصّحة، ومن ثمّ اعتمد منهجه في تحليل الخطاب على ركيزتين، وهما:

---

(1)– أحمد عفيفي، نحو النّص اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي، ص(31).

(2)– عنيّة لوصيف، الاتّساق والانسجام في قصيدة مديح الضّلالعالي –لمحمود درويش– مقاربة لسانيّة نصيّة، لنيل شهادة ماجستير، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة العقيد أكلي محند أوحاج، البويرة، الجزائر، ص(09).

(3)– سعيد مصلوح، نحو الجملة إلى نحو النّص، ص(408).

(4)– جميل عبد المجيد البديع، بين البلاغة العربيّة واللّسانيّات النّصيّة، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، (دط)، (1992م)، ص(66).

- العلاقة التّوزيعيّة بين الجمل.
- الرّبط بين اللّغة والموقف الاجتماعي.

ومنذ بداية السّبعينات أولى اللّغويّون اهتماما متزايد لدور السّياق في توضيح المعنى وفهم النّص، ومن بين أهم المدارس التّي اهتمّت به نجد مدرسة "فيرث"، وهنا يجدر بنا القول أنّه ليس وليد المداريس الحديثة فحسب، بل اهتمّ به علماؤنا العرب أيضا بداية بـ "سبويه" و"المبرد"، و"ابن جنّي"، و"الجاحظ" و"الجرجاني" وغيره، كما أصبحت له نظريّة، والتّي تسمّى بـ"نظريّة السّياقيّة"، وهي تمثّل دعامة في علم الدّلالة، ويصرح "فيرث" بأنّ المعنى لا ينكشف إلاّ من خلال تنسيق الوحدة اللّغويّة[1]؛ أي وضعها في سيّاقات مختلفة، فمعظم الوحدات الدّلاليّة تقع مجاورة وحدات أخرى، وأنّ معاني هذه الوحدات لا يمكن وصفها أو تحديدها إلاّ بملاحظة الوحدات الأخرى التّي تقع مجاورة لها، لذلك يمكننا أن نشير هنا إلى أنّ هذاين الجانبين كانا غائبين في لسانيّات الجملة.

كما تجد بعض العلاقات اللّغويّة بين الجمل وهي التّي تكوّن النّص، قد تكون روابط تمسّكيّة نحويّة، أو روابط تماسكيّة غير نحويّة شكليّة؛ أي دلاليّة، فمن خلال الاولى يمكن الاستفادة من لسانيّات الجملة أو النّحو، أمّا في الثّانيّة فيجب البحث عن العلاقات بين الجمل، وذلك في إطار معطيّات اللّسانيّات النّصيّة.

[1]– شعيب محمود، بنيّة النّص في صورة الكهف، مقاربة نصيّة للاتّساق والسّياق، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير، ص(56)، نقلا عن: أحمد مختار عمر: علم الدّلالة، عالم الكتب، مصر، ط5، (1998م)، ص(98).

فحين يمكن استثمار النّحو وتوظيفه نصيّا للكشف عن آليّات التّماسك داخل النّص[1]، ومن بين الظّواهر النّحويّة التّي يجب النّظر إليها من خلال معطيّات اللّسانيّات النّصيّة، نذكر مايلي: أسماء الإشارة، الضّمائر ووظائفها النّصيّة، الحذف، التّكرار، الكل والجزء، الصّفة، البدل، الحال، التّعريف والتّذكير، الزمن، العلاقات الموضوعيّة.

لذا فإنّ إقصاء المعنى في اللّسانيّات التّقليديّة كان وراء عجزه عن تحليل كثيرة من الظّواهر اللّغويّة، ذلك أنّ الفهم الحقّ للظّاهرة اللّسانيّة يوجب دراسة اللّغة دراسة نصيّة، وليس إجتزاء، والبحث عن نماذجها وتهميش دراسة المعنى، كما ظهر في اللّسانيّات البلومفيلديّة أول أمرها، ومن ثمّ كان التّمرّد على نحو الجملة والاتّجاه إلى نحو النّص أمرا متوقّعا واتّجاها أكثر اتّساقا مع الطّبيعة العلميّة للدّرس اللّساني الحديث، وضف إلى ذلك أنّ دراسة النّصوص هي دراسة للمادة الطّبيعيّة التّي توصلنا إلى فهم أمثل لظاهرة اللّغة، وهذا ما أدى إلى ظهور إشارات توجّه إلى ظرورة التّحليل النّصي الذّي يتجاوز الجملة إلى فضاء أوسع وأشمل، وهو الفضاء النّصي الذّي ظهر في الدّراسة العربيّة والتّراث العربي أيضا.

3- وظيفة لسّانيّات النّص وأهمّيتها:

3-1- وظيفة اللّسانيّات النّصيّة:

يتركّز عمل عالم النّص أساسا مهما اختلفت أشكاله وأنواعه ومميّزاته على وصف العلاقات الدّاخليّة والخارجيّة للأبنيّة النّصيّة بمستويّاتها المختلفة، وشرح أشكال التّواصل واستخدام اللّغة، إذن فعلم النّص يجمع بين أنواع النّصوص وأنماطها في السّياقات المختلفة،

[1]- رشيد عمران ملامح، الممارسة النّصيّة في علم أصول الفقه، دراسة في ضوء لسّانيّات النّص، مجلّة القادسيّة للعلوم الإنسانيّة، ص(38).

وجملة من الإجراءات النّظريّة والوصفيّة والتّطبيقيّة التّي تتّسم بطابع علمي محدّد، ولهذا يجب الرّبط بين انتشار علم النّص وذيوع التّحليلات النّصيّة في مختلف العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة الحديثة، وبروز مناهج متعدّدة فيها، أهمّها التّحليل المضموني الذّي يصف النّص بطريقة عبر تخصّصيّة[1]؛ أي أنّ لها وظيفة أساسيّة وبارزة تتمثّل في التّواصل والتّداول والإبلاغ.

3-2- أهمّية اللّسانيّات النّصيّة:

لقد كانت الحاجة إلى اللّسانيّات النّصيّة ضرورة ملحّة لتجاوز بعض الصّعوبات التّي واجهت اللّسانيّات الجمليّة، وذلك لتفسير الكثير من المفاهيم النّقديّة الحديثة، وتغيّر النّظرة إلى اللّسانيّة إلى مفهوم اللّغة ووظيفتها، ونجمل أهمّية اللّسانيّات النّصيّة فيما يلي:[2]

أوّلا: تركّز اللّسانيّات النّصيّة على النّص كبنيّة كلّية، لا على الجمل كبنيّة فرعيّة، وعلى هذا اجتنبت النّصوص اللّسانيّات النّصوصيّة بناءا على أنّ نحو النّص يشمل النّص وسيّاقه وظروفه وفضاءاته ومعانيه المتعالقة القبليّة والبعديّة، مراعيّا ظروف المتلقّي وثقافته وأشياء كثيرة تحيط بالنّص.

ثانيّا: كثير من الظّواهر التّركيبيّة لم تفسر في إطار الجملة تفسيرا مقنعا، وربّما تغيّر الحال إذا اتّجه الوصف إلى الحكم على هذه الظّواهر في إطار وحدة أكبر من الجملة، ويمكن أن تكون هذه الوحدة هي النّص، من هنا فإنّ اللّسانيات النّصيّة قد ضمّت عناصر لم

---

[1]- نعمان بوقرة، لسانيّات الخطاب، مباحث في التّأسيس والإجراء، دار النّشر الكتب العلميّة، بيروت، ط4، (1433هـ/ 2012م)، ص(57).

[2]- رشيد عمران، ملامح الممارسة النّصيّة في علم أصول الفقه، دراسة في ضوء لسّانيّات النّص، مجلّة القادسيّة للعلوم الانسّانيّة، العدد(2)، (2014م)، ص(20،41،42).

تكن في لسانيّات الجملة عناصر بناء قواعد جديدة منطقيّة ودلاليّة وتركيبيّة لتقديم شكلا جديدا من أشكال التّحليل لبنيّة النّص وتصوّر معايّير التّماسك، ولهذا تضافرت تقريرات اللّسانيّين من أمثال "بايك، هارتمان، جليسون وفانديك..." على ان اللسانيات النّصيّة بالنّسبة لأيّ لغة هو أكثر شمولا وتماسكا واقتصادا من القواعد الموجودة في لسّانيّات الجملة، ومن هنا تغيّرت الاهداف فأصبحت اللّسانيّات النّصيّة تعني بظواهر نصيّة مختلفة منها علاقات التّماسك وأبنيّة التّطابق والتّقابل... وغيرها من الظّواهر التّركيبيّة التّي تخرج عن إطار الجملة المفردة التّي لا يمكن تفسيرها تفسيرا دقيقا، إلاّ من خلال وحدّة النّص الكلّية.

ثالثّا: إضافة مهام جديدة للّسانيّات ليست من اختصاص لسانيّات الجملة، ومن تلك المهام صيّاغة قواعد تمكننا من حصر كلّ النّصوص النّحويّة في لغة ما يوضح، ومن تزويدنا بوصف للأبنيّة، فاللّسانيّات النّصيّة إعادة بناء شكليّة للكفاءة اللّغويّة الخاصة بمستخدم اللّغة في عدد لا نهائي من النّصوص.

رابعا: يمكن للّسانيّات النّص أن تقدّم خدمة كبيرة للتّرجمة، حيث يرى "روبرت دي بوجراند" أنّه يمكن للّسانيّات النّص أن تقدّم إسهاما للترجمة بعكس اللّسانيّات التّقليديّة التّي تعني بالنّظم الإفتراضيّة لأنّ التّرجمة من أمور الآداء، وليس الامتلاك المعجم والنّحو فقط كافيّا للقيّام بالتّرجمة بسبب الحاجة إلى التّماسك في استعمالات اللّغة وذلك من المهام الأساسيّة للّسانيّات النّص، لذا يمكن أن يفيد كثيرا في هذا المجال في النّقل من اللّغات الأجنبيّة إلى العربيّة أو العكس.

خامسا: نستطيع من خلال اللّسانيّات النّصيّة أن نعيد النّظر في بعض المفاهيم اللّغويّة التّقليديّة السّائدة، وذلك إمّا لتعميقها أو لتعديلها، ومثال ذلك ما يشير إليه النّقاد من افتقار

الشّعر الجاهلي إلى الوحدة العضويّة، وذلك لتعدّد الأغراض في القصيدة الواحدة، ولكن يمكن من خلال اللّسانيّات النّصيّة إعادة دراسة القصيدة في العصر الجاهلي من خلال وسائل التّماسك، وذلك لايجاد التّماسك المفهومي الملحوظ او حتّى بعض وسائل التّماسك الوصفي، وهذا ما ينتج وحدة عضويّة كاملة، وخير مثال على ذلك النّموذج الذّي قدّمه "سعيد مصلوح" لتلك الدّراسة حول قصيدة المرقش الأصغر (بنت عجلان)، وحيث استطاع أن يلمس من خلالها مدى أحكام النّسيج في التّشكيل اللّغوي للنّص، وصلة ما بين النّص وعالم النّص واستطاع كذلك أن يكشف بواسطة آليّات التّماسك النّحوي والدّلالي عن قرّاء النّص.

لذا فإنّ اللّسانيّات النّصيّة أهمّية عظيمة وكبيرة لما لها من دور فعال في تحليل النّصوص تحليلا شاملا، عكس لسّانيّات الجملة التّي أهملت بعض العناصر في تحليل بنيّة النّص.

4- أهداف لسانيّات النّص:

لقد حقّق علم النّص تطوّرا هائلا في العشرين في السنة الأولى من وجوده، ممّا أفضى إلى إدراك جوهري لبناء النّصوص وتماسكها وترابطها.

وهكذا نجد أنّ اللّسانيّات النّصيّة قد استعملت في مجال تعليم لكونها ترتبط بما هو ديداكتيكي وبيداغوجي، وهذا يعود إلى ما تؤدّيه من وضائف تربويّة متنوّعة، وليس هذا فقط، بل وظفت كذلك من أجل تحليل النّصوص على مستويّات مختلفة منها صوتيّة، صرفيّة ونحويّة،لأنّه أصبح موضوعا للأسلوبيّة.

وللّسانيّات النّص مجموعة من الأهداف الأساسيّة، وتتمثّل فيما يلي:[1]

– تسعى إلى تحقيق هدف تجاوز قواعد الجملة إلى قواعد انتاج النّص وكيفيّة بنائه، مهما كان نوعه، لكونها تهتم بعلاقات الانسجام والتّماسك النحّوي للنّص وأبنيّته على فهم النّصح.

– ونظرا إلى الوظيفة الدّيداكتيكيّة، نجد أنّ لسانيّات النّص تساعد على تحليل النّصوص وتفكيكها وتركيبها وتشريحها بنيويّا أو توليديّا أو تداوليّا، ومن ثمّ يتعرّف التّلميذ أو الطالب إلى مختلف التّقنيّات اللّسانيّة المستعملة في قراءة النّص وفهمه وتفسيره وتأويله، ومعرفة مظاهر اتّساقه وانسجامه، وكيفيّة انبناء النّص، وبما يمتاز أيضا النّص الحجاجي عن النّص الوصفي، والنّص الإخباري والنّص الإعلامي والنّص الإشهاري...[2]، وهكذا تسعف لسّانيّات النّص الباحث في معرفة آليّات التّماسك النّصي موضوعيّا وعضويّا.

إنّ علم النّص لا يدرس أبنيّة النّص فقط، بل يهدف إلى دراسة صفات التّوظيف الاتّصاليّة للنّصوص، كما يطمح إلى دراسة كلّ الظّواهر الاتّصال جميعا وشرائطها بوصفها مجالات البحث.

ومن الأسباب والمبرّرات التّي تدفع إلى الاهتمام باللّسانيّات النّص مايلي:[3]

- رفع الغموض عن الجمل وتبسيطها.
- تفسير النّص بواسطة الجمل والمقاطع والمتواليّات اللّسانيّة.

---

[1]– جميل حمداوي، محاضرات في لسانيّات النّص، ص(81).

[2]– فولفجانج هاينة– دينز فيهيجر، علم اللّغة النّصي، (تر): فالح بن سيب العجمي، النشر العلميوالمطابع، جامعة ملك السّعود، (دط)، (1419هـ)، ص(08).

[3]– جميل حمداوي، محاضّرات في لسّانيّات النّص، ص(82).

– تحقيق شروط الاتّساق والانسجام بين الجمل المضمرة والبارزة للنّص متماسك وبين جمل معزولة عنه.

لذا فاللّسانيّات النّص لا تسعى إلى إيجاد التّرابط بين الوحدات اللّغويّة الأساسيّة في النّظام اللّغوي فحسب، بل إنّها تسعى إلى إيجاد علاقة هذه الوحدات أيضا بظاهرة النّص.

5- خلاصة القول:

نستخلص من خلال ما تطرّقنا إليه سابقا أنّ لسانيّات النّص هي محور تداخل العلوم المختلفة، وكان هدف ظهورها هو تجاوز الدّراسات اللّسانيّة التّي قصرت اهتماماتها منذالقديم على دراسة الجملة.

الفصل الثّاني:
المعايّير النّصيّة في فهم النّص

تمهيد

1- مفهوم النّص ومشاكل تعريفه
2- المعايّير النّصيّة
3- انتاج النّص ومراحله
4- أنواع النّصوص
5- أهمّية القراءة ومفهومها
6- فهم النّص واستعابه
7- خلاصة القول

تمهيد:

يعدّ النّص من المصطلحات الأكثر تداولا عند الباحثين والدّارسين، خاصة في الدّرس اللّغوي الحديث لكونه يعتبر محور التّواصل اللّغوي، لأنّ الإنسان يقظي حيّاته محاصرا بالنّصوص، يحرّرها وينتجها ويقرأها ويحلّلها وفق مجموعة من المعاير النّصيّة التّي تجعل من النّص نصّا متّسقا ومنسجما يحمل معنا ويترك انطباعا في نفسيّة القارئ.

1- مفهوم النّص ومشاكل تعريفه:

يعدّ النّص الرّكيزة الأساسيّة التّي تقوم عليها الدّراسات اللّسانيّات الحديثة، فهو يمثّل الوحدة الطّبيعيّة للتّواصل اللغوي بين المتكلّمين، لأنّ عمليّة التّواصل لا تتمّ بكلمات أو جمل وعبارات معزولة، وإنّما تحصل عن طريق انجازات كلاميّة أوسع وأشمل، تتمثّل بالدّرجة الأولى في النّصوص[1]، حيث يتّضح لنا أنّ هذه النّصوص تعدّ المادة الأساسيّة التّي تبني عليها عمليّة التّحليل اللّغوين وهي أيضا المادة المشتركة بين جميع العلوم.

إلاّ أنّ الحفر في الأصول اللّغويّة والاصطلاحيّة لكلمة نصّ هو أمر صعب نتيجة لتعدّد معايّير هذا التّعريف، ومداخلة ومنطلقاته، وتعدّد الأشكال والمواقع والغايّات التّي تتوافر في النّص[2]، ولهذا نجد في علم اللّغة النّصي اختلافات طفيفة في كيفيّة النّظر لمفهومه، كما لا نجد عنه حتّى الآن تعريف مقبول بوجه عام.

---

[1]- الهادي كاسف الغطاء آمنة، آليّات الانسجام النّصي في خطب مختارة من مستدرك، نهج البلاغة، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيّات، نقش في قسم اللّغة العربيّة وآدبها، جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، (2011م-2012م)، ص(29).

[2]- الأزهر الزّناء، نسيج النّص، ص(11).

وهذا يعود إلى الجدال القائم بين الباحثين حول تعريفه، ومن هنا نتطرّق إلى ذكر بعض التّعريفات التّي تخصّه، وهي كالآتي:

جاء في لسّان العرب "لابن منظور" وهو يتحدث بشأن مادة "نصص" قوله:«**"النّص: رَفْعُكَ الشَّيْءُ، نَصَ الحَدِيثُ يَنُصُهُ نَصًا: رَفَعَهُ. وكُلُ مَا أُظْهِرَ، فقد نُصَّ" وقال عمر بن دينار: "ما رَأَيْتُ رَجُلاً أَنَصَ للحديث من الزّهريَّ؛ أي أرفعَ لَهُ وأسندَا يقالُ: نَصَ الحديث إلى فلان أي رَفَعَهُ"**»[1] بحيث نجد أنّ المعنى اللّغوي للنّص في المعجم العربي يدور حول الارتفاع والظّهور النّبات، وضمّ الشّيء.

والنّص مصدر وأصله أقصى الشّيء الدّال على غايته أو الرّفع والظّهور، «**ونص المتاع: جعل بعضه فوق بعض**»[2]، وهو صيغة الكلام الأصليّة التّي وردت من المؤلف.

ويعرف "سعد مصلوح" النّص في قوله قائلا: «**أمّا النّص فليس إلاّ سلسلة من الجمل، كلّ منها يفيد السّامع فائدة بحسن السّكوت عليها، وهو مجرّد حاصل الجمع للجمل أو النّماذج الجمل الدّاخليّة في تشكيله**»[3]، فالتّعريف يخلو تماما من ميزتي الاتّصال والتّرابط، لأنّ الجمل الواردة فيه بهذا الشّكل تكون معزولة عن السّياق.

أمّا الأزهر الزّناد يذهب إلى أنّ مصطلح النّص متوفّر في العربيّة وكذلك في اللّغات الأعجميّة ما يسمّى بـ(Texte) وهو يعني النّسيج ويعرفه في قوله قائلا: «**النّص نسيج من الكلمات يترابط بعضها بعض، هذه الخيّوط، تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ**

---

[1]– ابن منظور، لسان العرب، (جديدة، محقّقة ومشكولة شكلا كاملا ومذيلة بفهاريس مفصلة)، دار المعارف، 1119 كورنيش النّيل، القاهرة، ج–م–ع (نصص)، ط1، ص(4441).

[2]– أحمد رضا، معجم فتن اللّغة، منشورات دار مكتبة الحيّاة، مج(5)، بيروت – لبنان، (1310هـ/ 1960م)، ص(472).

[3]– سعد مصلوح، من نحو الجملة إلى نحو النّص، ص(407).

واحد هو ما نطلق عليه مصطلح "نص"»[1]؛ أي أنّ النّص عبارة عن مجموعة من كلمات متسلسلة فيما بينها ومترابطة، تسعى إلى جمع عناصرها لتشكيل النّص، بحيث ركّز هنا على خاصيّة التّماسك والتّرابط ولا يشير إلى الكتابة أو النّطق لأنّ الرّبط فيها هو كلّ شيء.

كما اختلاف مفهوم النّص كذلك في الدّراسات الغربيّة، بحيث كان متباينا تبعا لاختلاف المذاهب.

فمثلا نجد "جوليّاكريستيفا" تعرف النّص في وجهة نظرها على «**أنّه كلّ ما يصاغ للقراءة عبر خاصية الجمع بين مختلف طبقات الدّلاليّة الحاضر هنا داخل اللّسان، والعاملة على تحريك ذاكرته التّاريخيّة**»[2]، لأنّ النّص ليس مجموعة من الملفوظات النّحويّة أو اللاّنحويّة، بل إنّه ممارسة مركّبة يلزم الإمساك بحروفها عبر نظريّة للفعل الدّال الخصوصي الذّي يمارس لعبة داخلها بواسطة اللّسان، وبهذا المقدار، فقط، يكون لعلم النّص علاقة ما مع الوّصف اللّساني.

أمّا "كلاوس برينكر" يذهب إلى أنّ النّص «**تتابع متماسك من علامات لغويّة لا تدخل تحت أيّة وحدة لغويّة أخرى أشمل**»[3]، حيث يرى في تعريفه أنّ هذا النّص وحدة لغويّة كبرى، يتكوّن من وحدات صغرة متماسكة بعضها ببعض في عملية التّماسك النّصي من خلال التّعالق بين الأجزاء المتواليّة.

---

[1]– الأزهر الزّناد، نسيج النّص، ص(12).

[2]– جوليّا كريستيفا، علم النّص، علم النّص، (تر): فريد الزّاهي، مراجعة عين الجليل ناظم، دار توبقال للنّشر، المغرب، ط2، (1997م)، ص(14).

[3]– أحمد عفيفي، نحو النّص، اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي، ص(28).

ويرى "برينكر" أنّ تعريفات النّص مختلفة قد انطلقت من اتّجاهين، هما:[1]

الإتّجاه الأوّل: يقوم على أساس النّظام اللّغوي، وقد اعتمدت معظم التّعريفات فيه إلى حدّ بعيد على تحديدات علم لغة الجملة ذات الأصل البنيوي أو التّوليدي التّحويلي، حيث يظهر النّص كتتابع متماسك من الجمل.

الإتّجاه الثّاني: يقوم على أساس نظريّة التّواصل فيعرف النّص بوصفه فعلا لغويّا معقّدا يحاول المتكلّم به أو كاتبه أن ينشأ علاقة تواصليّة معيّنة مع السّامع والقارئ، وترتكز في ذلك على نظرة الفعل الكلامي المتطوّرة داخل الفلسفة اللّغويّة الأنجلو سكسونيّة.

ويذهب "هارفج"(R. Harwg) إلى أنّ النّص عبارة عن «**ترابط مستمرّ للاستدلالات السّنتجميميّة التّي تظهر التّرابط النّحوي في النّص**»[2]؛ لأن يحدّد خاصيّة الامتداد الأفقي للنّص من خلال ترابط تقدمه وسائل لغويّة معيّنة.

وهناك من ينظر إلى النّص على أنّه مجموعات من الإشارات التّواصليّة التّي تحقّق عمليّة التّواصليّة بين منشأ النّص والذّي يتلقّاه(S.J.Schmdt) ومن خلال هذا نجد تعريف "شميث" للنّص الذّي قد يؤكّد هذا المفهوم، حيث يقول: «**النّص جزء حدّد موضوعيّا (محوريّا) من خلال حدث اتّصالي ذو وظيفة اتّصاليّة (انجازيّة)**»[3]، فهو هنا اشترط وحدة الموضوع الذّي يتمحور حوله النّص، وأيضا وحدة مقصده، ويكون قد تشكّل لأداء هدف معيّن، إلاّ أنّ هناك تعاريف لم يتمّ ذكرها.

---

[1]– كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي النّصي، (تر): سعيد حسن بحيري، مؤسّسة المختار، القاهرة، ط1، (1425هـ/ 2005م)، ص(22، 26).

[2]– سعيد حسن البحيري، علم لغة النّص، ص(108).

[3]– المرجع نفسه، ص ن.

وفي الأخير نستخلص من خلال التّعاريف السّابقة أنّ النّص هو كلّ كلام متّصل ذو وحدة جليّة تنطوي على بدايّة ونهاية، ويتّسم بالتّماسك والتّرابط، ويتّسق مع سيّاق ثقافي عام أنتج فيه، وينسجم القارئ والواقع من خلال اللّغة، وبين بدايّة النّص وخاتمته مراحل من النّمو القائم على التّفاعل الدّاخلي[1]، وهذا التّفاعل يؤدّي بالنّص إلى إحداث وظيفة التّي تتمثّل في خلق التّواصل بين منتج النّص ومتلقّيه، إلاّ أنّه يمثّل عمليّة معقّدة، يصعب توضيح دلالته بسهولة، وذلك لتداخله مع غيره من المصطلحات المجاورة له.

1-1- النّصيّة:

تحتلّ النّصيّة مكانة مرموقة في لسانيّات النّص، لأنّها تجري على تحديد الكيفيّات التّي ينسجم بها النّص وتكشف عن الأبنيّة اللّغويّة وكيفيّة تماسكها، كما أنّها قد شغلت حيزا مهمّا في هذا المجال البحث، ويعني بها ما يجعل من سلسلة كلاميّة معيّنة نصا، لكن لا يعني بهذا أنّ كلّ سلسلة من الكلام تشكّل نصّا، كما يعتقد البعض.

وهذا من أجل أن يكون لكلّ نصّ نصّية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل اللّغويّة التّي تخلق النّصيّة، بحيث تساهم هذه الوسائل في وحدة الشّاملة، كما وضّح كلّ من "هاليداي" و"رقيّة حسن" وهذه المعايّير هي خصائص معيّنة تعتبر سمة في النّصوص، ولا توجد في غيرها.

[1]- خلود العموش، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النّص والسّياق، ط1، (1429هـ/ 2008م)، ص(22).

إذ نجد أنّ النّصيّة يمكن أن تتنافى إذا تنافت هذه المعايير من المقطع اللّغوي، أو عن متتاليّة مكوّنة من الجمل، ولتوضيح هذا الكلام بدقّة نعرض المخطّط الآتي الذّي اقترحه الباحثّان:[1]

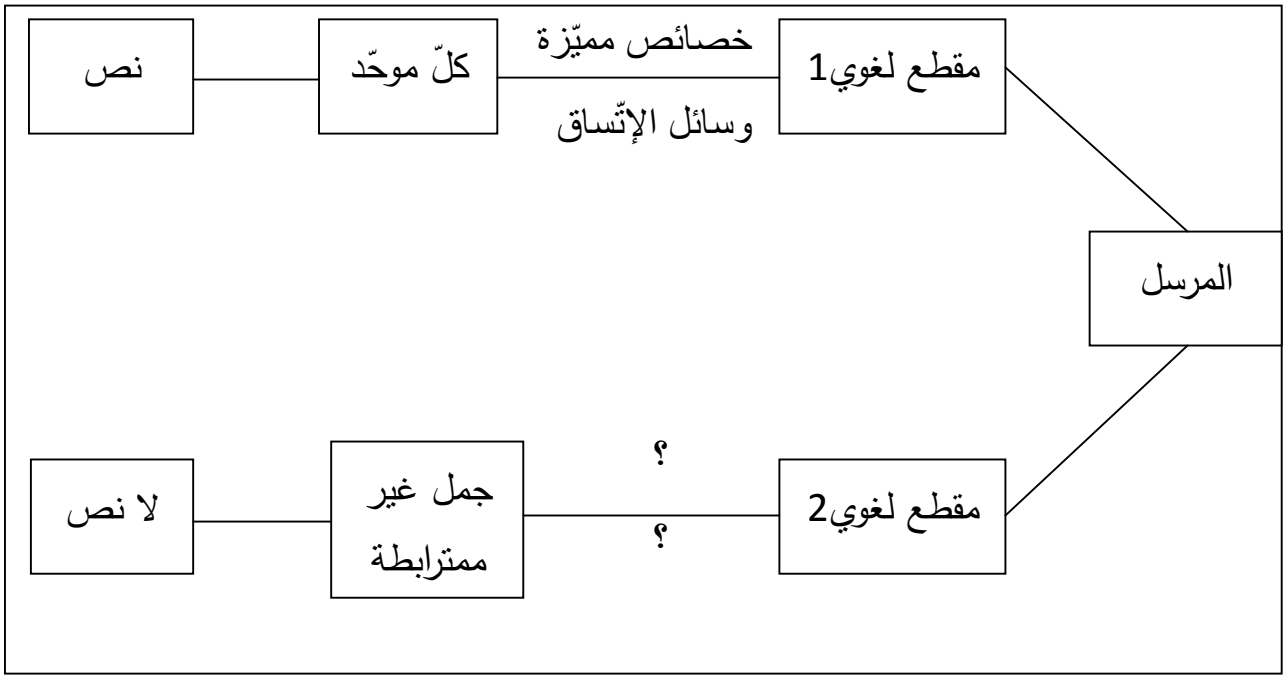

بحيث يرى "هرتمان" أنّ النّص هو الموضوع الرّئيسي في التّحليل والوصف اللّغوي، وأنّ تحليل النّصوص، تحليل يتجاوز النّظام إلى كيفيّات الاستخدام، وأنّ تفسير النّصوص يقوم على عناصر داخليّة (داخل النّص) وعناصر خارجيّة (خارج النّص)[2]؛ أي أنّه البحث عما يجعل النّص نصّا، وهي التّي تتمثّل في المعايّير النّصيّة.

[1]– محمّد خطّابي، لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء– المغرب، ط2، (2006م)، ص(12)، نقلا عن: هاليداي ورقيّة حسن، Cogesion in English، (1976م)، ص(01).

[2]– سعيدحسنالبحيري، علم اللّغة النّص المفاهيم والاتّجاهات، ص(102، 103).

2- المعايير النّصيّة:

لقد أجمل "دي بوجراند" خصائص النّص في تعريفه، حيث قال: أنّه حدث تواصلي يلزم لكونه نصّا أن تتوفّر له سبعة معايير للنّصيّة مجتمعة ويزول عنه هذا الوصف إذا تختلف واحدة منها، وهي كالآتي:[1]

1- السّبك أو الإتّساق (cohesion): أو الرّبط النّحوي.

2- الحبك (coherence): أو التّماسك الدّلالي، وترجمها تمام حسان بالالتحام، الإنسجام.

3- القصد (Intentionality): هدف النّص.

4- القبول أو المقبوليّة (Accept blity): وتتعلّق بالموقف المتلقّي من قبول النّص.

5- الإخباريّة أو الإعلاميّة (Informativity): أي توقّع المعلومات الواردة فيه او عدمه.

6- المقاميّة (Situationality): وتتعلّق بمناسبة النّص للموقف.

7- التّناص (Intertextuality): العلاقة التّي تنشأ بين نص أدبي وغيره من النّصوص.

2-1- مفهوم الإتّساق أو السّبك:

تخضع جمل النّص لعمليّة بناء منظّمة ومترابطة، تركيبا ودلاليّا، كما أنّ كلّ جملة تؤدّي إلى الجملة اللاّحقة، وقد يتحقّق هذا التّعالق بواسطة أدوات ووسائل لغويّة، ويعرف هذا التّرابط المنظّم بين الجمل بالإتّساق الذّي يضمن تماسك النّص، والتّي تميّزه عن اللاّنص،

[1]- دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص(103، 104).

وساهمت أيضا في عمليّة الاتّساق مجموعة من الوسائل النّحويّة والدّلاليّة، وهذا ما جعله يكون تركيبيّا ودلاليّا.

ونال هذا المصطلح اهتماما كبيرا من طرف علماء النّص من خلال توضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه بحيث عرفه(Carder) في قوله: «**يبدو لنا الإتّساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النّصيّة، أمّا المعطيّات الغير اللّسانيّة (مقاميّة، تداوليّة)، فلا تدخل إطلاقافي تحديده**»[1]، لذلك يحتلّ اتّساق النّص موقعا مركزيّا في الأبحاث والدّراسات التّي تندرج في مجالات النّص ونحو النّص، وعلم النّص، ويقصد به ذلك التّماسك الشّديد بين الأجزاء المشكّلة للنّص، فيما يكون الاهتمام فيه منصبّا على الوسائل اللّغويّة التّي تربط بين العناصر المكوّنة له والتّي تهدف إلى خلقه.

وللاتّساق مجموعة من الأدوات، تتمثّل فيمايلي:[2]

1- الإحالة:

تعرف الإحالة (Refechce) عادة بأنّها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء، والمواقف في العالم الخارجي الذّي تشير إليه العبارات، إلاّ أنّ هذا التّعريف لم يحدّد طبيعة العنصر الإحالي، وتعتبر أيضا علاقة دلاليّة، ومن ثمّ لا تخضع لقيّود نحويّة، إلاّ أنّها تخضع لقيد دلالي، وهو وجوب تطابق الخصائص الدّلاليّة بين العنصر المحيل والعنصر

[1]- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب، دراسة معجميّة، بجانب البنك الإسلامي للنّشر والتّوزيع، عمان، ص(81).

[2]- محمّد خطّابي، لسانيّات النّص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء، المغرب، ط2، (2006م)، ص(05).

المحال إليه، ونجدها تنقسم إلى نوعين رئيسيّين هما[1]: إحالة قبليّة، وإحالة بعديّة، وقد وضع "هاليداي" و"رقيّة حسن" هذا التّقسيم الذّي يمثّله المخطط التّالي:

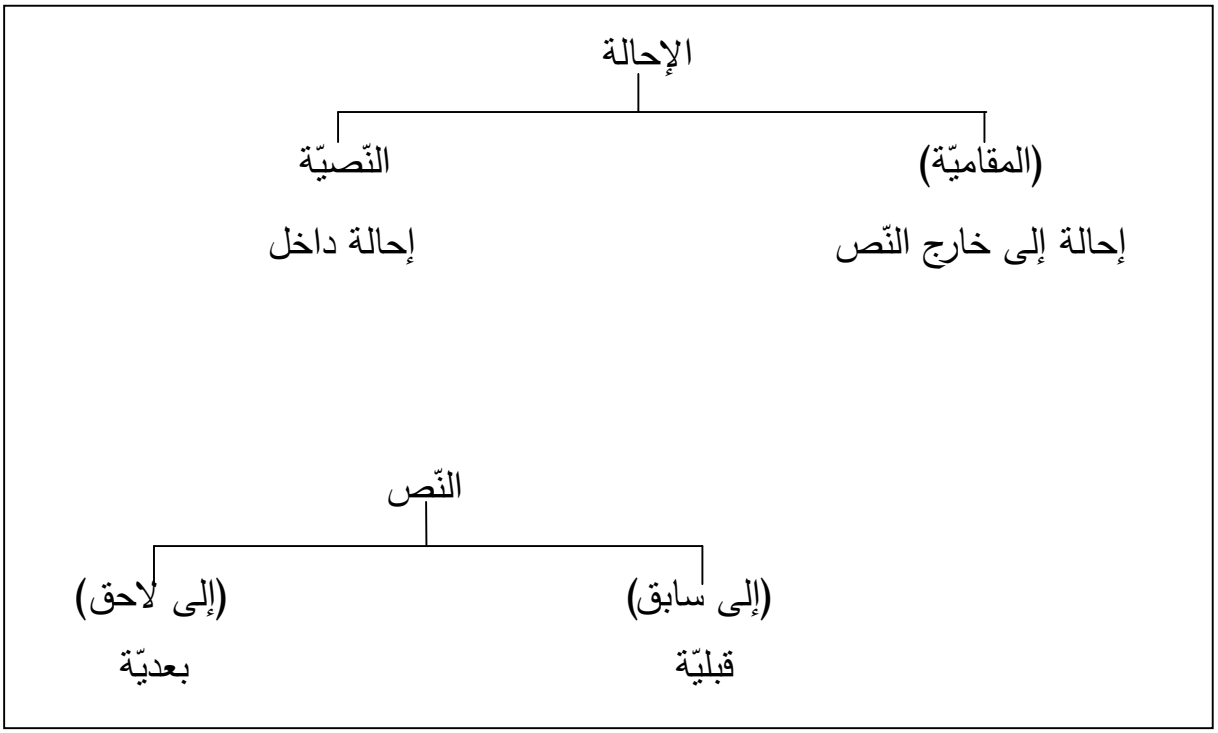

يمكننا القول عن عناصر الإحالة أنّها يمكن أن تكون مقاميّة أو نصيّة؛ بحيث إذا كانت نصيّة فإنّها يمكن أن تحيل إلى السّابق أو إلى اللاّحق، ويذهب كلّ من "هاليداي" و"رقيّة حسن" بهذا الخصوص إلى أنّ الإحالة المقاميّة تساهم في خلق النّص لأنّها تربط اللّغة بسيّاق المقام، لكنّها لا تساهم (...) في اتّساقه بشكل مباشر، بينما تقوم الإحالة النّصيّة بدور فعال في اتّساق النّص[2]، وتسمّى تعلّق عنصر بما سابقه علاقة قبليّة وبما يلحقه علاقة بعديّة.

[1]– محمّد خطابي، لسانيّات النّص، ص(13، 16، 17)، ننقلا عن: هاليداي ورقيّة حسن.

[2]– محمّد خطابي، لسانيّات النّص، ص(13، 16، 17).

انطلاقا ممّا سبق يمكننا الإشارة إلى أنّ وسائل الإتّساق الإحاليّة ثلاثة: الضّمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة، ولتوضيح ذلك أكثر نعرض الجدول التّالي:[1]

مظاهر الاتّساق	الأمثلة
الضّمائر المتّصلة	كتابة- تعامله- يخاطبك- أنا مسافر- إياي تقصد؟
الضّمائر المنفصلة	أنا- أنت- هو- هي- نحن- أنتما- هم- هنّ
أسماء الإشارة الأسماء الموصولة حروف العطف التّكرار	هذا- هذه- هذان- هاتان- ثمّة الذّي- التّي- اللّذان- اللّتان- الذّين الواو- الفاء- ثم- لكنّ- بل- لا كلمات متكرّرة
أدوات الشّرط	إنّ- إذا- مهما- أنى- كيفما- حيثما- متى

أمّا المقارنة: لقد قسّموها إلى مقارنة عامة وتتفرّع منها:

أ. **التّطابق:** أي أننا نقارب شيء بشيء مع وجود علاقة التّطابق بينهما، ويتمّ باستعمال العناصر مثل (Same).

ب. **التّشاؤم:** وفيه تستعمل عناصر مثل (Similar).

ت. **الاختلاف:** باستعمال عناصر مثل (Otherwise, Other).

[1]- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيّات النّص، ص(98).

2- الاستبدال:

هي عمليّة تتمّ داخل النّص، وهو تعويض عنصر في النّص بعنصر آخر، ويختلف عن الإحالة في كونه علاقة تتمّ على المستوى النّحوي والمعجمي، وتعتبر وسيلة إنسانيّة في سيّاق النّص وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات، مثل: ذلك وأخرى وأفعل: هل تحبّ قراءة القصّص؟ نعم أحبّ ذلك.

وللاستبدال أنواع، وهي:[1]

1. **استبدال اسمي:** ويتمّ باستعمال العناصر (Same, One, Ones)
2. **استبدال حقلي:** ويمثّله عنصر (Do).
3. **استبدال قولي:** ويستعمل فيه العنصر(Not, So) مثل: لا شكّ أنّك توافق على وقوع معركة؟، قال تويدلدوم بصوت هادئ، أفترض ذلك، إذا في النّص السّابق، العنصر المحذوف في اللاّحق، يفترض وجوده في السّابق، وهذا أنّ الحذف أيضا علاقة قبليّة.

3- الحذف:

يكون استبدال بالصّفر، ويتمّ عندما تكون هناك قرائن معنويّة أو مقاليّة، تؤمي إليه وتدلّ عليه حتّى لا يوصف النّص بالرّكاكة والضّعف، والحذف أنواع:

1. **الحذف الاسمي:** حذف الاسم داخل المركّب الاسمي، مثل: أيّ قبعة ستلبس؟، هذه هي الأحسن = هنا حذف اسم القبّعة وتمّ استبدالها بضمير وهو: (هي).
2. **الحذف الفعلي:** حذف الفعل داخل المركّب الفعلي، مثل: هل كنت تسبح؟ نعم فعلت = الفعل "تسبح" محذوف استبدل بفعل آخر.

[1]- محمّد خطابي، لسانيّات النّص، ص(19).

3.**الحذف داخل بنيّة الجملة:** مثل كم ثمنه؟ خمسة جنيهات= فهنا حذفنا كلّ ماهو موجود في شبه الجملة بدلا من "ثمنه".

4- الوصل:

الوصل يختلف عن الإحالة والاستبدال والحذف، لأنّه لا يتضمّن إشارة موجّهة نحو البحث عن المفترض، فيما تقدّم او سيلحق، كما هو شأن الإحالة والاستبدال والحذف، فماهو المقصود في علاقة الوصل إذا؟، «**إنّه تحديد لطريقة التّي يترابط بها اللاّحق مع السّابق بشكل منظّم**»[1]، ووظيفته تتمثّل في تقويّة الأسباب في الجملة، وجعل المتواليّات مترابطة متماسكة، فهو علاقة اتّساق أساسيّة في النّص.

5- الاتّساق المعجمي:

هو مظهر من مظاهر اتّساق النّص، يختلف عن جميع الأدوات المذكورة، إذ لا يمكن الحديث فيه عن العنصر المفترض [السّابق، اللاّحق] كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكليّة نحويّة للرّبط بين عناصر في النّص، وينقسم إلى نوعين:[2] (التّكرار والتّضام).

أ. **التّكرار (Reiteration):** هو تكرار لفظتين يكون المرجع فيها واحد، مثل عودة الضّمير على المتقدّم في قولنا: "السّماء نجومها مضيئة" = فالضّمير (ها): يعود على المتقدّم عليه وهو السّماء، ولا يمكن تفسيره إلاّ بالرّجوع إلى ما يحيل إليه، ومن ثمّ ترتبط الكلمة الثّانيّة بالكلمة الأولى، وبعد هذا التّكرار من قبيل الاحالة إلى السّابق.

---

[1]- محمّد خطابي، لسانيّات النّص، ص(22) ، بتصرّف.

[2]- المرجع نفسه، ص(24)، بتصرّف.

ب. التّضام (Collocation): هو توارد زوج من كلمات بالفعل أو بالقوّة نظرا لارتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك مثل: مالهذا الولد يتلوى في كلّ وقت وحين؟ البنات لا تتلوى، فالولد والبنات ليس مترادفان في خطاب ما ساهم في النّصيّة، وهذا بحكم العلاقة التّي تحكم هذا الأزواج والتّي يمكن أن تكون علاقة تعارض «**ولد بنت، جلس وقف، أحبّ أكره...**»[1]، ويراد بها العلاقات بين الألفاظ في اللّغة مثل: علاقة التّضاد، وعلاقات التّقابل...إلخ.

2-2- الحبك أو الانسجام:

تالت مسألة انسجام النّص قدرا كبيرا من اهتمام الدّراسات النّقديّة المعاصرة، لما لهذه المسألة من أهمّية كبيرة في تميّز النّص عن عدمه، إذ لا يكفي التّتابع الخطّي الأفقي والرّوابط النّحويّة في البنيّة السّطحيّة لمنح شهادة النّصيّة لهذا التتابع[2]، وهو ما يتطلّب من الإجراءات ما تنشط به عناصر المعرفة لإيجاد التّرابط المفهومي واسترجاعه.

وتشمل وسائل الالتحام على العناصر المنطقيّة كالسّببيّة والعموم والخصوص معلومات عن تنظيم الأحداث والأعمال والموضوعات والمواقف والسّعي، التّماسك يتّصل بالتّجربة الإنسانيّة، ويندغم الإلتحام بتفاعل المعلومات التّي يعرضها النّص[3]، وهو ذلك المعيّار الذّي يختصّ بالاستمراريّة المتحقّقة للنّص؛ أي استمراريّة الدّلالة المتولّدة عن العلاقات المتشكّلة داخل النّص.

---

[1]- محمّد خطابي، لسانيّات النّص، ص(24)، بتصرّف.

[2]- يوسف سليمان عليّان، النّحو العربي بين الجملة ونحو النّص، مثل من كتاب سيبويه، المجلّة الأدنيّة في اللّغة العربيّة وأدابها، المجلّد(7)، ع(1)، المحرّم (1432ه)/ كانون الثّاني (2011م)، ص(202).

[3]- روبرت دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص(103).

ويقوم الإنسجام النّصي عن طريق تحقق العديد من العلاقات الدّلاليّة بين أجزاء النّص، مثل:

1. **علاقات الرّبط:** (الوصل، الفصل، الإضافة، والحذف).
2. **علاقات التّبعيّة:** (الإجمال، التّفعيل، السّببيّة، الشّرط، العموم والخصوص).

ومن خلال هذا التّعريف يتبيّن لنا أنّ الإنسجام يتعلّق بالجانب الدّلالي، ويشتمل على العناصر التّاليّة:

1. السّبك = النّضام.
2. الإلتحام = التّماسك الانسجامي.

أدوات الإنسجام:[1]

1. **التّأويل:** هو رصد العلاقات الحقيّة بين أجزاء النّص.
2. **السّياق:** يعني الإنزلاق من المستوى التّحليلي إلى مستوى آخر يتعلّق بظروف انتاج الخطاب، فالمرسل أو متلقّي كلّها عوامل محدّدة للسّياق.

وإذا اتّبعنا الإستخدام الاصطلاحي لهذا المصطلح فإنّنا نجد أنّ هذا الإستخدام له علاقة بالأصل اللّغوي، فيقال: «سيّاق الكلام وسيّاق الجملة وسيّاق النّص...إلخ»، إلاّ أنّ هذا الإستخدام يعدّ عاما ومفتقرا إلى التّحديد، بحيث أنّ تحديد مفهوم السّياق يحكمه بعدان:

[1]– حمودي السّعيد، الإنسجام والإتّساق النّصي، المفهوم والأشكال، جامعة المسلية، الجزائر، ص(110).

بعد داخلي وبعد خارجي[1]، فالأول هو ما يعرف بالسّياق اللّغوي، لأنّه يتعلّق بالتّناسق اللّفظي في العبارة أو النّص، أمّا الثّاني يتمثّل في الظّروف والخلفيّات المحيطة بالنّص.

2-3- القصديّة (Intentionality): تعدّ القصيدية أوالقصد الشّرط الثّالث من الشّروط اللاّزمة لوصف نص ما بالنّصية، ويتعلّق هذا المعيّار بالمتكلّم أو المرسل، وما ينطوي كلامه على معان سعى إلى إيصالها للمتلقّي، ولهذا فالقصيدة كما يقول "بوجراند" و"دريسلر" أنّها «**موقف منشئ النّص من كون صورة ما من صورة اللّغة، قصد بها المتكلّم نصّا يحمل معنى بعينه وهذا النّص وسيلة للوصول إلى غاية ما أو بلوغ هدف معين خلال خطة ما**»[2]، ويشترط فيه تحقيق الاتّساق والإنسجام لتحقيق القصديّة.

2-4- القبول أو المقبوليّة (Acceptability): هو المعيّار الرّابع من معاير النّصيّة وهو «**يتضمّن موقف مستقبل النّص إزاء كون صورة ما من صور اللّغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نصّ ذو سبك وإلتحام**»[3]؛ أي أنّ المتلقّي يقبل النّص كأنّه كيّان منسّق منسجم لأنّ بعض النّصوص تفتقد إلى الإنسجام، فيكون الكلام غير مقبول، ويختصّ بها المرسل إليه.

---

[1]- المهدي إبراهيم الغويل، السّياق وآثره في المعنى، دراسة أسلوبيّة، اكاديميّة الفكر الجماهيري، (دط)، (2001م)، ص(14، 15).

[2]- روبرت دي بوغراند ولفغانغ دريسلر، مدخل إلى علم لغة النّص، (تر): إلهام أب غزالةو علي خليل محمّد، ط1، (1413هـ/ 1992م)، ص(20).

[3]- دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص(104).

2-5- الإخباريّة أو الإعلاميّة (Informativity): يعدّ الجانب الإعلامي أو الإخباري عنصرا مهمّا من عناصر النّص، ويشار بها إلى ما يحمله النّص من معلومات تختلف طبيعتها باختلاف نوع النّص، ويتحقّق بها هدف التّواصل بين منتج النّص ومتلقّيه[1]؛ أي أنّ الإخبار يختلف حسب نوعيّة النّص، لكن يمكن رفض النّص إذا كان يحمل قدرا ضئيلا من المعلوما.

2-6- المقاميّة أو رعاية الموقف(Situtionality): يتعلّق هذا العنصر بالسّياق الثّقافي والاجتماعي للنّص، ويعني أن يكون النّص موجّها للتّلاؤم مع حالة أو مقام معيّن، بغرض كشفه أو تغيّره، وقد يكون الموقف الذّي يحمله النّص مباشرا يمكن إدراكه بسهولة أو غير مباشر، ويمكن استنتاجه كما يفترض هذا العنصر وجود مرسل ومرسل إليه[2]؛ أي يجب أن يكون للنّص مرجعا يتحدّد عنه أو موقف يرتبط به يعطي النّص وضوحا كالحديث النّبوي، لا بدّ لمعرفة سبب وروود الحديث.

2-7- التّناص (Intertextuality): إنّ البحث في الآليّات التّي تتحكّم في عمليتي الانتاج والتّلقّي جعل التّناص محورا لدراسة العلاقة بين النّصوص لمحاولة فهم نص وتفسيره في ضوء اعتبار أنّ التّناص سمة من سمات النّصيّة[3]، وأنّه إحدى الطّرق التّي يترابط بها النّص مع النّصوص السّابقة عليه.

والتّناص في أبسط صوره؛ يعني أن يتضمّن نصّ أدبي ما نصوصا أو أفكارا أخرى سابقة عليه عن طريق الاقتباس أو التّضمين أو التّلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من

---

[1]- دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص(105).

[2]- بشير إبرير، من لسانيّات الجملة إلى علم النّص، الموقف الأدبي، ص(26).

[3]- عزّة شبل محمّد، علم اللّغة النّص النّظريّة والتّطبيق، مكتبة الأدب، ط2، (1420هـ/ 2009م)، ص(74).

المقروء الثّقافي لدى الأديب، بحيث تندمج هذه النّصوص أو الأفكار مع النّص الأصلي، وتندغم فيه ليتشكّل نص جديد واحد متكامل[1]، لذا لا تبتعد تعريفات أعلام مفهوم التّناص أو روّاد هذا المصطلح كثيرا عن هذا التّعريف المبسط أعلاه، وإن كان هؤلاء يتفاوتون في رسم حدوده وتحديد موضوعاته.

فتضيف "جوليّا كريستيفا" في تعريفها أنّ النّصوص تتمّ صناعتها عبر امتصاص، وفي الوقت نفسه عبر عدم النّصوص الاخرى لفضاء المتداخل نصيّا[2]، ثمّ تطرّقت إلى هذا المفهوم بصورة أوضح في دراستها ثورة اللّغة الشّعريّة التّي عيّنت فيها التّناص على أنّه التّفاعل النّصي في نصّ بعينه، والتّاص نوعين:[3]

أوّلا: التّناص المباشر: وهو ما يعرف بالاقتباس، وتتمثّل في عمليّة واعيّة تقوم بامتصاص وتحويل نصوص متداخلة ومتفاعلة إلى النّص، ويتطرّق الاديب فيه أحيانا إلى استحضار نصوص بلغتها التّي وردت فيها، مثل: الآيات القرآنيّة والحديث النّبوي أو الشّعر...إلخ.

الثّاني: الغير المباشر: فهو عمليّة شعوريّة يستنتج الأديب من النّص المتداخل معه أفكار معيّنة، ويرمز لها في نصّه الجديد، لكن هذه الأنواع تعتمد على فهم المتلقّي وتحليله للنّص.

---

[1]– أحمد الزّعبي، التّناص نظريّا وتطبيقيّا، مؤسّسة عمون للنّشر والتّوزيع، عمان، (دط)، (2000م)، ص(11).

[2]– جوليّا كريستيفا، علم النّص، ص(78).

[3]– أحمد الزّعبي، التّناص نظريّا وتطبيقيّا، ص(77، 78).

ويبدو في الأخير أنّ النّصيّة تسبح في ثلاث مستويّات[1]، الأوّل يهتمّ بالجانب النّحوي الدّلالي، ويشمل عنصري الإنسجام واللّعب اللّغوي، والثّاني يهتمّ ببنيّة النّص وتألفه ويشمل عنصري التّطوّر والبنيّة المقطعيّة، والثّالث يأتي على الجانب الفكري ويشمل عنصري التّرابط وعدم التّعارض.

3- انتاج النّص ومراحله:

3-1- انتاج النّص:

إنّ إنتاج النّص عبارة عن عمليّة خلاقة، ولبنائه يستخدم المرء فيه معلوماته، وأفكاره المكتسبة إلى جانب خبراته الاجتماعيّة من أجل التّعبير الشّخصي عن مغزى النّص.

وقبل أن نشرع في شرحه والتّعمّق فيه نودّ أن نطرح مجموعة من الأسئلة، والتّي تتمثّل فيما يل:[2] كيف ننتج نصّا؟ ومن أين ننتجه؟ وهل يمكن اعتباره إلهاما أو من وحي الشّياطين كما كانت تقول النّظريّة الأسطوريّة القديمة؟.

إنّ إنتاج النّص هو فعل إرادي واعي بالغ الأحكام، لأنّنا لا يمكن أن نتج نصّا من "لا شيء" أو من فراغ، لأنّ النّص لا يتمّ إنتاجه إلاّ من خلال النّصوص السّابقة أو المتزامنة معه[3]، لأنّ لا بدّ لإنتاجه من امتلاك معرفة علميّة سابقة.

---

[1]- أحمد مداس، لسانيّات النّص، نحو منهج للتّحليل الخطاب الشّعري، شارع الجامعة بجانب البنك الإسلامي، إربد، ط2، (1430هـ/ 2009م)، ص(90).

[2]- حسن خمري، نظريّة النّص، من بنيّة المعنى إلى سيميائيّة الدّال، الدّار العربيّة للعلوم النّاشرون، ط1، (1428هـ/ 2007م)، ص(79). نقلا عن: Foucault :l'ordre du discours, p(10,11).

[3]- المرجع نفسه، ص ن.

بحيث يمكن أن نقول لا يمكن إنتاج النّص أو توليده من نصوص أدبيّة أخرى، وتركيبه في شكل فسيفساء نصيّة أدبيّة، من خلال النّصوص الثّقافيّة غير المعترف بها مثل، نصوص أدبيّة كالصّحافة، والعلوم، وأساليب نقل المعرفة الأخرى، وقد رأى "ميشال فوكو" أنّ (إنتاج الخطاب هو عمليّة مراقبة ومنتقات ومنظّمة وموّزعة في نفس الوقت وفق عدد من الإجراءات التّي تقوم بدور مواءمة السّلطات والأخطاء، والسّيطرة على الحديث الوهمي والحسّية المخفيّة[1]، يوضّح "ميشال فوكو" من خلال هذا القول مجموعة من الشّروط والصّيغ الضّروريّة لإنتاج أيّ نص، لأنّ إنتاج النّص هو فعل خاضع للمراقبة؛ أي أنه فعل موجّه للوصول إلى أهداف حدّدها المؤلّف سلفا أو وصل إليها بالصّدفة عن طريق الكتابة والاشتغال باللّغة على اللّغة.

وانتاج النّص هو فعل خاضع للمراقبة، أي مسؤول، وهوّ نقيض الفعل اللاّواعي الذّي لا يضع الهدف، أو الأهداف جزءا من أفقه، حيث يواجه المؤلّف مسؤوليّة الأدبيّة والحضاريّة، ولهذا فإنّه يتعيّن عليه أن يكون متمكّنا من وسائله اللّغويّة والفنّيّة ويعمل على ضبط أهدافه وتحديدها وجعلها مشروعا يصبوا إلى إنجازه.

وأما قوله بأنّ إنتاج النّص هو عمليّة إنتقاء، فهي تعني إنتقاء لوسائل الإنتاج، أي اللّغة واختيّار الإجراءات والأسلوب ومستويّات التّعبير التّي يمكن أن تمنحها اللّغة، وهي في نفس الوقت انتقاء المضامين والنّوع الأدبي.

[1]– المرجع نفسه، ص ن.

وهذه الشّروط غير كافيّة لانتاج النّص، بل يجب تنظيمها في شكل بنيّة، والتّي تتمثّل في طبيعة النّص الادبي الذّي يبدو كعمليّة بناء قبل أن يكون عرضا للمضامين التّي يمكن أن تقدّم في شكل خطاب سيّاسي أو إعلامي أو حقّ علمي.

والنّص قبل كلّ شيء فكرة أو معرفة منظّمة، في هيئة بنيّة وفق معايّير معترف بها داخل مجتمع وثقافة مخصوصين[1]؛ أي أنّ هذه البنيّة هي التّي تعطي للنّص خصوصيّة، وتميّزه عن كتلة الكتابات التّي تتصارع معه داخل الفضاء الثّقافي.

كما نجد أيضا أنّ انتاج النّص هو عمليّة إعادة توزيع، حسب "فوكو" دائما، إذ يمكن أن ننظر إلى هذه العمليّة من مستويّين:[2]

– على مستوى المضمون: حيث يشدّد النّص بعض السّيمات التّي تتطابق مع التوجّهات الفكريّة والفنّية، وهذا ليضمن لها قدرا معلوما من التّداول بين القراء، وفي نفس الوقت يمكن أن يعيد.

– أمّا على المستوى اللّغوي: فإنّ النّص يعيد توزيع المقولات اللّغويّة والسّيميائيّة، وفي هذا السّياق فإنّه يعيد نظم لغات النّصوص الأخرى وكذا اللّغة المعيّاريّة، ويجعل منها هيئات وأوضاع جديدة كما يقول الجرجاني.

وهذا ما يعني أنّه يعيد توزيع المقولات النّحويّة ليؤسّس "نحوه" الخاص، فهذه العمليّة تؤدّي إلى إحداث تنوّعات جديدة في الدّلالات الأصليّة وصيّغ التّعبير مع استعمالها لنفس المفردات.

---

[1]– حسن خمري، نظريّة النّص، من بنيّة المعنى إلى سيميائيّة الدّال، ص(80).

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

لذا من خلال هذا النّظم نجد أنّ النّص يخلق نصوصا جديدة ذات أشكال وبنيّات غير مؤلفة.

كما أنّ انتاج النّصوص وتحليلها يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الشّروط والسّياق السّوسيو- الثّقافي الذّي يسمح بتقطيع متتاليّات وتركيبها لانتاج الدّلالة، وفي هذا المجال نتساءل عن الوسائل التّي تنتج بها النّص، هل بواسطة اللّغة فقط أم خلال نصوص الثّقافة والسّيمات الادبيّة التّي تطرحها[1]، وبطبيعة الحال فإنّ النّص الأدبي ليس مجموعة من الكلمات المنتظمة في نسق معيّن ولا عدد من متتاليّات لغويّة التّي ضمّت إلى بعضها البعض، ولا حتّى تراكمات لمقاطع مختلفة من النّصوص، ولكنّه إعادة انتاج لكلّ ذلك وتحويل له في الوقت نفسه ضمن بنيّة نصّية معيّنة.

إذ لا يمكن أن يوجد نصّ في حالة صفاء خاضع لقوانين جنس أدبي معيّن، أو يعتمد على نصوص أدبيّة بحته، ولا حتّى من خلال نصوص حقبة محدّدة، لأنّ النّص الأدبي يمكن انتاجه من خلال نصوص أدبيّة أخرى، هذه حقيقة، ولكن أيضا من خلال نصوص الحضارة ونصوص الثّقافة وكلّ ما يمكن أن يمنحه له السّياق الحضاري.

وهذا يعني يمكن انتاج النّص من خلال نصوص أخرى تمثّل في إعادة بناءها من جديد، ومن هذه الصّيغ نجد كثير من الممارسّات التّي تنتج نصوصا أخرى انطلاقا من نصّ محدّد، مثل التّأويل والشّرح والتّفسير، وإعادة الكتابة أو ما يسمّى في القديم بحلّ النّظم أو النّظم المنثور، وتبدو عمليّة تضخيم النّص كذلك في الثّقافة العربيّة القديمة، صيغة من صيّغ انتاج النّص، انطلاقا من نواة نصّية "نص قصير" نسبيّا، وذلك عن طريق إغناءه بعناصر جديدة يمكن دمجها في نفس سيّاق النّص، أمّا ما يعني بتطويل النّص فهو يتمثّل في إضافة

[1]- حسن خمري، نظريّة النّص، من بنيّة المعنى إلى سيميائيّة الدّال، ص(80).

بعض العناصر أو الفقرات أو الفصول للحصول بذلك على نصّ جديد، ومن خلال هذا يمكن القول أنّ تضخيم النّص يعني الاتّيان بعناصر إضافيّة تجعل إدراك عناصر نصّ أكثر بروزا.[1]

وفي طرف المقابل للتّضخيم، نجد هناك صيغة من صيّغ النّص، والتّي تتمثّل في التّلخيص، وهي عمليّة تعني اختزال النّص إلى عناصره الأساسيّة والأخرى غير الأساسيّة، لذلك تعتبر عمليّة التّلخيص النّص هي إحدى عمليّة انتاج النّص.

3-2- مراحل انتاج النّص:

تعتبر عمليّة انتاج النّص عمليّة مركّبة تحتاج إلى متطلّبات معرفيّة إتّصاليّة واجتماعيّة متعدّدة تتمثّل فيما يلي:[2]

- تكمن نقطة انطلاق في عمليّة انتاج النّص في الدّافعيّة والمحرّك؛ أي الواجب الاتّصالي المكلّف به الشّخص الموجّه نحو قصد اجتماعي معيّن أو بموجب نحو إشباع حاجة معيّنة لدى منتج نصّ فعلي، سبيل المثال نريد أن ندعو صديقا ما إلى حفلة عيد ميلاد، فهنا لا يوجد القصد فحسب، وإنّما يوجد أيضا الموضوع ويحرّك بذلك الشّخص كلّ تصوّراته عن هذه الحالة والموضوع.

- فإنّ الارتباط بها يظهر بتحديد الحالة وترك الآخر، وذلك على النّحو الآتي: نحن نعلم أنّ الصّديق يعيش في المدينة المجاورة ومن الممكن أنّ لديه وقت فراغ اليّوم لحفلة يحضر إليها بشوق كبير، فإنّه يستقبل القطار (س) للوصول إلى مكان (مدينة) الدّعوة،

---

[1]- حسن خمري، نظريّة النّص، من بنيّة المعنى إلى سيميائيّة الدّال، ص(81). نقلا عن: A. Pitroff, Méthodologie de la contraction des textes, p(53).

[2]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، (تر): موقف محمّد جواد المصلوح، العراق، بغداد، ص(253)، بتصرّف.

ولذلك يستوجب علينا انتظار في المحطّة، وتأمين مكان معيّن لمبيته، وفي الرّسالة ستذكر له بأنّنا وجهنا إليه دعوة بواسطة الرّسالة، وذلك بسبب تعطّل الهاتف في الوقت الحالي، وكذلك لديه الوقت الكافي لإبداء رأيه في قبول الدّعوة[1]؛ أي أنّ هذه الجوانب تتعلّق بأطراف الإتّصال.

– وبعد ذلك تحدّد واجب الكتابة، وهي مرحلة التّخطيط، وهي المرحلة الثّالثة التّي تضع فيها مسودّة، لهيكل نص رسالة وصيّاغتها حسب الهدف المحدّد، استنادا إلى معلومات ظاهرة الخطاب، حيث توجد صيّغ ونصوص سابقة في كتابة رسائل الدّعوة الموجّه إلى شخص تربطنا به علاقة أيّ وجود (نصوص معروفة تقليديّة في هذا الموضوع).

– ثمّ نقوم بتفعيل معلوماتنا المخزونة في الذّاكرة عن انموذج النّص (Text muster) ونوع النّص (Text sorte)، واستخدام وسائل قواعديّة وصرفيّة في كتابة النّص، واستنادا إلى خبرتنا المخزونة في الذّاكرة عن هذا الموضوع، ونتيجة لذلك نضع خطّة عموم النّص، وكيفيّة توسّع موضوع النّص الرّئيسي[2]؛ أي صيّاغة كلّ نص انطلاقا من موضوعه، وفي هذه المرحلة أيضا يتمّ فيها البحث واختيّار المعلومات المتعلّقة بالواجب الرّئيسي التّي تقود لاحقا إلى فهم النّص واستيعابه.

وهكذا يمكن تلخيصها في وضع مسودة لنصّ، الرّسالة (من خلال تفعيل الأفكار الموجودة في ذاكرة الإنسان الطّويلة، في مخ الإنسان)، وتحديد وانتقاء ما يراد ذكراه وما لا يراد ذكراه، حتّى مدّة تحويل الأفكار ذهنيه إلى كلمات وجمل وإشارات دلاليّة متعدّدة، ما عد الجوانب الصّوتيّة لأنّه (نصّ تحريري).

---

[1]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(253)، بتصرّف.

[2]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(253).

لذا فمرحلة انتاج نصوص حسب (wrabl) عبارة عن تحويل هياكل للتّخطيط الفكري في سلسلة من الإشارات والجمل اللّغويّة، بذلك يمكن تحويل محتويّات وعي المخزونة لدى الإنسان إلى أخبار، إذ بها ترجمة المحتويّات المعرفيّة لدى الإنسان إلى أقوال لغويّة.

أمّا منتج النّص فيقوم بتحويل القصد إلى مواقف نصّية عامة تحتوي أخبار واقّية للسّامع، حيث يرى (Hermman) أنّ مستقبل النّص يعيق صيّاغة القول المعلن من قبل منتج النّص وهو (مستقبل النّص) أيضا قام بتفسير وفك رموزه، حيث أنّ منتج النّص يفعل برنامجه الفكري (أفكاره وخططه) ويحوّله إلى نصّ إخباري، واستنادا إلى موقف الموجود فيها المتلقّي يظهر فهم النّص[1] وخير مثال على ذلك، ذلك الشّخص الذّي وجّه الدّعوة هو منتج النّص يختار أنموذجا لنص الرّسالة، ويكتب حسب شروط الرّسالة الألمانيّة، عنوان الرّسالة وتاريخها وأسلوب المخاطبة مع الصّديق (du) وليس (Sie)، ويضع عبارات التّحيّة والمجاملة، وعبارات الخاتمة بين الأصدقاء، عزيزي "هانس" تحيّاتي القلبيّة أتمنى لك كلّ الخير، وحتى اللّقاء تفرح...، ندعوك بكلّ سرور، نأمل مجيئك ننتظرك في محطّة القطار واللّقاء.

يقوم كاتب النّص أثناء صيّاغتها بتدقيقها وتصحيحها، وتسمّى هذه المرحلة بمرحلة تدقيق وهي مهمّة جدّا في موقف صيّاغة النّصوص المركّبة، وغالبا ما تحتاج إلى تدقيق الرّبط والمراجعة بين أجزاء النّص المتعدّدة.

ومن خلال هذا العرض يتبيّن لنا وجود ثلاثة مراحل أساسيّة لانتاج النّص، وهي:[2]

---

[1]– المرجع نفسه، ص(256)، بتصرّف.

[2]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(257).

- **مرحلة التّخطيط:** وهي مرحلة تتضمّن كلّ ما يخصّ الدّافعيّة وسبب انتاج النّص وتفعيل الأفكار ومعلومات عن الموضوع المحدّد.

- **مرحلة النّقل:** ويتمّ فيها تحويل الأفكار، والأسباب والدّواعي، والمقاصد إلى كلمات وجمل مترابطة في نصّ معيّن.

- **مرحلة التّحقيق:** ويتمّ فيها تدقيق أجزاء النّص وصيّاغته وتأثيره على مستقبله كمشاهدة الصّورة على العارضة.

ويمكن إعطاء مخطّط لانتاج النّص، وذلك على النّحو التّالي:[1]

[1]- المرجع نفسه، ص(258).

شكل رقم (1): مخطّط لإنتاج النّص:

التّفاعل الاجتماعي

(مخطّط لانتاج النّص) الواجب الاتّصالي/ الدّفع.

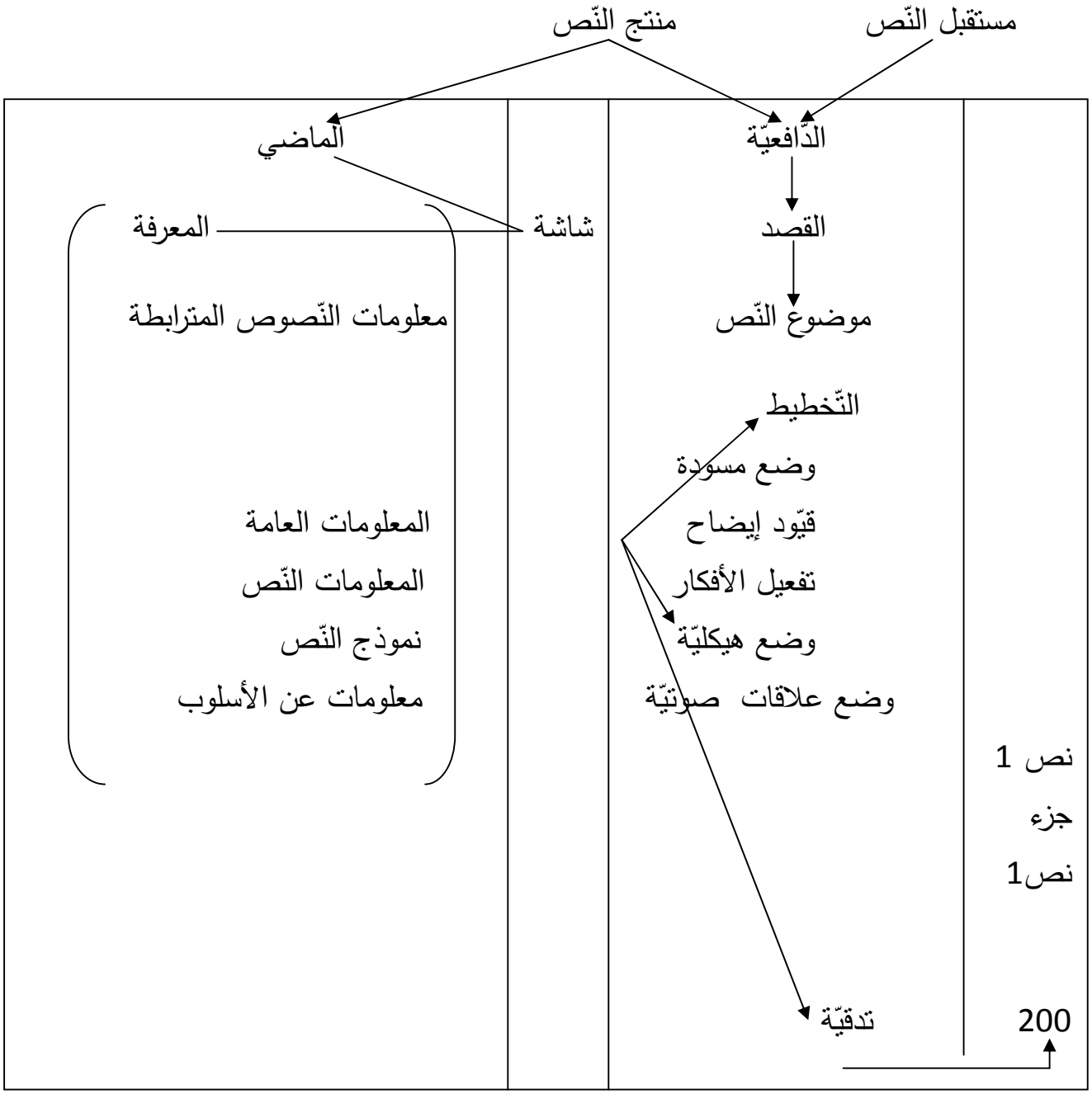

أمّا المكوّنات الأساسيّة لإنتاج النّص فيمكن تحديدها اختصّارا على النّحو التّالي:[1]

1- المكونّات الأساسيّة (Basis Komponente): يتمّ في هذه المكوّنات وضع الإطار الأساسي لإنتاج النّص، وهي تحتوي جانبين أساسيين في الأخبار (Informieren)، حسب أنواع الفعل اللّغوي الموجود في اللّغة الألمانيّة، فإنّ الإخبار له سمة وصفيّة أو إعلاميّة، أمّا الطّلب فله ثلاثة أنواع، وهي: طلب رجائي، أو طلب ندائي، أو طلب إرشادي، وهذاين الجانبين يكوّنان المكوّنات الأساسيّة في عمليّة انتاج النّص.

2- مكوّنات التّخطيط (planungskarnponente): تظهر في هذه المرحلة إيحاءات لدى منتج النّص في التّعبير عن أفكاره وذلك استنادا إلى قصده المراد التّعبير عنه، والموقف الموجود فيه، ويجب في هذه المرحلة على منتج النّص أن يعرف جيّدا: من يريد إخباره؟ وكيف يوجّه معلوماته؟ وفي أيّ ظروف يمكنه تحقيق ذلك؟ وأيّ نوع من أنواع النّصوص سيستخدم في صيّاغة النّص، وكيفيّة تنظيمه لمعلومات نوع النّص؟[2]، إن كل هذه الامور تؤمن الأساس للمرحلة المقبلة في إنتاج النّص.

3- مكوّنات التّوجّه العام: يتمّ في هذه المكوّنات وضع أجزاء النّص التّي تتوزّع فيها جوانب الموضوع، ويتحقّق بذلك انتشار الموضوع، حيث يكون التّعبير عن أهداف منتج النّص على شكل مناسب، ويتمّ في هذه الاجزاء توزيع الحجج والتّعليقات والمكملات الضّروريّة لجوانب الموضوع، ويتحقّق بذلك التّرابط الدّلالي.

4- مكوّنات الصّياغة (Komponente lokale ausgtaltung): ويتمّ في هذه المكوّنات نقل كلّ الأفكار والمكوّنات السّابقة وما يرافقها إلى صيّاغة نصيّة لغويّة، ويتمّ بها

---

[1]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(318، 319).

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

أيضا استخدام القوانين اللّغويّة واستخدام جميع وسائل التّعبير المختلفة حسب خصوصيّة كلّ لغة أي فرع من أفروع علم اللّغة.

إنّ هذه المكوّنات تعبير عن عمليّة انتاج النّص بشكل عام ولا يصاغ فيها هيكل النّص وشكله وحسب، وإنّما يصاغ فيها جميع الأفعال والإشارات الغير اللّغويّة أيضا، إلاّ أنّها تغفل على بعض الجوانب الذّاتيّة، والجوانب الثّانويّة المتعلّقة بالمنتج النّص، مثل موقف الإعجاب ونتائج عمليه صيّاغة النّص.

3-3- توليد النّص:

إنّ اختلاف مسألة توليد النّصوص تعود إلى سبب الاختلاف الموجود بين مجال وآخر، واختلاف حجوم النّصوص، بحيث نجد أنّ هذه العمليّة تمرّ عبر ثلاثة أنماط عامة، وهي على النّحو الآتي:

1. **النّمط الأول (Typ1):** يتمثّل في الاتّصال الشّفهي وجها لوجه، يكون اتّصال أطراف الكلام مباشرا ومن قرب، وتظهر به أيضا إشارات تعبيريّة باليّد، والوجه، وحركّات أخرى من الجسم، وتسمّى لغة الجسم التّي تساعد على فهم النّص، وبهذا الاتّصال «تحقّق الإشارة المباشرة إلى شيء مرتبط بالفعل البيني، وعلى شكل عضوي منسق»[1]، إذن في هذا الاتّصال الشّفهي تنتج وحدات نصّية وأجزاء تابعة لها، وذلك من خلال تفعيل سريع وعفوي لنماذج فكريّة أساسيّة مخزونة، ومرتبطة بعمليّات الفعل البيني.
2. **النّمط الثّاني (Typ 2):** يخصّ هذا النّمط النّصوص التّحريريّة القصيرة (مثلا الكتابة في بطاقة التّهنئة البريديّة، وإرسال تحيّة، وإرسال معلومات موجزة وملء استمارة البرقيّة أو

[1]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(251، 252، 253).

أيّ استمارة أخرى)، ففي هذا النّموذج لا توجد صعوبات كبيرة في الصّياغة النّصيّة، ويتمّ انتاج مثل هذه النّصوص حسب أنموذج معد سلفا، ويقوم المرْء بملئه فقط أو تكلمته على شكل معتاد عليه، وذلك مثل تحيّاتي القلبيّة، تحيّاتي الحارة، والرّقيقة من فلان إلى فلان.

3. النّمط الثّالث (Typ3): في هذا النّموذج من النّصوص يتمّ توليد أقوال مطوّلة على شكل نصوص تحريريّة مركّبة البناء، مثل تحرير (انتاج) نصوص خطابيّة، ورسائل وتقارير ومعاهدات (بروتوكولات)، وطلبات تحريريّة ومراسلات تحريريّة.

لذا هذه النّصوص تؤدّي دورا مهما في حيّاة المواطنين العامة، وكذلك في مجال المراسلات والاتّصالات عبر الهاتف المحمول أو التّلفزيون، فضلا عن أنّ هذه النّصوص لها صلة مباشرة مع المواطنين، فمثلا يتلقّى التّلاميذ صعوبات كثيرة حين كتابتهم الإنشاء، وصيّاغته أو تحريرهم النّصوص المعبّرة عن شعور المواطنين وآرائهم، أو أثناء كتابتهم للأعمال العلميّة، وصيّاغتها وكذلك بحوث الماجستير والدّكتوراه، وفي هذا المجال نؤكّد على النّمط الثّالث لأهمّيته في انتاج النّصوص.

4_ أنواع النّصوص:

تعتبر أنواع النّصوص وحدات أساسيّة أثناء الاتّصال التّحادثي، وهي نصوص محدّدة ذات وظيفة معيّنة، والنّصوص أنواع متعدّدة ولكلّ نصّ نوعه الخاص، ومن هنا نتطرّق إلى التّعريف الآتي لأنواع النّصوص.

إنّ أنواع النّصوص هي نماذج سائدة عرفيّا لأفعال لغويّة مركّبة، ويمكن ان توصف بأنّها روابط نمطيّة في كلّ منها بين سمات سياقيّة (موقفيّة) ووظيفة تواصليّة وتركيبيّة (نحويّة، موضوعيّة) وقد تطوّرت من النّاحيّة التّاريخيّة في الجماعة اللّغويّة وتتبع المعرفة

اللّغويّة لأصحاب اللّغة، ولها تأثير معيّاري، غير أنّها تيسر في الوقت نفسه التّعامل التّواصلي[1]، بحيث تقدّم للمتواصلين بدرجة أكثر وأقلّ توجيهات محكمة لانتاج النّصوص وتلقيّها.

وهذا ما أدّى إلى ظهور في حيّاتنا العمليّة مجموعة من النّصوص التّي تشترك فيما بينها بصفات محدّدة، وقد عدّت نوعا خاص من النّصوص، وأخذت في التّوسّع والإنتشار بين الأفراد على اختلاف أعمارهم واختلاف أعمالهم، وهذه الأنواع نجد نصوص البريد الإلكتروني المتعدّدة.

بحيث نجد العديد من العلماء الذّين حاولو تجديد هذه الانواع، ومن بينهم علماء الاجتماع وعلماء النّفس، وخصوصا علماء اللّغة، وذلك نتيجة للتّحول التّداولي في الحيّاة، غاية إدخال الجوانب المعرفيّة والتّداوليّة في تحديدها.

ومن هنا نجد السّوال الذّي يطرح نفسه وهو كيفيّة تحديد مصطلح نوع النّص (Text sorter)[2]، آخذين بعين الاعتبار البحوث المتعدّدة التّي ظهرت في السّنوات الثّلاثين الأخيرة في هذا المجال، حيث تتطرّق إلى النتائج اللّغويّة في تحديد هياكل النّصوص ووظائفها إلى جانب إيضاح العمليّات المعرفيّة المرتبطة بهذه الهياكل خصوصا، لأنّ هذه النّصوص تمتلك وحدات قواعديّة، ودلاليّة غير متجانسة، ولذلك يظهر الغموض، وعدم الدّقة في تحديد هذا المصطلح.

---

[1]– كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للنّص، مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج، (تر): سعيد حسن بحيري،فريندة ومقحمة، دار النّشر والتّوزيع، القاهرة، (1325ه)، ص(183).

[2]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(253).

وفي علم أنواع النّصوص اللّغوي، يمكن أن يفرق تقريبا، بين إتّجاهين بحثين رئيسين، هما:[1]

- **الإتّجاه الأوّل:** النّهج البحثي المؤسّس على نظام اللّغة، الذّي يحاول بناء على سمات تركيبيّة؛ أي سمات نحويّة في المقام الأوّل (مثل صور الرّبط، الضّميري للجمل واستعمال عناصر إشاريّة وتوزيع الازمنة...إلخ) وصف أنواع النّصوص وحدها.
- **الإتّجاه الثّاني:** النّهج البحثي الذّي يوجّهه التّواصل الذّي يستهدف حلّ إشكاليّة أنواع النّصوص انطلاقا من جوانب موقفيّة وتواصليّة وظيفيّة، تواصليّة وتركيبيّة (نحويّة، موضوعيّة)، وقد تطوّرت من النّاحيّة التّاريخيّة في الجماعة اللّغويّة وتتبع المعرفة اللّغويّة لأصحاب اللّغة، وقد تكون أنواع النّصوص شديدة المعيّاريّة كوصف صيحة، في حين توجد بعض النّصوص إمكانيّة متباينة لأداء كالنّص العلمي البسيط والتّعليق الصّحفي.

ومن معايّير تميّيز النّصوص في رأي "كلاوس برينكلر" هي:[2]

1. **وظيفة النّص بوصفها معيّارا أساسيّا:** على أساس مفهوم أنواع النّصوص المحدّدة فيما سبق بطابع نظريّة الفعل تعدّ وظيفة النّص معيّارا أساسا للتّميّيز بين أنواع النّصوص، ويبدو هذا المعيّار من النّاحيّة النّظريّة اللّغويّة معلّلا تعليلا كافيّا، ويحدّد أيضا إلى حدّ كبير تصنيف اللّغوي اليومي للنّص، ويؤدّي تطبيقه إلى تفريق بين الأقسام النّصيّة الخمسة الآتيّة:
   - نصوص بلاغيّة (خبر نقد).
   - نصوص استجابة (دعاية، قانون).
   - نصوص التزام (عقد ضمان).

---

[1]– كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للنّص، مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج، ص(190).

[2]– المرجع نفسه، ص(192).

- نصوص اتّصال (تعزيّة، مصوّرة).
- نصوص إعلان (وصيّة مستند تعبير).

ويمكن التّفريع من هذه الاقسام الخمسة على الاعتماد على سمّات سياقيّة أو نحويّة أو موضوعيّة.

2. معايّير سيّاقيّة: فالنّصوص تكون دائما متضمّنة في موقف تواصلي، ولهذا لا بدّ من مراعّاة السّياق التّواصلي في تصنيف النّصوص، ويمكن الاقتصار في مستوى الوصف الموقفي على مقولتين، هما:[1]

المقولة الأولى: هي شكل التّواصل الذّي يمكن التّفريق فيه بنا على الوسيلة، وهي (التّواصل وجها لوجه) والهاتف والإذاعة...إلخ.

المقولة الثّانيّة: وهي مجال الفعل الاجتماعي، وينقسم إلى مجال خاص ومجال رسمي ومجال علمي.

3. معايّير تركيبيّة: من النّاحيّة التّركيبيّة تعدّ المقولات الموضوعيّة بخاصة "موضوع النّص" وشكل بسيط الموضوعات أساسيّة للتّميّيز بين أنواع النّصوص[2]، ونريد أن نوضّح ذلك باختصّار.

- **المعيّار الأوّل:** نوع موضوع النّص: حين نتحدّث عن نوع موضوع النّص، فإنّنا لا نتفكّر في سرد كلّ الموضوعات الممكنة في إطار نوع النّص، لأنّ ذلك التّقيّيد يهيء بناءا على ذلك إدراك العالم الكلّي للتّواصل في مجتمع ما في معجم للموضوعات، ونريد في هذا

---

[1]– كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للنّص، مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج، ص(109).

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

الموضوع أن نشير إلى جانبين عامين، فقد استخدامهما. ك أرمت. فيما نستطيع في مجال، والبسط الوصفي للموضوعات أن نفرق بين تحقيق "مؤكّد للموضوع" وتحقيق "مؤكّد للرّأي" مثل خبر صحفي في مقابل نقد لكتاب).

– **المعيّار الثّاني:** شكل البسط الموضوعي: نجد أنّ هناك بسط وصفي وسردي وإيضافي وحجّاجي، وتعدّ الكيفيّة التّي تحقّق بها الأشكال الأساسيّة للبسط الموضوعي في أنواع النّصوص، كذلك أمرا جوهريّا للتّمييّز بين أنواع النّصوص، كما أشار "برينكر" في قوله(أن يكون لكلّ شكل أساسي صيّغ تحقيق محدّدة (صرت عرفيّة)، وفي هذا الصّدد يقترح "برينكر" الخطوات التّاليّ للتّمييّز بين أنواع النّصوص، ولإلحاق نصوص معيّنة بنوع النّص[1]، ويمكن أن يقع في الخطوات الآتيّة المتّصلة ببعضها اتّصالا وثيقا.

الخطوة الأولى: وصف النّص.

الخطوة الثّانيّة: وصف التّواصل ومجال الفعل.

الخطوة الثّالثة: وصف قيّود موضوعيّة (التّوجّه الزّماني والمكاني للموضوع).

الخطوة الرّابعة: وصف النّموذج الموضوعي الأساسي وكيفيّة التّحقيق النّموذجي.

الخطوة الخامسة: وصف رسائل لغويّة (معجميّة ونحويّة) مميّز لأنواع النّصوص، وعند الضّرورة وسائل غير لغويّة.

[1]– كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي للنّص، مدخل إلى المفاهيم الأساسيّة والمناهج، ص(192).

بحيث ظهرت المحاولة الأولى لتحديد مصطلح نوع النّص من قبيل: 23- 1964 (Peter Herman) الذّي عدّ أنواع النّصوص بأنّها مجموعة من النّصوص الأخرى، أمّا من ناحيّة إيضاح شكل طبقات النّصوص.[1]

يمكننا تحديد الاتّجاهات العامة والسّمات المشتركة لهذه النّصوص فيما يتّضح فيه وجود نوعين من النّصوص، وهي: نصوص الصّحافة (presse- texte)، نصوص الوثائق (Sechrift- texte)، نصوص نشرة الأحوال الجّويّة (Wetter berichte) نصوص نشرة الاحوال الخاصة بالسّفر (Reiseweilter berichte).

واستنادا إلى "بيتر هرتمان" الذّي قام بتحديد السّمات المشتركة لأنواع النّصوص ونرمز لها (G) وذلك على النّحو الآتي:[2]

Ts ⟶ (G) TK

مغتل الرّموز:

نوع النّص = Ts

سمات مشتركة = G

طبقة معيّنة من النّصوص = TK

نوع النّص عبارة عن طبقة من النّصوص ذات سمات مشتركة.

ويمكننا ذكر أنواع النّصوص المشتركة فيما بينهما استنادا إلى سماتها الخاصّة، وهي:

- طبقة نصوص ذات توافق عال نسبيّا، مثل: نصوص الوثائق...
- طبقة نصوص ذات توافق بسيط، مثل: نصوص الطّبخ، نصوص إعلان الوفّاة...

---

[1]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(212).

[2]- المرجع نفسه، ص(213).

- طبقة نصوص بين طبقتين من النّصوص الآنفني الذّكر، مثل: النّصوص الطّبيّة (استنادا إلى نصوص الرثاف) ونصوص التّعليمات (لاستخدام الأجهزة)...

- طبقة نصوص ذات توافق دلالي، مثل نصوص النّشرة الجوّية للسّفر، ونصوص تقارير النّشرة الجوّية لعلم الأحياء...

ومن خلال ما سبق يمكننا إعطاء مخطّط ندرّج هذه الطّباقات من النّصوص، وذلك على النّحو الآتي:[1]

نص وثائقي	نصّ إخباري	نمط من النّصوص
نصّ قانوني	نصّ وثائقي	مجموعة ثانيّة لأنواع النّصوص
نص تثبيت الحقوق	نص صحفي	مجموعة أولى لأنواع النّصوص
تعليمات	تقرير نشرة جوّية	أنواع النّصوص
تعليمات المرور في الشّوارع	نصوص النّشرة الجوّية للسّفر	مكوّنات أنواع النّصوص

[1]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(214).

إنّ أنواع النّصوص لا يمكن تحديدها بدقّة، وذلك بسبب غموض العمليّات المعرفيّة المتعدّدة، وحجم الإجراءات المتعدّدة التّي تحتويها، فهيّ عبارة عن أنماط موضوعيّة لتصرّف الاجتماعي لأنّها مرتبطة بالمقاصد.

4-1- أنماط النّصوص:

إنّ النّمط هو الطّريقة التّقنيّة المستخدمة في إعداد النّص وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه، وضف إلى ذلك أنّ لكلّ فنّ أدبي نمط يناسب مع موضوعه، ولكلّ نمط بنيّته وترسيمه يتلاءم مع الموضوع المطروح، وتمثّل غاية الأنماط في إيصال الفكرة عندما يحسّ الكاتب توضيفها، ولا شكّ أن توظيف الأنماط واتقان الرّبط بينها يتطلّب مهارة في صيّاغة الفنّية وطرائق الكتابة.

لكن للأسف الشّديد لم يحدّد مصطلح نمط النّصي في المصادر اللّغويّة على شكل دقيق، بل اختلط بمصطلحات لغويّة أخرى، بحيث قاد هذا الموقف إلى الغموض وسوء الفهم أحيّانا يؤدّي إلى تفسير خاطئ، لذا ظهرت المحاولات الاولى في تحديد أنماط النّصوص، منذ زمن بعيد، واقتصرت على نصوص محدّدة مثل نصوص المرافعات أمام المحاكم أو النّصوص الادبيّة أو الدّينيّة أو العلميّة أو الماليّة، ومنها نصوص البنوك...[1] إلاّ أنّ هذا التّحديد يقود إلى العموميّات، وذلك لسعة هذه النّصوص.

وبعد أن ظهرت محاولات أخرى في تحديدها كان استثناء إلى موضوعها، وقد سميّت بأنماط النّصوص ذات البعد الواحد، وذلك استثناء إلى وظيفتها على النّحو الآتي:[2]

---

[1]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(228).

[2]- المرجع نفسه، ص(229).

نوع النّص	وضيفة النّص	الأمثلة
1_ نصوص إخباريّة	نقل أخبار	نصوص الأخبار، نصوص علميّة
2_ نصوص مطلبيّة	طلب	نصوص الالتماس، نصوص الإعلانات
3_ نصوص وصفيّة	إشهار (إعلان عن شيء)	نصوص السّيرة الذّاتيّة، نصوص المذكّرات
4_ نصوص الاتّصال	وظيفة اتّصاليّة	نصوص التّهيئة
5_ نصوص معيّاريّة	وظيفة معيّاريّة	نصوص القوانين، نصوص الاتّفاقيّات
6_ نصوص جماعة	وظيفة تشير إلى الجماعات	نصوص الأغاني الجماعيّة
7_ نصوص أدبيّة	وظيفة أدبيّة	نصوص الرّوايّات، نصوص أدبيّة هزيلة
8_ نصوص انتقاليّة	وظيفة مزدوجة، معياريّة واخباريّة	نصوص قوانين

لقد وضع (Grope) هذا المخطّط لأنماط النّصوص استثناءا إلى أراء من سبقه، وذلك بعد أن وسّع جوانبه.

وإلى جانب هذا النّمط، النّص الوظيفي نجد تحديدات أخرى للنّصوص من خلال ما تحتويه مثلما هو الحال في تصنيف الكتب، إذ نجد هناك كتب عن سيّارات وكتب عن الحيوانات، وكتب عن الحاسب...إلخ.

أمّا نماذج التّنظيم النّصوص، فهي تحدّد بدورها على أساسيّة استناد إلى استخدامها العملي وهي كالآتي:[1]

1- تعدّد النّصوص وترتيبها الإضافي: في بعض النّصوص التّخصّصيّة تأخذ مجموعة من النّصوص الألمانيّة حيزا واحدا من التّرتيب مثل: نصوص القصص والحكايّات الخرفيّة، أو نصوص البولسيّة، ومثل هذه النّصوص تشترك مع بعضها بصفات مشتركة.

2- النّصوص المرتّبة تعابيّا مع ظاهرة الخطاب: ويظهر هذا النّوع في مجال القانون، وما يرافقه من تحظير مسودات.

3- النّصوص الصّغيرة المرتبط بنصوص كبرى: مثل النّصوص الصّغيرة في الصّحف والمجالات المرتبطة بنصوص كبرى، فمن الصّحيفة مثل: نصوص الاخبار والاقتصاديّة...إلخ.

4- تصنيف النّصوص ذات البعد الواحد: ويجرى تصنيفه حسب نظام من الأعلى إلى الأسفل، واستند في تصنيفه هذا على الجوانب اللّغويّة الوظيفيّة، وذلك بارتباطها بأفكار، مثل: نصوص التّعليمات والرّسميّة والبلاغيّة...إلخ، وحدّد عدد منها في كلّ نوع، مثل: نصوص دستوريّة وقانونيّة، ونصوص تعليمات، وفي المصادر اللّغويّة هناك ارتباطات بهذا التّصنيف لدى (Gulich/Raible, Fleischer/ Michel)، حيث يستخدم فيه الجانب العملي للنّصوص وتطبيقها على الحيّاة اليوميّة في مثل النّصوص السّياسيّة والسّرديّة والاقتصاديّة.

5- تصنيف النّصوص ذات الأبعاد المتعدّدة: وفي هذه الطّريقة يتمّ فيها تصنيف النّصوص على أساس اعتماد على أبعاد مختلفة لمجموعة من النّصوص والمجلات

[1]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(230، 231).

المتعدّدة، وهذه الطّريقة تأخذ جوانب عدّة في نظر الاعتبار، لكن مساوئها تتمثّل في أنّ كلّ جانب له تفرعاته ومعايره المختلفة.

كما نجد أيضا محاولات أخرى تسعى إلى طرح عدّة من أوجه التّنميط التّي تحاول تحديد النّصوص، أو المحادثّات حسب معيّار بارز، وهي تهدف بذلك إلى أساس متجانس للتّنميط، وهذا ما نجده عند كلّ من "إيجنقاد" و"جروسه" و"هنه/ريهبوك"[1]، هم الذّين يصنّفون النّصوص أو المحادثّات حسب مجالات النّشاط ووظائف النّص أو مجالات المحادثّة المهمّة اجتماعيّا.

ومن هنا نجد "إيجنقالد" ينظّم النّصوص في خمسة أنماط تناسب مجالات الكلّية، وهي كالآتي:[2]

نمط النّص	مثال (نموذج) النّص
نص صحفي	نص إخباري، تقرير، مقالة، افتتاحيّة، تعليق.
نص اقتصادي	القسم الاقتصّادي في صحيفة ما.
نص سيّاسي	خطاب سيّاسي، قرار، منشور أبيّات، ملصق جدار.
نص قانوني	عريظة، نص قانوني، حكم قضائي، نص معاهدة (عقد).
نص علمي	نص علمي (من علوم الطّبيعة) نص اجتماعي(علوم الاجتماع).

[1]– فولفجانج هاينة مان، ديتر فيهفجر، مدخل إلى علم لغة النّص، (تر): سعيد حسن بحيري، مكتبة زهراء الشّرق، ط1، (2004م)، ص(160).

[2]– المرجع نفسه، ص ن.

وهذا التّصنيف يبدي لنا بعض أوجه التّشابه مع تنميط المحادثّة الذّي اقترحه "تشتمايز" وذلك حسب وجهات نظر مؤسّساتيّة:

- محادثّات في المجال الاقتصّادي (الصّناعة، والزّراعة).
- محادثات في شؤون التّعليم.
- محادثّات في شؤون القانون.
- محادثّات في العلم.
- محادثّات في وسائل الإعلام.
- محادثّات في إطار المنظّمات الاجتماعيّة.
- محادثّات في الأسرة...إلخ.

إلاّ أنّ جروسه نجده ينطلق في تنميطه للنّص من مفهوم وظيفة النّص، بحيث قسّم النّصوص المكتوبة في الألمانيّة والفرنسيّة إلى ثمانيّة أقسام، وهي كما يلي:[1]

- نصوص معيّاريّة.
- نصّوص اتّصاليّة.
- نصوص مؤشّرة إلى جماعة.
- نصوص شعريّة.
- نصوص ذات خصوصيّة غالبة.
- نصوص دالة على طلب غالبّا.
- فئة انتقاليّة.
- نصوص مخبّرة بشيء موضوعي غالبا.

[1]– فولفجانج هاينة مان، ديتر فيهفجر، مدخل إلى علم لغة النّص، ص(161).

ومن خلالها نفهم وظائف النّص على أنّها تعليمات إلى ملتقى النّص محدّدة، قصد المرسل وتلك التّي تبلغه عن صيغة الفهم التّي يرغب المرسل فيها، ولهذا فإنّ وظيفة النّص لا تطابق مقصديّة، المرسل بل إنها المقصد المشفر في النّص والمصاغة فيها بوصفها أداة اتّصال، لذا فالمحك في وصف فئة النّص ليس مجرّد وظيفة النّص، بل هي وظيفة غالبة، لكن للأسف أن نلاحظ تقلّص القدرة التّفسيريّة لهذا الإقتراح البالغ الأهمّية للنّميط.

5_ أهمّية القراءة ومفهومها:

لقد شكّلت القراءة بمختلف أشكالها وأنواعها على مرّ العصور حضورا فعالا ومتميّزا في حقل الدّراسات الأدبيّة والنّقديّة القديمة منها والحديثة، حيث أنّها حضيّت بعناية كبيرة في مجال الدّراسة والبحث من قبل المنظرين والنّقاد[1]؛ باعتبارها ذات أهمّية بالغة في الحركة الأدبيّة والفكريّة على وجه العموم.

كما تعدّ القدرة على القراءة الجيّدة من أهمّ المهارات التّي يجب أن يمتلكها الإنسان، ويمكن وصف المجتمع العالمي بأنّه عالم قارئ ولا يوجد نشاط فيه إلاّ ويرتكز على القراءة[2]، ولذا فهي تعتبر من أعظم نعم اللّه على الإنسان، ولعلى هذه النّعمة تتجلّى في أنّها فاتحة الرّسالة المحمّدية «إقرأباسم ربّك الذّي خلق»، وهذا دليل على مدى اهتمام الإسلام وإدراكه لأهمّية القراءة ووظيفتها في المجتمع الإنساني.

---

[1]– بعلي محمّد، فعل القراءة بين انتاج المعنى وإبداع المتلقّى، مجلّة فصيلة، تعني بشؤون الفكر الإسلامي وقضّايّا العصر والتّجدد الحضّاري، جامعة عبد المجيد بن باديس، (2016م)، ص(56).

[2]– أحمد محمّد العمايرة، مشكلات القراءة في اللّغة العربيّة، أنواعها، أسبابها، الحلول المقترحة لها، دائرة التّربيّة والتّعليم، معهد التّربيّة، ص(05).

والقراءة نشاط فكري متعلّقة بالعقل، تشمل عمليّة الفهم والتّفسير وتكون إمّا بطريقة صامتة أو جهريّة، غاية الوصول إلى الفهم المعاني والأفكار التّي يحملها نصّ معيّن.

بحيث تظهر أهمّيتها في السّماح لنا في دخول إلى عالم المعرفة لكونها تمسّ جميع الميادين ومختلافات المجالات في حيّاتنا اليوميّة، سواء كانت حرفة أو مهنة أو المدارس التّعليميّة، فبدونها لا نتوصّل إلى فهم محتوى شيء ما كما أنّها مفيدة بنسبة لسنوات الدّراسيّة من المرحلة الأولى إلى المراحل الدّراسيّة اللاّحقة لأنّ الطّلاب يحتاجونها لمواجهة مواقف القراءة[1]؛ أي القراءة الدّائمة تجنّب الطّالب الأخطاء اللّغويّة أثناء القراءة.

وتكمن وظيفتها في كونها وسيلة رئيسيّة من وسائل التّعليم والتّعلّم والتّحصيل الدّراسي، وهي كذلك وسيلة لتنميّة الفكر وتوسّع المعرفة، كما أنّها نافذة يطلّ منها المرء على الفكر الإنساني.

5-1- استراتيجيّات القراءة في فهم النّص:

إنّ النّص ظاهرة لغويّة يخضع إلى تفسيّرات مختلفة حسب معرفة المتلقّي ومعلوماته وتصوّراته وتقيماته عن الأمور، وعن الأشخاص إلى جانب عوامل المواقف الاتّصاليّة الموجودة فيها القارئ ووضائف الموقف[2]؛ ويتّضح لنا أنّ قارئ النّص له قدرة في شرحه وتفسيره، وذلك حسب معلوماته ومعارفه المكتسبة.

لذلك يعتبر القارئ القطب الذّي يعيد تركيب النّص من جديد من خلال توقّعاته المختلفة.

---

[1]- أحمد محمّد العمايرة، مشكلات القراءة في اللّغة العربيّة، أنواعها، أسبابها، الحلول المقترحة لها، ص-06).

[2]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(241).

كما نجد أنّ هناك تفاسّير لعمليّة الفهم لدى القرّاء، على سبيل المثال، نجد المؤرّخ يفهم الرّوايّات التّاريخيّة على شكل مختلف عن القارئ الإعتيّادي الذّي يبحث عن المتعة وعن الجماليّة الأدبيّة، لذلك تظهر استراتيجيّات مختلفة لدى القرّاء، اذ يمكن تحديد جوانب استراتيجيّات القراء الأساسي على النّحو التّالي:[1]

أ. **فهم النّص المرتبط بالرّغبة أو المصلحة الشّخصيّة:** إنّ الرّغبة أو المصلحة تؤدّي حيّال الأشياء والأشخاص والامور الحيّاتيّة أدوار مهمّة في عمليّات استقبال النّصوص، وذلك بوصفها شيئا معرفيّا نابعا من الأفراد أنفسهم، بذلك فإنّ الرّغبات تحدّد اتّجاهات التّوقّعات عند القراءة، حيث أنّ الفرد يستوعب بشكل مكثّف المعلومات الشّخصيّة التّي تخصّ رغبته، وهذه القراءات تظهر بكثرة في قراءة الصّحف ووسائل الإعلام.

ب. **فهم النّص المرتبط بجواب محدّد:** مثل هذا النّوع من فهم النّصوص مهمّ للأفراد المرتبطين بواجب معيّن ومطلوب منهم درجة عاليّة من الفهم الشّامل، والدّقيق لكلّ تفاصيل النّص وهذه المواقف تعطي دافعيّة قويّة للقارء في قراءة النّص بعناية وترو شديد، وفي هذا النّوع من القراءة يبحث المتلقّي أثناء قراءته للنّص بشكل أساسي عن المعلومات التّي تخصّ الواجب المرتبط به ويخطّط كل فعاليّاته الفكريّة ضمن هذا الواجب[2]، وخيز مثال على ذلك الطّلاب المرتبطين بواجب معيّن ككتابة أطروحة، حيث يستوجب عليهم إثبات فهمهم الدّقيق، والشّامل عن الموضوع، ومن شروط هذا النّوع من فهم النّصوص القراءة الدّقيقة والشّاملة والمنتظمة للنّصوص العلميّة في المجال العلمي المرتبط بواجبهم المحدد، ومن سمات هذا النّوع أيضا بقاء معلومات النّصوص في ذاكرة الأفراد مدّة طويلة بعد أن يفهم القارئ الموقف

---

[1]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(242).

[2]– المرجع نفسه، ص(243).

الدّقيق للبحث في أحد الماجلات، وبعد القراءة تظهر لدى الفرد، أفكار معيّنة لتحقّق الواجب المكلّف به من خلال قراءة المصادر العلميّة المتعلّقة بالموضوع.

ت. فهم النّص المرتبط بتصرّف الأفراد: في مثل هذه النّصوص يطلب من الأفراد القيّام بتصرّف معيّن، لذا تكون النّصوص مخصّصة لتحديد تصّرف الأشخاص، وتكون ذات صفّات تكوينيّة معيّنة[1]، مثل طلب من أحد الأفراد ترك شيء معيّن كالتّدخين (التّدخين ممنوع)، أو السّماح يعمل معيّن (الدّخول المسموح)، واحذر (احذر هنا أعمال الإصلاح).

ث. فهم النّص المرتبط بالأطرف الأخرى: أمّا في هذه النّصوص يؤدّي الطّرف الآخر دورا مهمّا في صيّاغة النّص من خلال علاقة الطّرف الاوّل مع الطّرف الثّاني، مثل: نصوص الرّسائل الشّخصيّة وفيها يدون الطّرف الأوّل كلّ ما يريد الطّرف الآخر معرفته[2]، كموضوع العطلة أو الحصول على عمل جديد، بهذا النّوع تكون القراءة كاملة شاملة وتكون النّصوص استنادا إلى ردود فعل المتلقّي.

ج. فهم النّص الدّوري: لقد اتّفق العلماء على أنّ عمليّة فهم النّص، ليست عمليّة ذات جانب واحد، وإنّما هي عبارة عن عمليّة معرفيّة متنوّعة في فهم محتوى التّرابط الفكري، وأنّ جوهر العمليّة يستند حسب رأينا إلى الفهم الفكري للمعلومات، وهياكل مغزى النّص من خلال متلقّيه.

ولهذا ففهم النّص يلعب دورا مهمّا في الوصول إلى معناه ومغزاه العام.

---

[1]– مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(244).

[2]– المرجع نفسه، ص(245).

6- فهم النّص واستعابه:

نقصد بفهم النّص عمليّات امتلاك النّص التّي يشترك فيها كلّ شركاء التّواصل؛ أي المرسل والمستقبل أيضا، فليس فقط كلّ سماع وقرّاء هما سماع فهم قراءة إدراك؛ بل يجب أن تعدّ ما تسمّى الأنشطة المنتجة (الكلام والكتابة) أنشطة محدّدة بالفهم، كما يجب على المرء دائما أن يراعي في عمليّة الفهم ما يسمّى بسوء الفهم وعدمه ويوجد أساسا نوعان من سوء الفهم:[1]

- **فهم أدبي:** أي فهم ناقص أو مختلف للنّص المقدّم.
- **فهم أعلى:** أي فهم غائض إلى المعاني الإضافيّة التّي لا توجد في النّص المقدّم.

وتتوقّف أفعال الفهم على كثير من العوامل المعقّدة التّي نختار منها ثلاثة عوامل رئيسيّة هي:[2]

- العامل الاجتماعي، وهو عامل خاص بلهجة الفرد، وعامل خاص بزمن النّص فكلّ فهم محدّدا اجتماعيّا لأنّه يتعلّق بمعايّير ساريّة بين الأفراد؛ أي أعراف وأوجه إلزام، ولا يختصّ التّحديد الاجتماعي بفهم النّصوص اللّغويّة فقط، بل بفهم ظواهر تواصليّة الغير لغويّة، أيضا مثل النّظرات وحركات اليدين وتعبيرات الوجه، وكذلك فهم أعمال فنّية غير لغويّة كالرّسم والنّحت، وفهم ما تسمّى الأفعال العلميّة.

---

[1]- زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النّص مشكلات بناء النّص، (تر): سعيد حسن بجيري، شارع النّزهة، مصر الجديدة، القاهرة، ص(83).

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

– ويعني العامل الخاص بلهجة الفرد الذّاكرة اللّغويّة والنّصيّة بوجه خاص تأثير التّجارب المتعلّقة بالعالم اللّغة وعالم النّص للفرد في فهمه أنماطا وأنواعا نصيّة خاصة، نصوص أدبيّة وفلسفيّة وتخصّصية.

– فحين يتعلّق العامل الخاص بزمن النّص بالعلاقات المتنوّعة بين منتجي النّصوص ومتلقيها، وكذلك العلامات المختلفة لإنتاج النّص وتلقيه.

ونفرق فيما يتعلّق بالعامل الزّمن بين:[1]

- فهم مسبق يصوغه منتج النّص.
- فهم مسبق يتنبأ به متلقّى النّص.
- فهم بعدي جديد
- فهم بعدي مفسّر من خلال شريكي التّواصل.

إنّ الفهم المسبق الذّي يصوغه (منتج النّص) هو الجزء المخطط لفعل التّواصل، حيث ينشط مؤلّف النّص من خلال صيّاغات وصيّاغات معدّلة (تصويبات واصلاحات)، عمليّة خلاقة للإفهام الذّاتي السّاري اجتماعيّا، واللّغة بهذا المعنى تفهم عند "هومبولت" وغيره بأنّها نشاط خلاّق، نشاط اجتماعي لتطوّر البشر، فيما ينتج فهم المسبق الذّي يتنبّأ به متلقي من جهة عن موقف التّوقّع الخاص به، من جهة أخرى عن تجاربه النّصيّة المستلزمة من جهة لهجته الفرديّة، فكلّ جملة نصّ متحقّقة تنتج لدى ملتقى النّص عددا معيّنا من توقّعات الاستمرار التّي تؤكّد في أثناء تلقّي، أو لا تؤكّد في أثناء تلقّي النّص، بحيث تقوم اوجه

[1]– زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النّص مشكلات بناء النّص، ص(84).

التّوقّع من جهة على معلومات ضمنيّة[1]؛ أي فهم افتراض مسبق، ومن جهة أخرى على نتائج محتملة من معلومات المتلقّان؛ أي فهم استلزامي.

أمّا الفهم البعدي المحدّد هو ذلك الشّكل من الفهم الذّي يتحكّم في نجاح إفهام، كلّ الشّركاء والمشاركين فيه، حيث يرتكز سوء الفهم العادي المتلقّي النّص المقام الاوّل على تحديدات خاطئة.

فكلّ فهم لنص يشتمل على الأقلّ على ثلاثة مكوّنات:

المكوّن البرجماتي والمكوّن الدّلالي والمكوّن النّحوي، ويرتبط الفهم الدّلالي الذّي يستند إلى مضامين معروفة[2]؛ أي فروض مسبقة ومضامين موضوعيّة، وعناصر جديدة؛ أي معلومات جوهريّة، يرتبط بفهم وسائل نحو النّص ارتباطا وثيقا التّي تتيح تنصيصا موضوعيّا محموليّا.

أمّا الفهم البرجماتي بوصفه فهما متعاونا مع الفهم الدّلالي، فيتّضح بوجه خاص في معرفة نمط الفعل الكلامي المتعيّن[3]، مثل الطّلب وتقديم الشّكر والموعد والتهديد، وينجم الفهم البرجماتي في المقام الأوّل عن المعرفة المسبقة لشركاء التّواصل حول التّضمين الاجتماعي لواقعة التّواصل.

6-1- عمليّات فهم النّص واستيعابه:

لايضاح عمليّات فهم النّص واستيعابه يجب توضح الأمور التّالي، وهي:

---

[1]- زتسيسلاف واورزنياك، مدخل إلى علم النّص مشكلات بناء النّص، ص(84).

[2]- المرجع نفسه، ص ن.

[3]- المرجع نفسه، ص(85).

تكمن نقطة الإنطلاق لعمليّة فهم النّص في فهم التّوجّه البرجماتي لمستقبل النّص، وما يتّضح فيه من أهداف، فتوقّعات مستقبل النّص تستند إلى معرفة الحالة الاتّصاليّة وتقيّيمها، وتتوجّه نحو فهم الحالة، والنّص ونوعه، وتحدّد بذلك توقّعات مستقبل النّص عمليّة الاستقبال كلّما تبلور فهم النّص.

فنجد أنّ فهم النّص لا يكون مجرّد عمليّة نقل المعلومات الموجودة فيه إلى جوانب الاستقبال لدى الفرد فحسب، وإنّما هو أيضا تحليل لكلّ الهياكل اللّغويّة المتعدّدة ووسائلها وتفسير مغزي النص، ويتعدّد بذلك مستقبل النّص إلى أبعاد من فهم معلومات النّص المجرّدة، وإنّما يتعدّى إلى فهم الهياكل اللّغويّة الغامضة في النّص، وتفسير الوظيفة الاجتماعيّة للنّص، وابداء الرّأي في كلّ ما قيل، وما يقصد منه على ضوء الحالة، حيث تحتوي بذلك عمليّة فهم النّص جوانب متعدّدة أكثر ممّا يحتويه النّص بعينه.[1]

لذا عمليّة فهم النّص هي عمليّة تصاعديّة لفهم الجملة واستيعابها في النّص وصولا إلى مغزى النّص، عناصره معرفته على شكل متكرّر وتدريجي.

7- خلاصة القول:

نستخلص أنّ النّص ليكون واضحاومفهوما أثناء انتاجه يجب أن يشتمل على مجموعة من المعايّير النّصيّة التّي تحقّق فيه ما يسمّى بالاكتمال النّصي، فنجده مترابطا ومتلاحما يحمل سيّاقا معيّنا.

[1]- مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسّانيّات النّص، ص(238).

الفصل الثّالث:

الجانب التّطبيقي

تمهيد

1- وصف الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسّط شكلا ومضمونا

1-1- وصف المدوّنة شكلا

1-2- وصف المدوّنة مضمونا

2- دراسة المدوّنة

2-1- تحليل النّصوص النّثريّة للكتاب المدرسي للسّنةالأولى متوسّط، مع استخراج أهمّ المعايّير البارزة فيها

تمهيد:

يعدّ الاتّصال التّربوي العمليّة الأساسيّة لاتمام العلاقات الاجتماعيّة، لكونه الركيزة الاساسية لحصول لأفراد والجماعات على مختلف المعارف والأفكار والمعلومات في شتى مجلاة الحيّاة، لذا فالغايّة من الاتّصال هو التّشارك في المعلومات والأفكار بين الآخرين، ولحدوثه لا بدّ من توفّر العناصر الرّئيسية المؤدّية إلى حدوثه، وفي عدّة جوانب، منها جانب الإرسال المتمثّل في الكتاب المدرسي، أمّا محتواه فهو الرّسالة التّي يستقبلها المتعلّم.

1- وصف الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسّط شكلا ومضمونا:

1-1- وصف المدوّنة شكلا

يبدو حجم الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسّط مقبولا لكونه يتراوح في طول وفي العرض، وشكل غلافة وتصفيفه ورق مقوّى أملس السّطح، وعنوانه الخارجي كتب باللّون الأحمر، وبخط كبير وغليظ "كتابي في اللّغة العربيّة، السّنة الاولى متوسّط"، أمّا لون الغلاف فهو أخضر باهت لا يسر النّاظرين، وفيه خليط من الألوان المتنوّع، وعدد صفحاته (170) صفحة.

كما وضفت فيه ألوان مزيجة بين الأصفر والبرتقالي والأزرق، وغيرها من الألوان، والمتصفّح لجوهر الكتاب سوف ينبهر لزخرف الألوان المختلفة، كما نجد أنّ كلّ وحدة من وحدات الكتاب ملوّنة بلون معيّن تخصّ كلّ كفاءة لغويّة ما أمّا الخط المطبعي فهو عادي ومقبول نوعا ما.

ومن ناحيّة الرّسوم يمكن أن نقول كذلك أنّها مقبولا على العموم، فهي تجسد روح العنوان ومجريّات الأحداث المتضمّنة في النّص لما تلعبه من دور مهمّ في جذب وجلب

انتباه المتعلّمين وترسيخ المعلومات لديهم في هذه المرحلة "السّنة الأولى متوسّط" إلاّ أنّ هناك بعض النصوص تخلو من هذه الرّسومات.

1-2- وصف المدوّنة مضمونا:

إنّ الكتاب المدرسي هو وثيقة تربويّة ودراسيّة وهو كذلك مصدر من مصادر المعرفة السّهلة المنال والموثوقة كعامل من عوامل التّربيّة والتّعليم، كما يعتبر من الدّعامات الأساسيّة للعمل التّربوي أيا كان نوعه.

وتتمثّل مدوّنتنا في الكتاب الجديد للسّنة الاولى متوسّط (2016م- 2017م) وفق المقرّر الدّراسي الجديد المخصّص من وزارة التّربيّة، حيث يحتوي الكتاب في جميع دروس العربيّة وكلّ التّمارين المدرسيّة.

ويتبنّى هذا الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفا، والمقاربة النّصيّة نهجا في تناول مادة اللّغة العربيّة تفكيرا وتعبيرا ونحوا وصرفا وإملاءا وأسلوبا وفنّا.

ويشمل الكتاب ثمانيّة مقاطع تعليميّة موزّعة كالآتي: الحيّاة العائليّة، وحب الوطن، وعظماء الإنسانيّة، والأخلاق، والمجتمع، والعلم، والاكتشافات العلميّة، والأعياد، والطّبيعة، والصّحة، والرّياضة,

بحيث يتمّ إجراء المقطع الواحد في مدّة شهر، ويحتوي على ميّادين محدّدة هي:

ميدان فهم المنطوق: تمّ إدراج نصوصه وطرائق تناوله في دليل الأستاذ.

ميدان فهم المكتوب:

أ. **قراءة مشروحة:** يقرأ ويدرس ويتّخذ سندا للظّاهرة اللّغويّة.

ب. دراسة النّص الأدبي: يقرأ أو يدرس أدبيّا ويتّخذ سندا للظّاهرة البلاغيّة، وبعض الأساليب الفنّية ذات الجودة والقراءة والتّميّيز.

ميدان انتاج المكتوب: تتناول فيه بعض الانماط التّعبيريّة وبعض التّقنيّات الادبيّة منطلقا للنّتاج الكتابي ومجالات لقيّاس وضبط الكفاءات وتقويمها.

كما اشتمل الكتاب أيضا على أنشطة المشاريع، وهي تمثّل حجر الزّاويّة في مجال التّدريس بالكفاءات، وهي مشتقاة من محيط المتعلّم وواقعه المعيش، تسعى إلى تحقيق الكفاءة العرضيّة مع بقيّة المواد التّعليميّة الاخرى لتوحيد الأبعاد والأهداف والغايّات، وبهذا يعدّ كتابنا بابا فسيحا يشرع أمام المتعلّم ليلجّ من خلاله إلى حقول اللّغة العربيّة المترامية الأطراف، فيشقّ عن قواعدها وكنوزها وأساليب تعبيرها، ويأخذ نصيبا وافرا منها ويمارسها ويوظّفها بكيفيّة سليمة حسنة، بدءا من المستوى الشّفاهي وصولا إلى المستوى الكتابي.

وضف إلى ذلك أنّ كلّ مقطع يختم بنتاج مكتوب ونشاط ادماج من قبل المتعلّم للفهم أكثر، كما يقدّم له فرصة المحاولة والتّدرّب على إدماج معارفه المكتسبة، وتقويم نفسه وقدراته ومهاراته، ويسمح كذلك للأستاذ بتقويم قدرات أبنائه المتعلّمين، ومهاراتهم، وكفاءاتهم، ورصد نمو مستويّاتهم وضبط جوانب ضعفهم لمعالجتها.

وتكمن وظائف الكتاب المدرسي في كونه أداة لتعلّم، فهي بالنّسبة للمتعلّم وسيلة لنقل المعارف والمهارات، أمّا بالنّسبة للمعلّم فهو منوال يساعده على التّعليم وتطوير قدراته التّربويّة والرّفع من آدائه.

وعلى العموم فإنّ هذه الوظائف تبيّن أهمّية الكتاب المدرسي، المدرسيّة والحيّاتيّة، لأنّ الكتاب يبقى أداة أساسيّة لا غنى عنه في تدريس.

2- دراسة المدوّنة

2-1- تحليل النّصوص النّثريّة للكتاب المدرسي للسّنة الأولى متوسّط مع استخراج أهمّ المعاير البارزة فيها.

موضوع النّص: "ابنتي" ص(12).

السبك او الاتّساق	**استخراج المعايّير النّصيّة**
	يتبيّن لنا من خلال هذا النّص أنّ الكاتب وظّف معيّار الاتّساق الذّي يبدو واضحا بين أجزائه، وذلك من خلال التّرابط السّائد بين كلّ جملة، كما نجد أيضا أنّ كلّ فقراته متسلسلة ومتّسقة فيما بينها، فالفقرة الثّانيّة مثلا هي تكملة للفقرة الأولى، فلا يمكن الفصل بينهما، ولا يتحقّق ذلك إلاّ بواسطة مجموعة من العناصر اللّغويّة .
	أدوات الاتّساق
إحالة نصيّة قبليّة	عليها، أرشف، أذهر عنه، بعد مدين، الدّفعين، تطوّقين بها عنقي: تجد بين، تخرجين، تشفقين.
إحالة نصية بعديّة	كالسّتار، طلوع الشّمس.
الضّمائر المتّصلة	"الهاء" في كلمات عليها، ترفعينها، "الكاف" في كلمات: راحتيك، وجهك، شعرك، ظحكاتك، ضحتك، شفتيك.
الضّمائر المنفصلة	أنا أنظر "أنا".
حروف العطف	الواو، الفاء، ثمّ، لكن
الاتّساق المعجمي	التّكرار: ابنتي، وجهي.

الوصل	يتحقّق الوصل بين جملة وأخرى بواسطة حروف العطف المتوفّرة في هذا النّص، مثل "وأرفع وجهي لأصبَّح على بستان وجهك، وأستمدَ من عينيكِ النّجلاوين.
استبدال	استبدل الكاتب كلمة الأب بضمير "أنا"
الحبك أو الانسجام	إنّ لهذا النّص تصميمه الخاص الذّي يتمثّل في مقدّمة عرض وخاتمة، وهذا ما يسمّى بالنّظام والالتحام، فهناك تماسك انسجامي بين فقرات النّص، بحيث لا يكتمل معنى الجملة اللاّحقة إلاّ بمعنى الجملة السّابقة، وهذا ما يجعله منسجما و واضحا ومفهوما.
القصديّة	يسعى منتج النّص من خلال نصّه إلى ايصال قصده الذّي يتمثّل في مدى حبّ الأب لابنته، ووصف العلاقة التّي تجمع بينهما.
المقبوليّة	عندما يطّلع أيّ تلميذ على هذا النّص يلاحظ فيه نوعا من التّكامل والتّرابط بين أفكاره، بحيث لا يشعر أثناء قراءته له بركاكة، بل يستمتع به، هذا ما يجعله مقبولا لديه.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	لكلّ نصّ معلومات تختلف عن سابقها، بحيث يتحدّث هذا النّص عن العلاقة الأسريّة والتّي تتمحور بين الأب وابنته، مثل: فأحسّ راحتك الصّغيرتين على كاتفي، فأرجع يديّ فأطوقك بذراعي وأصمتك إلى صدري، فتطوقين بها عنقي.
المقاميّة أو رعاية الموقف	هذا النّص له موقف مباشر يمكن إدراكه بسهولة، وهو متلائم مع حالة التّلميذ، بحيث يحسّ من خلاله بحبّ الاوليّاء تجاه أبنائهم وحبّ الأبناء تجاه أوليائهم.

التّناص	يتبيّن لنا التّناص في هذا النّص من خلال أفكاره، فيمكن للكاتب أن يتضمّن أفكارا سابقة، كما يستمدّ تلك الأفكار من قصّة حياتيّة عاشها، مثلا تبدأ: في بعض الأحيان اكون جالسا إلى مكتبي قبل طلوع الشّمس.

موضوع النّص: قلب الأمّ ص(16).

السبك او الاتّساق	**استخراج المعايّير النّصيّة**
	لقد استخدم الكاتب في هذا النّص عمليّة الاتّساق، وهذا ما يظهر من خلال اتّساق جمله و الفقرته المتسلسة، ويعود ذالك الي العناصر اللغويةالتي ساهمت في ترابطه.
	أدوات الاتّساق
إحالة نصيّة قبليّة	ابنها والهاء تعود على الأم، فالهاء في هذه الحالة تحيل على شيء موجود في النّص.
الاستبدال	استبدال كلمة ام رامي بكلمة أم مسكينة وهو استبدال اسمي.
الضّمائر المتّصلة	الكاف في كلمة ابنك، والهاء في كلمات هجرها، بيتها، حوائجها، قطعتها، بارئها.
الضّمائر المنفصلة	أنا أنت.
حروف العطف	الواو، الفاء، ثمّ والاّم
الاتّساق المعجمي	التّكرار: ابنتي، وجهي.
	تحقّق الوصل في هذا النّص من مخلال حروف العطف، ويظهر ذلك

الوصل	من خلال ترابط اللاّحق مع السّابق بشكل منظّم، وغايته تقويّة معنى الجملة.
حروف الجر	على، في، من، عن، إلى.
التّكرار	رامي، ام سعيد، أم رامي، اليوم، عجوزا.
الحبك أو الانسجام	يتميز هذا النّص بنوع من الانسجام الذي يسمح للقارء فهمه وستوعابه ، وذلك يعود الى الالتحام القائم بين فقراته، مما ينتج له، سيّاق يحمل معنا واضحا وأسلوبا مفهوما .
القصديّة	يهدف الكاتب إلى إيصال رسالة إلى المتلقي، والتي تمثل في تضحيّة الامّ من اجل ابنها رامي واشتيّاقها له ورغبتها الشّديدة في رؤية ابنها، رغم انه تركها و مكانتها عند الله عزوجل ودعة الكاتب الي احترامها وحبها.
المقبوليّة	يتسم هذا النص بنوع من المقبولية لكونه منسجما و متماسكا في كل فقراته فهو واضح و مفهوم و ذالك يعود الي الترابط القائم بين كل جمله و هذا ما يجعله مقبولا لدي المتلقي .
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يخبرنا الكاتب في هذا النّص عن حنان الام اتجاه ابنها رامي، وما تحسّه تجاهه بعد ان تركها وحيدة، و ندمه في الأخيرعلى فعلته، وسماحها له في النهاية.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ هذا الموضوع مرتبط بموقف يمكن سترجاعه لكونه يتعلق ببعض المواقف الأسريّة التي يعشها كل انسان في الحياة.

موضوع النّص: حبّ الوطن من الإيمان ص(32)

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	لقد ساهم الاتّساق في هذا النّص في ترابط أفكاره، بحيث نلاحظ أنّ هذا التّرابط سائد بين كلّ الجمل؛ أي بين الجملة والجملة التّي تليها، ويتبيّن لنا أيضا أنّ كل اجزائه متناسقة، لا يمكن الفصل بينهما.

أدوات الاتـسـاق
إحالة قبليّة مثلا: لأنّ معناها صحيح ثابت في الإسلام، ويظهر لنا من خلال هذا التّعليق عنصر بعنصر سابق؛ أي أنّ "الهاء" يعود على كلمة الوطن، وتسعى إلى تحقيق الاتّساق. **إحالة بعديّة:** مثل: فهذا العالم "هيربو" ينصح الامّة العربيّة أن تحبّ وطنها. **الاستبدال:** استبدال كلمة الوطن بالمحسن العظيم وهو استبدال اسمي. **الوصل:** فيهدف إلى تحقيق الاتّساق الوظيفي للنّص من خلال هذه الحروف، مثل: الوا، الفاء، ويظهر الوصل في النّص من خلال ترابط اللاّحق مع السّابق بشكل منظّم، وغايته تقويّة معنى الجمل. **الضّمائر المتّصلة:** مثل "الكاف" في كلمة وطنك، "أبوك" "أمّك" "غذائك" "طفولتك" "شبابك" "أعمالك"، والهاءفي كلمة "نباته" "حيوانه"، كذا في فعل "تقتضيه" "يقبله" "تحبّه". **الضّمائر المنفصلة:** تتمثّل في أنت الأخير والضّمير هو أنت. **أسماء الإشارة:** هذا الذّي نجده في الفقرة الثّانية.

حروف العطف: الفاء، الواو، ثمّ، لا، بل. **التّكرار**: الوطن، أمّك، تحبّ، الإخلاص، العمل، النّاس. **الاتّساق المعجمي**: ما يسمّى بالتّضام، مثل كلمة "أبوك" و"أموك" فهي ليست مترادفين لأنّ الأب ذكر والأمّ أنثى	
الحبك أو الانسجام	يخضع هذا النّص إلى تصميم خاص يتمثّل في مقدّمة وعرض وخاتمة، بحيث عند قرائتنا له نحسّ بنوع من الانسجام والالتحام بين فقراته، فهو متسلسل الأفكار،مما ينتج للنّص سيّاقا يحمل معنا واضحا، ويسهل عمليّة فهمه لدى قارئه، بحيث نفهم من خلاله أنّ حبّ الوطن واجب على كلّ مواطن.
القصديّة	بحيث سعى الكاتب عبد الحميد بن باديس من خلاله إلى إيصال رسالته التي تتمثّل في دعوة النّاس إلى حبّ الوطن والإخلاص له، وغايته زرع في قلب المتلقّي بذرة الحبّ اتّجاه بلده والإحسان إليه مع الابتعاد والتّخلّي عن البغض والحسد اتّجاه الأوطان الأخرى.
المقبوليّة	فهي تظهر في مدى قبول النّص من طرف المتلقّي الذّي يقرأ النّص قراءة متأنّية من اجل فهمه والوصول إلى معناه الشّامل، فنستنتج من خلال تطلّعنا على هذا النّص أنّه واضح ومقبول، لا يجد فيه نقصا من كلّ النّواحي اللّغويّة لأنّ كلماته منسّقة ومترابطة ترابطا متكاملا وأسلوبه واضحا.
	يخبرنا الكاتب عن مجموعة من المعلومات التّي قدتمس القارئ،

الإخباريّة أو الإعلاميّة	والتّي تختلف بدورها حسب اختلاف موضوعها، فمثلا في هذا النّص تحدّث عن حبّ الوطن وأنّه المكان الذّي تعيش فيه والذّي تربينا فيه وتغذّى منه أباءنا، ووجوب الاخلاص له، وعدم الاساءة للاوطان الأخرى.
مقاميّة أو موقفيّة	بحيث نجد أنّ موضوع هذا النّص يناسب بعض المواقف في حيّاتنا اليوميّة، مثل: أوّل نوفمبر التّي نحيّيها ذكرى خالدة، لذا فهو يتناسب مع موقف المتلقّى.

موضوع النّص: متعة العودة إلى الوطن ص(36)

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	وظّف الكاتب معيّار الاتّساق في هذا النّص، فيظهر من خلال جمله المتّسقة والمتسلسلة فيما بينها، وفقراته أيضا، فكلّ فقرة تكمل الفقرة التّي تليها، وكلّ هذا تحقّق بواسطة أدوات الاتّساق، مثل حروف العطف، الإحالة بأنواعها، التّكرار وأسماء الإشارة.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة نصيّة قبليّة مثلا: بخيّراتها، بلادك، زيارتها، حاذيته. **إحالة نصيّة بعديّة:** قال: كأنّها جبل من الرّخام، جبال جرجرة.. **إحالة خارج النّص:** المعمرين، بناتهم، عائدون. **الوصل:** يظهر الوصل في النّص من خلال التّرابط اللاّحق مع السّابق بشكل منظّم وغايته تقويّة معنى الجملة، والتّي تتمثّل في ادوات الرّبط، مثل: الواو، وضحكت في قرارة نفسي من	

أبناء المعمّرين وبناتهم، وأسماء الإشارة مثل "هذه"، وقد غفلت عن هذه الحقيقة الحفيّة عشرين سنة. **الضّمائر المتّصلة:** الكاف في كلمات: "بلادك". **الضّمائر المنفصلة:** أنتم، نحن. **أسماء الإشارة:** هذه، هذا. **حروف العطف:** الواو، الفاء. **التّكرار:** بلادي، الجزائر.	
الحبك أو الانسجام	يبدو لنا هذا النّص منضم ومتلاحم و فيه نوعا من التّماسك الانسجامي بين فقراته، مما يسمح للقارئ، فهمه بكل سهولة، كما يمكن تاويله بسرعة فائقة.
القصديّة	يتمثل قصد الكاتب في هذا النص في الدعوة الي حب الوطن و الرجوع اليه مهما كانت الضروف .
المقبوليّة	وظّف الكاتب في نصّه معيّار السّبك أو الحبك، الذي جعل القارئ يقبل بالنص كبنية واحدة موحدة ؛ مثلا "صرت لا أطيق صبرا على بلادي وشعرت برغبة جامحة في زيّارتها والتّمتّع بخيّراتها والتهام فواكهها اللّذيذة.
	يحمل هذا النّص مجموعة من المعلومات والاخبار التّي تخبرنا أنّ حب الوطن من الإيمان، فيجب على كلّ واحد منا حماية وطنه والبقاء فيه إلى الأبد، وعدم تركه، ووصف الكاتب لنا أيضا فرحة

الإخباريّة أو الإعلاميّة	"بيكو" بعودته واعتزازه بوطنه، ومثل الذّي يدلّ على العبارة التّي تؤكّد اقتناع الكاتب وافتخاره بنسبة العربي "أمّا كوني ابن عربيّ فهذا صحيح ولتعلموا أنّ مدينة الجزائر أجمل من مرسيليّا"، "وما أجمل بلادي"؛ أي يريد الكاتب بأن يقول الجزائر أفضل من مرسيليّا.
مقاميّة أو رعاية الموقف	النّص له موقف معيّن وهو مناسب ومهمّ جدّا للتّلميذ و هو زرع حب الوطن في قلوبي ابنائنا .

موضوع النّص: فداء الجزائر ص(40)

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	وظّف الكاتب معيّار الاتّساق في هذا النّص، فيظهر من خلال العلاقة الدّلاليّة الموجودة بين الفقراته، فكلّ أفكاره تتحدّث عن التّضحيّة من أجل الجزائر، فنجد أيضا أجزاءه مفهومة متسلسلة ومنظّمة للغاية ولكلّ فقرة تؤدي إلى معنى الفقرة التّي تليها، وكلّ هذا تحقّق بواسطة ادوات الاتساق، منها حروف العطف والغحالة بكلّ أنواعها.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة نصيّة قبليّة مثلا: عيونهم، يسير، يديه، مواجها، بدأوا. **إحالة نصيّة بعديّة:** قال: فقال مخلوف: ناوليني، اختبئي، افتحي، اندفع.	

إحالة خارج النّص: وراء الجدار، أركان المدينة، شارع مجاور. **الوصل:** تمكّن الكاتب من وصل بين جمل وفقراته بواسطة حروف العطف، مثل: وان يستدير مواجها الجدار، ثمّ بدأوا يفتّشونه، وأسماء الموصولة مثل: وانتظرت الكلمة الرّهيبة التّي تآمرني بالوقوف. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في كلمات يفتّشونه، يديه، أوراقه، نحوها. **الاتّساق المعجمي:** التّضام: وراء/ أمام. **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثمّ، لم. **التّكرار:** شارع، القنبلة، مخلوف، المضلّين، أمام.	
الحبك أو الانسجام	فالتّلميذ عندما يقرأ النّص يستنتج أنّ هناك تماسك الانسجامي بين أفكاره وأقواله، وكذلك هناك التّرابط الفكري والمفهومي، بحيث يتّسم بنوع من التّلاحم بين فقراته الثّلاثة، وللنّص سيّاق يحمل معنا واضحا، ممّا يجعل القارئ قادرا على فهم بنيّته ومضامينه وتأويله ببساطة، فيتعلّق السّياق بالتّناسق اللّفظي في عبارات النّص، ويجعله قويّا وواضحا في المعنى.
القصديّة	يريد الكاتب تحقيق هدف معيّن، بحيث يسعى من خلاله إلى التّأثير في المتلقّي، و الذي يتمثل في في تضحيّة في سبيل الجزائر.
المقبوليّة	وضّف الكاتب في نصّه معيار السّبك او الحبك، ممّا جعل القارئ يقبل أفكار النّص لانّها مفهومة وقويّة، بحيث لا يحس بالملل عند قراءته، بل يحس بنوع من الجمال اللغوي .

الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحمل النّص جملة من المعلومات التّي تهمّ السّامع، والتّي تتحدّث عن فداء الجزائر ونجاح مخلوف في تنفيذ العمليّةمن أجل حمايّة نفسه والانتقاء الذّي قام به مخلوف تجّاه أعداء الوطن.
مقاميّة أو موقفيّة	نجد انّ هذا النّص ذا صلة بالمواقف التّي عاشاها الكثير من المجاهدين في الجزائر من أجل حماية وطنه وانتقاء من الاستعمار، حتّى حصلوا على الكلمة الكبيرة وهي: "تحيّا الجزائر".

موضوع النّص: سرّ العظمة ص(52)

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	وظّف الكاتب في هذا النّص مجموعة من العمليّات الاتّساق، وهذا ما يظهر في ترابط عناصره اللّغويّة، بحيث كلّ فقرة هي تكملة للفقرة التّي تليها، وذلك بواسطة مجموعة من الادوات التّي تضمن تماسك النّص، ومنها حروف العطف.

أدوات الاتـسـاق
إحالة نصيّة قبليّة مثلا: "هو وحده الذّي يدين بدين جديد، بينما الدّنيا كلّها أهله وعشيرته..." وهي الإحالة قبليّة نصيّة، لأنّ الضّمير "هو" يعود على الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم، وهو العنصر السّابق. **إحالة نصيّة بعديّة:** مثل: "هذا موقف النّبي، وهذا موقف العالم، فيظهر لنا تعلّق عنصر بعنصر لاحق لي "هذا" اسم الاشارة يعود على النّبي صلّى اللّه عليه وسلّم، وموقف العالم. **الوصل:** لقد تحقّقت عمليّة الوصل بين الجمل الموجودة في النّص، وذلك باستخدام حروف العطف "الواو" "الفاء"، وأسماء الموصولة "التّي" "الذّي".

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات قلبه، وحده، أهله، بلده، أمّته. **الضّمائر المنفصلة:** هو. **أسماء الإشارة:** هذا. **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثمّ. **حروف الجرّ:** اللاّم، من، في، إلى. **الاستبدال الاسمي:** استبدال كلمة الرّسول محمّد صلّى اللّه عليه وسلّم برجل عاطل في كلّ قوّة وسلاح. **أدوات الشّرط:** إذا. **أسماء الموصولة:** التّي، الذّي.	
الحبك أو الانسجام	عند ما يقراء التّلميذ هذا النّص يلاحظ التّرابط الفكري والمفهومي الموجود فيه ، الذي جعل النص متلاحما في أفكاره، وله تصميم ونظام في فقراته، ممّا يؤدّي به إلى سهولة فهم أفكار النّص، ولا يجيد صعوبة فيها، و هذا ما يجعل له سيّاق يحمل معنا قويّا .
القصديّة	نجد أنّ لكل نص هدف أو مقصد معيّن، بحيث يسعى منتجه عند كتابته إلى التّأثير في المتلقّي، بحيث له غاية معيّنة التوجّه ذهن التّلميذ نحو موضوع الذّي يتمثّل في عظمة محمّد صلىّ اللّه عليه وسلّم، وموقفه في تحقيق أهداف رسالته السّاميّة.
المقبوليّة	ولمّا يتطلّع القارئ على هذا النّص يتبيّن له أنّه منسجم ومتماسك

	ومتناسق الأفكار والجمل، وهذا ما يجعله مقبولا لديه.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحمل النّص نوعا من الإخبار؛ أي الكاتب في هذا النّص يخبرنا على مجموعة من المعلومات التّي تتمثّل في الاوصاف التّي تخصّ محمّد رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم، وأنّ ظروفه كانت ملائمة وسهلة من خلال عظمته وشجاعته.
المقاميّة أو رعاية الموقف	للنّص موقف مناسب وملائم للتّلميذ، الانه يسمح له بتعرّف على صفات الرّسول صلّى اللّه عليه وسلّم وموقفه وسرّ عظمته التّي ساعدته على تحقيق أهداف رسالته السّامية، مثل: ولقد جاهد الرّسول فعلا في كلّ لحظة من لحظات حيّاته، إلى ان استطاع ذات يوم أن ينقل العقيدة التّي في قلبه حارّة قويّة إلى قلوب النّاس جميعا. .

موضوع النّص: الرّازي طبيبا عظيما ص(60)

	استخراج المعايّير النّصيّة
السّبك أو الاتّساق	لقد استخدم الكاتب في هذا النّص مجموعة من عمليّات الاتّساق، وهذا ما يظهر لنا في ترابط عناصره اللّغويّة، كما تخضع كلّ جملة لبناء منظّم، بحيث كلّ جملة تؤدّي إلى الجملة اللاّحقة، وذلك بواسطة مجموعة من الادوات التّي تضمن تماسك النّص.
	أدوات الاتـسـاق
إحالة نصيّة قبليّة: مثل: في الطّب هو كتاب الحاوي لأبي بكر الرّازي، وضف الكاتب الضّمير هو الذّي يحلّ إلى ما سبق، وهي تساهم في تحقيق النّص. . **إحالة نصيّة بعديّة:** مثل: وقد ظلّ هذا الكتاب المرجع الأساسي لطبّ، ويظهر لنا من خلال هذا المثال تعلّق عنصر بعنصر لاحق؛ أي "هذا" يعود على الكاتب. **إحالة مقاميّة خارجيّة:** مثل: وقد اقام البارسيّون لهذا العالم العظيم تمثالا وعلّقوا صورته في قاعة علميّة، إنّ العنصر الإشاري المركّز فيه هو البارسيّون تعود عليه عناصر الإحالة التّاليّة: المتّصلة في ضمير الجمع (هم والواو الجماعة)، فالإحالة المقاميّة تسعى إلى خلق نصّ مترابط. **الوصل:** لقد تحقّقت عمليّة الوصل بين الجمل الموجودة في النّص، وذلك استخدام حروف العطف، وهي: الواو، الفاء، أو، والأسماء الموصولة التّي تتمثّل في "التّي". **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في الكلمات التّاليّة: كتابه، اخباؤه، أسرته عينيه، حيّاته. **الضّمائر المنفصلة:** تتمثّل في ضمير "هو". **أسماء الإشارة:** هذا.	

حروف العطف: الواو، الفاء، ثم. **التّكرار:** الطّبيب، الرّازي، الكتاب، شعرته. **الاستدلال الاسمي:** مثل: استدلال أبو بكر الرّازي بالعالم العظيم.	
الحبك أو الانسجام	عند اطلاع التّلميذ أو قارئ معيّن على هذا النّص يحكم عليه على انّه منسجم، وذلك للانسجام أفكاره وبساطة كلماته المستعملة، كما يحقّق الحبك بدوره العديد من العلاقات الدّلاليّة بين أجزائه، مثل علاقات الرّبط واستخدام حروف العطف، مثل: وقد أقام البارسيّون لهذا العالم العظيم تمثالا، وعلّقوا صورته في قاعة علميّة.
القصديّة	نجد أنّ لكلّ نص هدف أو قصد معيّن، بحيث يسعى منتجه عند كتابته إلى التّأثير في المتلقّي أو قارئه، فنجد انّ له غاية معيّنة توجّه ذهن القارئ نحو موضوع الذّي يتمثّل في التّعرّف على إحدى الشّخصيّات البارزة التّي اكتشفت علما جديدا مثل الرّازي الذّي اكتشف الطّب.
المقبوليّة	يتعلّق هذا المعيار بالمتلقّي الذّي يقوم بقراءة النّص، واذا اطّلعت عليه وجدّته متماسكا ومتناسق الأفكاروالجمل، وهذا ما يجعله مقبولا لديه، فمثلا: يشر الكاتب إلى عضامة هذا الطّبيب الذّي اخترع الطّب، إلاّ أنه لم يكافئ بحسن المعامل على انجازه، بل كانت له نهاية مأساويّة. ومنتج النّص يهدف إلى توضيح أمر ما، وهو رغم نهايته المأساويّة إلاّ أنّه ترك وراءه بذرة العلم، تمثّل في كتب ورسائل في مختلف

	العلوم.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يخبرنا الكاتب على مجموعة من المعلومات التّي تفيد كلّ الفئات، ليس التّلميذ فحسب، فمثلا: روى لنا حكاية الطّبي العظيم "الرّازي" الذّي كانت له مكانة عاليّة في أروبا، إلاّ أنّ لها نهاية مأساويّة رغم انجزاته العظيمة.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ هذا النّص مرتبط بموقف قد مضى عاشه إنسان، والذّي يتمثّل في الرّازي، وهي تجربة وقعت في الماضي، وهي جيّدة ليستفد منها قارء النّص.

موضع النّص: "الفايس بوك" نعمة أم نقمة؟ ص(96)

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	نلاحظ انّ النّص الذّي تناولناه يخضع لبناء منظّم، بحيث يتميّز بترابط في التّراكيب وعناصره اللّغويّة المختلفة، الموجودة فيه، وذلك لهدف نظام اللّغة، بحيث نجد أنّ كل فقرة منها منسّقة، كما تحتوي كلّ جملة على رابط اتّساقي تلي الجملة التّي تلحقها، ممّا يؤدّي إلى سهولة فهمه جيّدا.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة مقاميّة خارجيّة: مثل: المشاركين فيه يستخدمون اكثر من سبعين لغة منتشرة في أرجاء تلك الأمّة الإمبراطوريّة الافتراضيّة، إنّ العنصر الإشاري المركز فيه هو المشاركين، ويعود عليه عنصر الإحالة المتمثّل في ضمير الجمع "هم".	

إحالة نصيّة قبليّة: مثل: أنّ النّاس يميلونبطبيعتهم إلى الاحتكاك والمشاركة حتّى مع الأغراب، مثل: وأن انتشارها سوف يؤدّي في النّهاية إلى بزوغ عقل "كوكي"، ففي هذا المثال "الهاء" يعود على الشّبكات الاجتماعيّة، ويظهر لنا من خلال هذا تعلّق عنصر بعنصر سابق له ويسعى إني تعويض عنه بالضّمير والذّي يتمثّل في "الهاء" ويساهم في تحقيق الاتّساق النّصي. **الوصل:** يسعى إلى تحقيق الوظيفي للنّص، ويتمثّل في "الواو" مثل: وأنّ النّاس يميلون بطبيعتهم إلى الاحتكاك والمشاركة حتّى مع الأغراب، وأنّ الاطمئنان إلى عدم الكشف عن شخصيّات وهويّات المشاركين. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في كلمات: انتشارها، بعضه، نشأتها، تأسيسه. **الضّمائر المنفصلة:** هو. **أسماء الإشارة:** هذه، ثمّة. **حروف العطف:** الواو، الفاء. **التّكرار:** الفايسبوك، الشّبكات الاجتماعيّة، الحيّاة، العالم، تخوّفات، المشاركين. **الاستبدال الاسمي:** استبدال كلمة "الفايس بوك" بضمير "هو". **أدوات الشّرط:** إنّ. **الاشتقاق المعجمي:** نجد فيه التّضام، مثل: نعمة، نقمة، وهو تواردزوج من الكلمات، وهي ليست مترادفتين.	
يقوم هذا النّص على التّرابط الفكري والمفهومي، بحيث يتّسم بنوع من التّلاحم في أفكاره. كما أنّه منظّم الاحداث في داخله، ممّا يؤدّي إلى سهولة فهمه، لأنّ	**الحبك أو الانسجام**

	كلماته سهلة واضحة، ليست غامضة، لهذا يملك سيّاقا واضحا يحمل معنا.
القصديّة	يتمثّل قصد الكاتب في هذا النّص في إيصال فكرة مهمّة إلى القارئ، لمّا قال: أنّ الفايس بوك والشّبكات الاجتماعيّة المتماثلة مثل: التّويتر، ويوتوب تلعب دورا مؤكّدا في توسيع دوائر الأصدقاء، وتقوم بالتّالي بدور مهمّ في تحقيق التّقارب الثّقافي بين الشّعوب، يبد أنّ هناك تخوّفات كثيرة، وهو أجس من تجاوز الحدود عن طريق المبالغة في الكشف عن أسرار الحيّاةالشّعبيّة والعلاقات الحميميّة...، تتمثّل هذه الفكرة في أنّ مهما كانت هذه الوسائل جيّدة إلاّ أنّ لها سلبيّات سيّئة.
المقبوليّة	تتعلّق بالمتلقّي، فلما يتطلّع القارئ على هذا النّص يحسّ أنّه منسجما ومتماسك، وهذا ما يجعله مقبولا اتّجاه المتلقّي، ومثال على ذلك لما أشار الكاتب في قوله أنّ الاطمئنان إلى عدم الكشف عن شخصيّات وهويّات المشاركين، وهو ما تتعهّد الشّركات بمراعاته، يضفي كثيرا من الطّمأنينّة ممّا يساعد على مزيد من الانفتاح الذّي يساعد بدوره على الفهم وحلّ المشكلات، غذ نستنتج منه تحفيز المتلقّي باستعماله، لأنّ اقتناع المستقبلين للنّص سيكون أكثر قوّة لما يستعملونه.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يتناول هذا النّص مجموعة من المعلومات التّي تتحدّث عن الوسائل الإعلاميّة والتّي تتمثّل في أنّ "الفايس بوك" وسيلة للتّواصل مع الآخرين وغيرها من الوسائل الاخرى التّي تسعى لتحقيق التّقارب الثّقافي والتّفاهم بين الشّعوب، مثل: اليوتيوب والتويتر، وهدف منتج

	النّص تزويد القارئ بمعلومات على هذا الموضوع، لكي تكون له معارف شاملة..
المقاميّة أو رعاية الموقف	يظهر موضوع هذا النّص مناسب للفرد لأنّ "الفايس بوك" يشمل جميع الفئات والموقف الّذي يحمله مباشرا يمكن إدراكه بسهولة، وعلى الرّغم أنّ هذه الوسيلة جيّدة إلاّ أنّها غير صالحة من جهة أخرى، ويجب الحذر منها.

موضوع النّص: في كوخ لعجوز رحمة

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	أثناء قراءة المتلقّي لهذا النّص سوف يلاحظ أنّ الكاتب وضّف عمليّة الاتّساق التّي تجعل النّص مترابطا بين فقراته وعناصره اللّغويّة، بحيث يشكّل في الأخير بناء منظّم للجمل، فنجد أنّ كلّ جزء منه مكمّل للجزء الذّي يليه، ممّا يزيده معنا ووضوحا، وهذا يعود إلى مجموعة من الأدوات التّي تضمن له تماسكه فيكون كلاّ موحّدا.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة مقاميّة خارجيّة: غلت، فيه. **إحالة نصيّة قبليّة:** إنّه الثّلج، فغسلت به، غلت فيه، فوضعت فيها. **الوصل:** لقد كان الوّصل بارزا بين فقرات النّص، ويظهر فيما يلي: وكان يشعر ببرودة تعتريه آخر جسمه يهتزّ وبدأت أسنانه تصطك بالرّغم منه... الشّتاء، وفي الفقرة الثّانيّة	

يواصل الكاتب ووضعت يدّها على جبينيه فكان يضطرم حرارة...عنقي. **الضّمائر المتّصلة:** الهاء في كلمات: جسمه، فوجدته، جبينه، عنقه، ظهره، جرحه، والكذالك حرف "الكاف" في الكلمات: رفيقك، جراحك، حالتك. **الضّمائر المنفصلة:** هو، هي. **أسماء الموصولة:** الذّي. **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثمّ، بل. **التّكرار:** العجوز، مالك الخباز، جراحك، جبينه، حرارة الثّلج، يدّها، عنقي، الماء. **الاستبدال:** مثل كيف تحسّك جراحك الآن؟ أحسن من الصّباح؛ أي استبدل الملك بضمير هو، وهو استبدال اسمي. **أدوات الشّرط:** إنّ. **الاشتقاق المعجمي:** التّضام: اليّسرى/ اليمنى/، الهذيان/ الوعي، التّكرار: جسمه، فوجدته، جبينه، عنقه. .	
الحبك أو الانسجام	نلاحظ في هذا النّص أنّ الكاتب وظّف أسلوبا واضحا وسهلا، وبهذا جعل القارئ قادرا على فهم بنيّته ومضامينه وتأويله ببساطة، لكون الكاتب قد وظّف آليّات الانسجام بحيث يصل قارئه اثناء قراءته له إلى اكتشاف أنّ للنّص سيّاق جميل يتعلّق بالتّناسق اللّفظي في عباراته، ممّا يجعله قويّ المعنى.
القصديّة	نجد أّن لهذا النّص قصد يسعى من خلاله منتجه إلى إيصال رسالة مهمّة للقارئ والتّي تتمثّل في أنّ غاية الحيّاة الانسانيّة خدمة الآخرين والتّعاطف معهم والرّغبة في مساعدتهم.
	لقد وضّف الكاتب في نصّه معيار المقبوليّة الذّي يتعلّق بموقف

المقبوليّة	المتلقّي، بحيث نجده جيّدا من حيث الانسجام لكونه منسّقا، وهذا ما يجعله مقبولا لدى التّلميذ، كما يصل من خلاله إلى تعلّم قيمة تربويّة جيّدة، وهي مساعدة الآخرين.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	لقد زوّدنا منتج النّص بمجموعة من المعلومات التّي تناسب المتلقّي لأنّها بذرة مفيدة وجيّدة لكلّ من عمل عليها، وهي مساعدة الآخرين والعطف عليهم.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ موقف النّص مباشرا، ويمكن استنتاجه بكلّ سهولة، وهو واضح، فالصّورة التّي رسمها الكاتب في نصّه تصلح لكلّ من قارئها، فيستخلص المعنى الذّي يريد إصاله لنا، فلعلّ هذا الموقف عاشه كلّ إنسان في الحيّاة وهو مناسب.

موضوع النّص: ماما

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	يتميّز هذا النّص الذّي تناولناه بنوع من الاتّساق الذّي وظّفه الكاتب، ليزيده وضوحا، بحيث وجدنا أبنيّته اللّغويّة مترابطة لا يمكن تجزئتها، وهذا بواسطة مجموعة من الادوات التّي تحقّق التّواصل الشّكلي للنّص لكي لا يكون مشتّتا.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة مقاميّة خارجيّة: يذوب ⟵ فيه.	

إحالة نصيّة قبليّة: إنّه أشدّ، اكتناه، فدنون، الطّفل ⟵ يبكي. **الوصل:** ساهم الوصل في هذا النّص في إيضاح وسهولة فهمه، وذلك من خلال ترابط أفكاره، مثل إنّ صوت هذا الرّضيع ليرجع صدى أصوات الملائكة وضحكته البريئة المطربة. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في ضحكته وخشيته، يحبّه، روحه. **أسماء الإشارة:** هذا. **أسماء الموصولة:** التّي. **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثمّ. **التّكرار:** سمعت، الطّفل، يبكي، صمت، عيون. **الاستبدال:** استبدال كلمة "الطّفل" بالرّضيع، وهو استبدال اسمي. **أدوات الشّرط:** إنّ. **الاشتقاق المعجمي:** التّضام: يضحك/ يبكي، أخا/ أختا، التّكرار: ضحكته، يحبّه، روحه، خشيّته.	
يتميّز هذا النّص بمعيّار الحبك أو الانسجام لكونه مترابط، ويختص بالاستمراريّة المتحقّقة له، وذلك بواسطة العلاقات المتشكّلة في داخله، فنجد أنّ كلّ أفكاره وجمله متسلسلة ومتتاليّة، وذلك عن طريق العديد من العلاقات الدّلاليّة بين أجزائه، مثل سمعت الطّفل ورأيت العبارات تتحدّر على وجنتيه الوردتين، فكانت تلك الآلة الذّائبة جمرات نار تكويني، وهكذا يكون سيّاقا جميلا سهلا للفهم.	**الحبك أو الانسجام**
يحمل الكاتب في نصّه رسالة مهمّة غايتها ابلاغ قصده للمتلقّي	

القصديّة	الذّي يقرأها، فينتج المغزى ويفهمه ويتعلّم منه، والذّي تتمثّل في أنّ لا بديل لطيّبة لأم وحنانها اتّجاه أولادها وحبّها أعمق من المحيطات.
المقبوليّة	أثناءقراءتنا لهذا النّص لاحظنا أنّه متماسكا ومنسجما لغويّا، لذا فهو مقبولا لدى القارئ، بحيث أنّه لا يجد فيه أيّ صعوبات أثناء الاطّلاع عليه، لأنّه متلاحم ويحمل أسلوبا سهلا مفهوما.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يتدور المعلومات الواردة في هذا النّص حول الطّفل الصّغير الذّي فقد أمّه وهو محتاج إلى حنانها، ومدى تأثّر الكاتبة ببكائه وبحالته.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ هذا الموضوع من المواضيع التّي قد عاشها أيّ انسان في حيّاته، فهو موقف مناسب لكلّ من قرأه بمختلف الفئات العمريّة لما يحمله من معنى عميق وحسّاسا للغاية، وهو فقد الأم التّي هي منبع الحنان.

موضوع النّص: فرانز فانون أو الضّمير المهتاج!

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	لقد وظّف الكاتب في نصّه هذا معيّار لاتساق، بحيث نجد فيه مجموعة من الوسائل اللّغويّة التّي تربط بين العناصر المكوّنة له، فتجعله يحتفظ بكينونته واستمراريّته، وذلك من خلال أدوات الاتّساق..

أدوات	الاتـسـاق
إحالة مقاميّة خارجيّة: الممرّضين، نادى، الجزائريّين **إحالة نصيّة قبليّة:** المرضى في ←"ذلك"، ترقيّتها، يوم، استلم طبيب خاص جديد وظيفته، بفضله، فيودّهم، في مجتمع مستقلّ ألا و ← هو. **الإحالة البعديّة:** المرضى "من"/ العمل "من"/ الاستعماريّة الحتميّة "التّي"/ يوم "من". **الوصل:** لقد وضّف منتج هذا النّص الوصل بين فقراته ليكون له معنا واضحا مهضوما عند قرائته، مثل فحرار المرضى في قيودهم ونظم ورشات وملعبا ومقهى موربيسكيا. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في وظيفته استلامه، يخوضها. **الضّمائر المنفصلة:** هو. **أسماء الموصولة:** الذّي، التّي. **حروف العطف:** الواو، الفاء. **التّكرار:** المرضى، الموسيقى، الجزائر، فراترفانون، البناء الوطني. **الاستبدال:** استبدل الكاتب اسم "فانز فانون" بالطّبيب في بداية النّص ثمّ في الفقرة التّي تليها تحدّث عنه بالضّمير "هو". **الاشتقاق المعجمي:** التّضام: الاستعمار/ الاستقلال، التّكرار: وظيفته، استلامه.	
الحبك أو الانسجام	لقد وضّف الكاتب معيّار الحبك في نصّه، وهذا يبدو من خلال ترابط أفكاره وفقراته، بحيث يؤدّي السّابق منها إلى اللاّحق، وهذا ما يجعل القارئ قادرا على فهمه وتأويله.

القصديّة	يبدو معيّار القصديّة واضحا في هذا النّص، بحيث يسعى كاتبه من خلال انتاجه إلى إيصال رسالة والتّي تتمثّل في أنّ من مفاسد الحضارة أنّها تسعى لاختيّال ذكاء ولانحلال حرّية والرّذيلة فنّا ولاستقلال عمل.
المقبوليّة	نجد هذا النّص مقبولا من ناحيّة اللّغة، بحيث أنّه منسجما ومتّسقا، وكلّ علامه واضحا ومفهوما.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	إذا اطّلع المتلقّي على هذا النّص سوف يجد فيه مجموعة من المعلومات التّي تتمحور حول حيّاة "فرانز فانون" فمثلا أنّه طبيب محبّ لعمله، ثمّ اخلاصه لمهنة جعلته يخدم الثّورة الجزائريّة، ثمّ تأكيده لظّاهرة التّوسّع الاستعماريّة واستشهاده بالثّورة الجزائريّة.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ هذا الموضوع مرتبط بالحيّاة شخص كان محبّا للجزائر، بحيث قدّم ما استطاع من أجلها، وذلك من خلال مساعداته الكثيرة، لذا فلهذا النّص مرجعا مرتبا به وهو "فرانز فانون".

موضوع النّص: ابن الهيثم العبقري العربي الذّي تظهر بالجنون.

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	وضّف منتج النّص معيّار الاتّساق البارز في كلّ أجزائه، بحيث كلّ فقرة سابقة تؤدّي إلى الفقرة اللاّحقة، ممّا يزيده معنا ووضوح، ونلاحظ فيه أنّه مترابط ترابطا شامل، دون تجزئته، وذلك بواسطة

	الرّوابط الشّكليّة المحقّقة لتماسكه.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة مقاميّة خارجيّة: المهتدين **إحالة نصيّة قبليّة:** نيلها، ذلك، هو ـــفي طرف الإقليم المصري فأرسل ـله/ـبه/ قوله الهاء يعود على مفسر سبق التّلفّظ به، وهو "ابن الهيثم. **الإحالة البعديّة:** جماعة "من"/ بلغة "من"/ النّيل "من"/ اختبره "من"/ الفكرة الهندسيّة "التّي" . **الوصل:** نلاحظ من خلال دراستنا لهذا النّص أنّه مترابط؛ أي كلّ جملة لاحقة مترابطة مع سابقتها بشكل منظّم، لهذا يظهر لنا النّص متماسك لكونه عنصر الأساسي في النّص، مثلا في الفقرة الثّانيّة: "وسار ابن الهيثم ومعه جماعة من الصناع... واعتذر للحاكم"، وفي الفقرة الثّالثة بدأها بالواو: "وأيضا وإذا علمنا أنّ الحاكم يأمر اللّه... المبين. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في فعاينه، اختبره، جوانبه، مقامه، منصبه، حالاته. **الضّمائر المنفصلة:** هو. **أسماء الموصولة:** التّي. **حروف العطف:** الواو، الفاء، بل. **التّكرار:** ابن الهيثم، الحاكم، يأمر اللّه، القاهرة، ينحدر، النّيل، منصب، أموالا. **أدوات الشّرط:** إذا.	
	لقد استعمل الكاتب في هذا النّص ما يسّمى بالحبك الذّي يقوم بالانسجام المعلومات وترابطها، ممّا يزيده وضوحا وفهما وجمال في الأسلوب ، وذلك مثل: "فلم يجدْ وسيلة غير أن يتظاهر

الحبك أو الانسجام	بالجنون وخيّال العقل، وأشاع ذلك عن نفسه حتّى بلغ الحاكم عن نفسه حتّى بلغ الحاكم فعزله عن منصبه". وكلّ هذا جعل له سيّاق لغوي الذّي نتج من خلال التّناسق اللّفظي في عبارات النّص.
القصديّة	يتناول الكاتب في نصّه قصد يسعى إيصاله إلى المتلقّي، والذّي يتمثّل في صدمة "ابن الهيثم" في استحالة تنفيذ أفكاره وإدّعائه الجنون خوفا عن حيّاته، لأنّ حاكم مصر كان سفّاكّا للدّماء، في قوله تعالى: "إنّما يخشى اللّه من عباده العلماء إنّ اللّه عزيز غفور".
المقبوليّة	لقد طغى في هذا النّص المعيّار الرّابع وهو القبوليّة، بحيث أثناء اطّلاعنا عليه لاحظنا أنّه ذو سبك والتحام، لذا فالمتلقّي يقبل النّص كأنّه كيان منسّق منسجم.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحتوي هذا النّص على معلومات خاصّة به، تدور حول "ابن الهيثم" الذّي ادّعى الجنون خوفا عن نفسه، واعجاب الحاكم بما سمعه عنه، وايستدعاه للاستفادة من علمه، وفشل "ابن الهيثم" في المهمّة التّي كلّف بها.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ هذا النّص صعب للفهم، بحيث نجد بعض الكلمات والجمل الغامضة التّي يصعب فهمها، أمّا موقفه فهو غير مباشر، لا يمكن إدراكه مباشرة، وهذا النّص غير ملائم نوعا ما لهه الفئة العمريّة للسّنة الأولى متوسّط.

موضوع النّص: آيّات من سورة الحجرات (10.11.12.13) ص(72).

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	تحقّق النّص القرآني لهذه الآيّات من سورة الحجرات عمليّة الاتّساق التّي تظهر من خلال النّظر إلى أدواته الشّكليّة والرّوابط النّصيّة التّي توفّرت فيها، وهي الفاء والواو، بحيث ساهمتفي التّماسك بين الوحدات اللّغويّة والأجزاء المختلفة لنصّ القرآن، فجعلته هذه الأدوات كلاّ موحّدا، واكتسب نصّيته بواسطة أدوات معيّنة، كالإحالة، والرّبط والاتّساق.

أدوات الاتـسـاق

إحالة نصيّة خارجيّة: فأصلحوا، ترحمون، أخويكم، أكرمكم، يكونوا، تجسّسوا.

إحالة نصيّة قبليّة: يسخر، يتب، يأكل، عليم، خبير، خلقنكم، جعلنكم

الإحالة النّصيّة البعديّة: قال، اتّقوا اللّه، هم الظّالمون، الذّين آمنوا.

الوصل: حرف "الواو" الذّي حقّق عمليّة الوصل والتّماسك بين العناصر اللّغويّة الواردة في الآية الواحدة بصفة خاصة، ووحدة السّورة بصفة عامة، حيث ورد في الآية(13) من سورة الحجرات نذكرها، قال اللّه تعالى: "ياأيّها النّاس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلنكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إنّ أكرمكم عند اللّه أتقكم إنّ اللّه عليم خبير"، فأمّا "الفاء" فوظيفتها العطف بين جملتين متقاربتين زمنا، وقد وردت في سورة الحجرات الآية(10) في قوله تعالى: "إنّما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم واتّقوا اللّه لعلّكم تراحمون".

الضّمائر المنفصلة: هم.

أسماء الموصولة: الّذين.

حروف العطف: الواو، الفاء. **أسماء الإشارة:** أولئك. **استبدال:** استبدال النّاس الظّالمون الذّين لم يتبوا بضمير "هم". **الاتّساق المعجمي:** التّضام الذّي يتمثّل في: ذكر/ أنثى، أمّا التّكرار فيتمثّل في: ياأيّها الذّين آمنوا تكرّر مرتين، قوم تكرّر مرتين، اتّقوا اللّه تكرّر مرتين.	
الحبك أو الانسجام	فالقارئ عند مطالعته لهذه الآيّات يشعر بتلاحم والتّلائم الغائم بين آية وأخرى التّي تليها، وإنّما مترابطة، كما نجد أنّ لهذا النّص القرآن سيّاق خاص به، ، جعل النّص موحّدا وهذا ما يجعل القارئ يفهم ويحسن العلاقات الدّلاليّة الكامنة وتأويلها، لأنّ التّماسك النّصي له علاقة وطيدة بسيّاق الذّي خلقه والمتلقّي الذّي يكشفه ويظهره في قوله تعالى: "إنّما المؤمون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتّقوا اللّه لعلّكم ترحمون"[10]، وهذه الآية له أثر في المجتمع فهو يكشف بوضوح ظاهرة اجتماعيّة وحسن السّلوك في المجتمع.
القصديّة	فالقارئ عند قراءته للآيات يلاحظ نوعا من التّماسك، فالنّص القرآني يحقّق هدفا اتّجاه المستمع الذّي يتمثّل في دعوة كريمة طيّبة إلى التّأدّب وحسن السّلوك في المجتمع، وهذا ما يتبيّن خلال هذه الكلمات: "يا أيّها الذّين آمنوا'، "يا أيّها النّاس".
المقبوليّة	فنجد الآيّات من سورة الحجرات مقبولة تجاه المتلقّي، لأنّها عبارة عن نصيحة وحذر من الظّن والتّجسّس، وأكل لحم الغير، فهذه الصّفات هي التّي تغضب الخالق، فيجب على المتلقّي أن يقبل هذه الصّفات التّي نهاني اللّه تعالى منها، لأنّ اللّه عليم خبير.

الإخباريّة أو الإعلاميّة	تحمل هذه السّورة كمّية من المعلومات المهمّة تجاه الانسان، والتّي تتمثّل في الصّلح بين المؤمنون فيما بينهم، في قوله تعالى: "فأصلحوا بين أخويكم" والكرامة للّه وحسن إليه والتّوبة، ومن لم يتب فأولئك هم الظّالمون.
المقاميّة أو رعاية الموقف	نجد أنّ هذا النّص ذا صلة بالمواقف الحاليّة التّي نعيشها، فهناك من لا يؤمن بهذه الصّفات التّي قدّمها اللّه تعالى.

موضوع النّص: الوقيعة ص(76)

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	يظهر لنا من خلال قراءتنا لهذا النّص أنّ الكاتب وضّف معيّار الاتّساق الذّي جعل أجزائه منتظمة وملتصقة ببعضها البعض في كلا موحّد، وذلك بواسطة مجموعة من الرّوابط التّي تعمل على ترابط بين بداية النّص وآخره، والذّي يخلق بنيّة النّص..
أدوات الاتـسـاق	
إحالة نصيّة قبليّة: يدعون لك، أعوانه، يوفوا، يتمنّوا، هو ←الذّي. **الإحالة النّصيّة البعديّة:** الوزير ←كان، تسألني، قال، لك. . **الوصل:** يظهر الوصل في العلاقات الموجودة بين الفقرات وتعلّقها ببعض في فضاء النّص، وذلك يعطف جملة على أخرى بالواو، مثل: وأن يتمنّوا لك السّعادة وامتداد الأجل. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في كلمات: ثقته، أعوانه، حيّاته، حبّه، اقراضه، ملكه/ "الكاف" في كلمات: رعياك، وزيرك.	

الضّمائر المنفصلة: هو. **أسماء الموصولة:** الّذي. **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثمّ. **التّكرار:** وزيرك، الملك، الرّجل، حبّه. **أسماءالإشارة:** هذا. الاستبدال: استبدال الملك بضمير "هو". **الاتّساق المعجمي:** يظهر في التّضام: الموت/ الحيّاة.	
الحبك أو الانسجام	يتميّز هذا النّص بتلاحم القائم بين جملة وفقرات النّص بكامله، بحيث نلتمس منه أنّ جميع أفكاره مترابطة دون انقطاع، وهو شرط لانسجام النّص مثل: ثمّ لم يلبث الملك، ان قال له: "إنّك تظهر لي المودّة وتضمير السّوء"، ثمّ قال: "إنّك تسألني يا مولاي وسأقول الحقّ. كما نجد أنّ له سيّاق خاص به جعل النّص موحّدا، وهذا ما يجعل القارئ يفهم العلاقات الكامنة وتأويلها ، لأنّ المتماسك النّصي له علاقة وطيدة بسيّاق الذّي خلقه، والمتلقّي الذّي يكشفه ويظهره..
القصديّة	أثناء اطّلاعنا على هذا النّص نلاحظ أنّ منتج النّص قد ربط بين أفكاره وجمله ممّا نلاحظ فيه نوع من التّماسك، ويسعى أيضا إلى هدف يتمثّل في أنّ سوء الظّن بالآخرين والغيرة منهم يفسد العلاقات الطّيبة بين الأحباب.
المقبوليّة	نجد أنّ المتلقّي للنّص عند قراءته يجده مقبولا من حيث السّبك والحبك لما له من معنى وترابط الأفكار مثلا، وهنا أيقن الوزير أنّ

	الأمر اقراضه النّاس ما له هو الذّي بلغ الملك، فرأى أنّ التّصريح بالحقّ أجدى من الكتمان، فقبل الأرض ثمّ قال: "إنّى أردت أن يصفوا لك حبّ رعاياك جميعا، فإنّي حين جعلت من موتك موعدا الوفاء ديونهم، كنت أدرك أنّهم سوف يدعون لك بطول البقاء، ولمّاسمع الملك بذلك سرّه حسن قصده". فالمثال أكثر فعاليّة عند المتلقّي، إذ يستنتج منه ما قد يترتّب بسوء الظّن بالآخرين.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحمل النّص حملة من المعلومات التّي تهمّ السّامع أو القارئ، والتذي تتحدّث عن سوء الظّن بالغير، غضب الملك واستدعاء وازره لتحقيق في الأمر، التّبرير الذّي قدّمه الوزير للملك وصفحه عنه، وهذا ما نتج التّواصل بين منتج النّص ومتلقّيه.
المقاميّة أو رعاية الموقف	نجد أنّ هذا النّص ذا صلة بالمواقف الحاليّة التّي نعيشها من خلال هذا النّص، يدعوا الكاتب القارئ إلى عدم سوء الظّن بالغير وعدم الحقد عليه.

عنوان الموضوع: مُدَرَّسَةٌ رُغْمَ أَنْفِكِ!

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	أثناء دراستنا لهذا النّص توصّلنا إلى أنّ الكاتب وضّف عنصر الاتّساق الذّي جعله متماسكا ومتّسق العناصر، وهذا ما جعل النّص مترابطا دلاليّا ونحويّا ومعجميّا..

أدوات	الاتـسـاق

إحالة نصيّة قبليّة: إنّه ⟵ شرف/ تصوّرتها

دراستها ⟵ هي/ أحببته ببلاهة وكأنّي ⟵ لا أعي.

دخل سيّد المدير معتذرا عن ⟵ تخلّقه

الإحالة النّصيّة البعديّة: يقول: لفترة ⟵ من.

قال: يوم ⟵ من

الوصل: يبدو الوصل واضحا في هذا النّص، لأنّ أثناء قراءتنا له نحسّ بنوع من التّرابط في الأفكار، كما وضّف مجموعة من حروف العطف التّي تدفعك لمواصلة قراءته لفهمه أكثّا، مثل: "أجمل ما في ذلك شك، ولكنّني في الحقيقة ليست مدرسة... هذا العام فقط".

وازداد الشّعو كثافة عندما دخل السّيد المدير معتذرا.

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات: حاجبيْه، حديثه، قاطعه، مكتبه، أحببته،، امّا "الكاف" وردت في الكلمات التّاليّة: عملك، اسمك.

الضّمائر المنفصلة: هي، أنت، أنا.

أدوات الشّرط: إنّ.

حروف العطف: الواو، الفاء، ثمّ، بل، لا.

التّكرار: الرّجل، الباب، المفتّش، قال، السّيد المدير، مدرسة، شرف، العمل.

أسماءالإشارة: هذا، هذه.

الاستبدال: اسم المفتّش بالرّجل.

الاتّساق المعجمي: يظهر في التّضام: داخل/ غادر.

التّكرار: حاجبيْه، حديثه، قاطعه.

الحبك أو الانسجام	يصل القارئ أثناء قراءة هذا النّص إلى اكتشّاف أنّ فقراته متسلسلة ومتماسكة بينها بأدوات معيّنة، كحروف العطف وأسماء الموصولة، مثلا ولها علاقة دلاليّة بين أجزائه، وهذا ما يجعله يصل إلى فهم بنيّة النّص ومضامينه وتأويله ببساطة، وكذلك أيضا له سيّاق الذّي يتعلّق بالتّناسق اللّفظي والتّلاحم في عباراته، ويكمن في الوحدة الموضوعيّة التّي تتحدّث عن التّدريس بين المعلّمة والمفتّش.
القصديّة	لكلّ نص هدف أو مقصد معيّن يسعى منتجه عند كتابته إلى التّأثير في المتلقّي، فمنجد هذا النّص أنّ له غاية معيّنة، والتّي تتمثّل في زيادة المفتّش للمدرسة المستخلفة وقام بالحوار مع المدير واقناع المدرسة بأنّها قادرة على التّدريس.
المقبوليّة	يتعلّق هذا المعيّار بالمتلقّي، وهو التّلميذ الذّي يقوم بقراءة النّص، فيلاحظ أنّه متماسك ومتناسق الأفكار والجمل، وهذا ما يجعله مقبولا، مثل موافقة المدرسة على مهمّة التّدريس باعتبارها شرف عبير.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	لقد أعطى لنا الكاتب مجموعة من المعلومات وأخبارنا فيها عن مهمّة وقدوة التّدريس في العمليّة التّربويّة بقوله: "قمْ للمعلّم وفّه التّبجيلا كاد المعلّم أن يكون رسولاً".
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ هذا النّص سهل للفهم وموضوعه مرتبط بموقف نعيشه في الحاظر والذّي يمتمثّل في العلاقة التّي تربط بين المدرسة وتلاميذتها، ودور المفتّش في مراقبة الأساتذة وتوجههم.

موضوع النّص: الكتاب الالكتروني

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	لقد استخدم الكاتب في هذا النّص ما يسمّى بالاتّساق، وهوّ الذّي جعله منتظما ومترابطا كلاّ موحّدا، بحيث وجدنا فيه أنّ كلّ فقراته متتاليّة ومترابطة الأفكار، وذلك بواسطة مجموعة من الأدوات التّي زادته وضوحا.

أدوات الاتـسـاق

إحالة مقاميّة خارجيّة: بصري

الإحالة القبليّة: تسجيلها، فتلطقتها، مساحتها، صفاحتها

الكتاب الالكتروني ⟵ هو

الكتاب الالكتروني ⟵ الذّي

تمسك⟵ به.

الإحالة البعديّة: شفرة رقميّة ⟵من

اللّيزر⟵ من

بالطّبع⟵ هذا.

الوصل: أثناء اطّلاعنا على هذا النّص لاحظنا أنّ أجزائه مترابطة، وذلك بواسطة أدوات الرّبط وغيرها، مثل: ومن ثمّ يطلق عليه أحيانا القرص الرّقمي التّي تمثّل على القرص على شكل ملايين.

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات: تسجيلها، فتلتقطها، صفحاته/ أمّا "الكاف" وردت في الكلمات التّاليّة: تمسك، يمكنك، يدّك، بنفسك.

الضّمائر المنفصلة: هو. **أدوات الشّرط:** أي، إذ. **حروف العطف:** الواو، الفاء، ثمّ. **التّكرار:** الكتاب الإلكتروني، تسجيل الرص، اللّيزر، الشّفرة. **أسماءالإشارة:** هذا. **أسماء الموصولة:** التّي، الّذي. **الاستبدال:** استبدل اسم الكتاب الإلكتروني بالضّمير "هو".	
الحبك أو الانسجام	يصل القارئ أثناء قراءة هذا النّص إلى اكتشاف أنّ فقراته متسلسلة ومتماسكة ومنسجمة فيما بينها بأدوات معيّنة كالحروف العطف وأسماء الموصولة، مثلا ولها علاقة دلاليّة، وهذا ما يجعله يصل إلى فهم بنيّة النّص ومضامينه وتأويله ببساطة، وكذلك أيضا له سيّاق الذّي يتعلّق بالتّناسق اللّفظي في عباراته، وله وحدة موضوعيّة التّي تكمن في تعريف الكاتب للكتاب الالكتروني.
القصديّة	يسعى الكاتب من خلال هذا النّص إلى إيصال الرّسالة اتّجاه ذهن المتلقّي، وهو هدف مهمّ في حيّاة التّلميذ، والذّي يتمثّل في وصف الكتاب الالكتروني، وهو أفضل من الكتاب العادي من حيث حجم المعلومات وسهولة استعماله.
المقبوليّة	النّص له وحدة موضوعيّة وجملة وفقراته متماسكة ومتناسقة، ويتحدّث عن الكتاب الالكتروني بأنّه أفضل من الكتاب العادي، وهذا يقبله التّلميذ لأنّه يساعده كثيرا عن انشغالته وتحليله لما يحتاج

	إليه.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحمل هذا النّص نوعا من الاخباري، الكاتب هنا يخبرنا على مجموعة من المعلومات التّي يتمثّل عن تعريف للقرص البصري المدمّج، ودعوته بالكتاب الالكتروني، ويخبرنا أيضا بأنّ الكتاب الالكتروني أفضل بكثير من الكتاب العادي.
المقاميّة أو رعاية الموقف	نجد هذا النّص ذا صلة بالمواقف الحاليّة التّي يعيشها التّلميذ في هذا الوقت، ويدعو الكاتب من خلال وصفه للكتاب الالكتروني إلى الاعتماد عليه، وليس على الكتاب العادي.

موضوع النّص: آثار الرّحلات الجوّية الطّويلة على الانسان

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	أثناء مطالعتنا على هذا النّص لاحظنا أنّه يتميّز بالسّبك والاتّساق الذّي يضمن التّماسك النّصي وترابطه شكلا ومضمونا، فمثلا نجد كلّ مفرداته وجمله متماسكة، وذلك انطلاقا من مجموعة من الوسائل اللّغويّة التّي تصل بين العناصر المشكّلة له.
أدوات الاتـسّـاق	
إحالة مقاميّة خارجيّة: يعيش ←فيه **الإحالة النّصيّة القبليّة:** الجسم لا يفعل← ذلك مدينته بعضنا	

يصلب ⟵ منه

تومه

الإحالة النّصيّة البعديّة: أبكر ⟵ من

بالسّفر⟵ من

النّوم ⟵ ما

للتّكيّف مع ⟵ هذا

شخص ⟵ ما

الوصل: نلاحظ أنّ الكاتب توفّر في نصّه عملة الوصل التّي تلعب دور مهمّ في إيضاح النّص ومهمّة، بحيث وجدنا كلّ فقرة منها مرتبطة بالتّي تليها، مثل على سبيل المثال لو افترضنا أن قام شخص ما بالسّفر من الولايّات المتّحدة إلى العاصمة الفرنسيّة باريس، حيث يصل إلى مدينة يكون وقتها مبكّرا، فقد وضّف مجموعة من الرّوابط التّي جعلت أفكاره متسلسلة.

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات: نومه، مدينته، جدولها، بعضها، نفسه.

حروف العطف: الواو، الفاء،لا.

التّكرار: الإنسان، يشعر، مدينة، الجسم، الهرمونات، التّفاعلات، السّفر، السّاعة، المعدّة، الاضطراب.

أسماءالإشارة: هذا، هذه.

أسماء الموصولة: التّي، الّذي.

الاستبدال: استبدل الانسان باسم الشّخص والمسافر.

الاتّساق المعجمي: التّكرار: نومه، مدينته.

الحبك أو الانسجام	نلاحظ في هذا النّص أثناء قراءته نوعا من التّلاحم النّصي، بحيث نجده منسجما، وهذا ما يحقّق التّماسك الدذلالي بين ابنيّته الكبرى.
القصديّة	تبدوا القصديّة واضحة في هذا النّص، وذلك من خلال الهدف الذّي يريد أن يصل إليه منتج النّص وإيصاله للمتلقي، والذّي يتمثّل في الآثّار النّفسيّة والصّحيّة التّي يتعرّض لها الانسان أثر الرّحلات الجويّة الطّويلة.
المقبوليّة	إنّ هذا النّص مناسب ببنيّة لتلاميذ السّنة الأولى متوسّط، لأنّه منسجما ومترابطا، يسهل عليه عمليّة فهمه واستوعابه.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحتوي هذا النّص على مجموعة من المعلومات، يريد الكاتب إيصالها للقارئ أو المتلقّي، وهي الاضطرابات المعدّة بسبب اضطراب التّمثيل الغذائي النّاتج عن الرّحالات الجوّية الطّويلة ولآثار الصّحبة التّي يتعرّضها لها الإنسان إثرى الرّحالات الجوّية الطّويلة. انتاج جسم الانسان الهرمونات التّي تساعد ه على التّكيّف مع الرّحلة الطّويلة.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ لهذا النّص مرجع واضح وهو يتمثّل في سّفر، وذلك أنّ لرحيل إلى بلاد آخر يستوجب علينا أن نستغل طائرة أو قطار.

موضوع النّص: الأعياد

	استخراج المعايّير النّصيّة
	لقد وظّف الكاتب في نصّه هذا معيّار الاتّساق، حيث نجده مترابطا

الاتّساق	ومتّسقا، فكل جزء فيه له صلة بالجزء الذّي يليه، وهذا ما يزيده وضوحا، كما كانت لأدواته دور مهمّ في جعله نصّا كاملا.

أدوات	**الاتـسـاق**

إحالة مقاميّة خارجيّة: تسري، عرفوا

الإحالة النّصيّة القبليّة: عرفوها، زينتها

فكّرو ⟵ فيها

مدينته ⟵ الأعياد

تدفع ⟵ إليه

الإحالة النّصيّة البعديّة: تمكّنها ⟵ من

يصيبها ⟵ من

الوصل: يظهر الوصل بين فقرات هذا النّص، فأثناء قرائتنا له لاحظنا أنّه مترابط، فكلّ فقرة لها صلة بالتّي تليها، مثل: وعرفوها، وفكّروا فيها منذ عرفوا الاجتماع والتّقاليد والذّكريات.

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات: عرفوها، زينتها، سرورها، نفسها، يصيبها، تمكّنها، قيمته.

حروف العطف: الواو، الفاء،لا.

التّكرار: الأعياد الفطريّة، النّاس، الحيّاة، النّفس.

أسماءالإشارة: هذه.

أسماء الموصولة: الّذي.

الاتّساق المعجمي: التّكرار: عرفوها، يصيبها، نفسها، شروطها.

التّضام: الحرّية/ الاستعباد، الاستقلال/ الاحتلال.

الحبك أو الانسجام	يبدو لنا هذا النّص منسجما لأنّ أبنيّته ومضامينه وخلفيّاته مفهومة، وذلك ما نلاحظه بين فقراته المنسجمة.
القصديّة	لقد وظّف الكاتب معيّار القصديّة في نصّه، وذلك لغاية ايصال هدف الذّي يتمثّل في دوافع الاحتفال بالأعياد وأثرها في الفرد والمجتمع.
المقبوليّة	إذا اطّلع القارئ على هذا النّص سوف يستنتج أنّه متماسك ومتناسق، لأنّه منظّم في أفكاره وأسلوبه واضح.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يخبرنا الكاتب في نصّه هذا على مجموعة من المعلومات التّي تدور حول العيد، من بينها أنّ أيّام العيد تسليّة وراحة وتكافل واستخلاص العبر. الأعياد موروث عن السّلف الصّلح تقوى العزائم وتبعث الفرح والسّرور في النّفوس.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ موضوع هذا النّص مناسب لكلّ متلقّي قد يقرأه بمختلف الأعمار، لكونه في كلّ سنة نعمل على إحيائها بمختلف أنواعها، سواء كانت الأعياد الدّينيّة أو الوطنيّة لذا فله مرجع يمكن استرجاعه.

موضوع النّص: عيد القريّة

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	يظهر لنا الاتّساق واضحا في أجزاء هذا النّص، لأنّ كلّ فقراته متماسكة ومترابطة تبدو بنيّة كلّية موحّدة وذلك بواسطة مجموعة من أدواته اللّغويّة.

أدوات الاتـسـاق

إحالة مقاميّة خارجيّة: فرغوا، ناموا، تركوا، يشترون.

الإحالة النّصيّة القبليّة: الفلاحون

فرغوا ← ذلك

القرية ← وجهها

القوى ← أهلها

تستقبلها

فرغوا من ← ذلك

ينصرفون بعد ← ذلك

الإحالة النّصيّة البعديّة: فتطوفون

العيد ← من

فرغو ← من

ساحرا ← هذا

الوصل: لقد وضّف منتج النّص عنصر الوصل الذّي جعل هذا النّص واضحا ومترابطا ومتلاحما الجمل والافكار، وذلك بواسطة ادوات العطف والوصل، مثل: فلا النّور كان باهرا كهذا النّور ولا الشّعاع كان ساحرا كهذا الشّعاع وتستقبلها القرية غير زيّها المعروف.

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات: وجهها، تستقبلها، الوجوه، قيمتها. **الضّمائر المنفصلة:** هي. **حروف العطف:** الواو، الفاء،لا، ثمّ. **التّكرار:** العيد، النّور، الشّعاع، القرية، الوجوه، العمائم، النّساء، صلاة، الرّجال. **أسماءالإشارة:** هذا. **الاتّساق المعجمي:** التّكرار: وجهها، الوجوه. التّضام: النّساء/ الرّجال، الحيّة/ الميّتة.	
الحبك أو الانسجام	لقد وضّف منتج هذا النّص المعيّار الثّاني في هذا النّص، والذّي يتمثّل في الانسجام، فالقارئ أثناء قراءته له يحس بنوع من التّرابط والتّماسك في اللّغة، فيسهل عليه فهمه واستوعاب بمغزاه.
القصديّة	يهدف الكاتب في نصّه إلى إيصال رسالة التّي تتمثّل في أنّ يوم العيد يوم شكر اللّه على نعمه وما وفق من طاعته ويوم راحة نفسه بعد أداء الفريضة.
المقبوليّة	أثناء اطّلاعنا على هذا النّص لاحظنا أنّه منسجم ومتماسك في كلّ عناصره اللّغويّة التّي جعلت منه بنيّة كاملة واضحة، وهذا ما يجعل هذا النّص مقبولا لدى المتلقّي.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	أراد الكاتب من خلال نصّه هذا أن يخبرنا بالمعلومات حول يوم العيد في القرية، فمثلا استعداد الفلاحين لاستقبال العيد ووصفه لمظاهر الحيّاة في القريّة والأنشطة التّي يقوم بها، وهم فارحين بقدومه.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ النّص مناسب للمتلقّي، فله مرجع يمكن استرجاعه، والذّي يتمثّل في يوم العيد الذّي نحتفل به على مرّ كلّ سنة

التّناص	لقد وظّف الكاتب التّناص في نصّه هذا، ويظهر من خلال أفكاره التّي تتحدّث عن العيد، الفرح، صلاة العيد، الزّيارة.

موضوع النّص: هل نعيش في مساكن مريضة؟

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	يبدو هذا النّص الذّي قمنا بدراسته سهلا للفهم، ويعود ذلك إلى فقراته المتناسقة والمترابطة، بحيث لا يمكن التّجزئته والفصل بينهما، وهذا يعود إلى أدوات الاتّساق التّي تعمل على خلق نصّ ذو سبك واتّساق.

أدوات الاتـسـاق

الإحالة النّصيّة القبليّة: بيئتها

الأمراض ⟵ لسكانها — الرّدوان ⟵ هو

ملوّثات ⟵ طريقها — يطلّ

الرّدوان ⟵ الذّي — الرّدوان ⟵ من التّربة

الضّارة ⟵ التّي — التّربة ⟵ التّي

الإحالة النّصيّة البعديّة: الجزاء ⟵ هذا — خطورة ⟵ هذا

ما من ⟵ من — تتبّعت ⟵ من

الوصل: لقد وضّف منتج النّص عنصر الوصل الذّي جعل هذا النّص واضحا ومرتبطا ومتلاحما بين جملة وأفكاره، وذلك بواسطة أدوات العطف والوصل، مثل: أمّا المصدر الأخير فهو الرّطوبة وغاز الرّادون الذّي يطلّ علينا أحيّانا من التّربة التّي استفزّت عليها

بيوتنا. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في كلمات: بيئتها، لساكينها، أحصاها، غيرها، مكانه، طريقه. **الضّمائر المنفصلة:** هو هي. **حروف العطف:** الواو. **التّكرار:** الأمراض، ملوّثا، التّربة، بيوتنا، سرطان. **أسماءالإشارة:** هذه، هذا. **أسماء الموصولة:** الّذي، التّي. **أدوات الشّرط:** إذا، من. **الاتّساق المعجمي:** التّكرار: لساكنيها، مكانها. التّضام: الدّاخليّة/ الخارجيّة.	
الحبك أو الانسجام	يظهر لنا هذا النّص منسجما، وذلك من خلال التّلاحم القائم بين جمله وفقراته المشكّلة بداخله، وهذا ما يجعل له أسلوبا واضحا مشوّقا أثناء قراءته.
القصديّة	لكلّ نصّ هدف أو قصد معيّن يسعى كاتبه إلى إبلاغه للقارئ، ونجد أنّ هدف هذا النّص يظهر في أنّ استعمال الذّكاء والحكمة عنصرين مهمّين لحلّ كلّ المشاكل.
المقبوليّة	يتعلّق هذا المعيّار بالمتلقّي، الذّي يقوم بقراءة النّص، فيستخلص أنّه متماسك ومنسجم في فقراته وجمله، وهذا ما يجعله مقبولا لديه.
الإخباريّة أو	يعلم الكاتب المتلقّي من خلال نصّه على جملة من المعلومات التّي تدور حول خطر المساكن المريضة على صحّة الإنسان، وأسباب المرض حسب تقرير منظّمة الصّحة العالميّة وأنّ البيئة هو المكان

الإعلاميّة	الذّي نعيش فيه.
المقاميّة أو رعاية الموقف	يبدو لنا هذا النّص واضحا ومفهوما، ويعود ذلك إلى ترابطه وتسلسل أفكاره، وأجزائه، كما أنّ له موقف يمكن استرجاعه، والذّي يتمثّل في البيئة التّي تعتبر المكان الذّي نعيش فيه.

موضوع النّص: مريض الوهم

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	إذا اطّلع القارئ على هذا النّص وتمعّنى فيه سوف يلاحظ أنّه متّسقا ومترابط في كلّ أبنيّته مشكّلا نصّا كاملا مفهوما.

أدوات	**الاتـسـاق**
الإحالة المقاميّة الخارجيّة: يدسّون ←فيه أطعموا يئسوا	
الإحالة النّصيّة القبليّة: توهم ← أنّه المريض ←تسوء الأمير ← ذلك أقاربه	معالجته يدسّون

شقائه

منذ ← ذلك

الإحالة النّصيّة البعديّة: تسوء ← يوما البقرة ←التّي

قال

تسوء ← من

يتناول الطّعام ← كان

أشار← هذا

الوصل: يبدو الوصل واضحا في هذا النّص، لأنّه مترابط، فكلّ فقرة تلي فقرة أخرى، وهذا ما يسهل على القارئ قراءته وفهمه، مثل: يحكى أنّ أميرا أصيب بمرض عقلي وامتنع عن تناول الطّعام وأخذت حالته تسوء من يوم إلى آخر.

الضّمائر المتّصلة: "الهاء" في كلمات: حالته، خوارها، معالجته، شفائه، أقاربه، مساعديه، صحّته، مرضه، أهله، لذبحها، فاعلفوها.

حروف العطف: الواو، الفاء، الآم، ثمّ.

التّكرار: ابن سينا، الأمير، بقرة، مساعديه، السّكين، إذبحوني، يتناول الطّعام.

أسماءالإشارة: هذه، هذا.

أسماء الموصولة: التّي.

أدوات الشّرط: إنّ، من.

الاستبدال: استبدال الأمير ببقرة، وذلك يظهر لمّا صرخ ابن سينا قائلا: أين هذه البقرة التّي تريدون ذبحها؟ وهو استبدال اسمي.

الاتّساق المعجمي: التّكرار: حالته، خوارها.

التّضام: نحيفة/ تسمن.	
الحبك أو الانسجام	لقد وضّف الكاتب في نصّه هذا معيّار الحبك أو الانسجام، وذلك يبدو واضحا أثناء قرائتنا له، فهو متسلسل ومنسجم الأفكار، مترابط الأجزاء والجمل، ويبدو ذلك من خلال حروق العطف وأسماء الموصولة وغيرها، وهذا ما ينتج للنّص بنيّة كاملة وسيّاقا واضحا سهل علينا عمليّة فهمه.
القصديّة	يسعى الكاتب من خلال نصّه إلى إيصال قصده للمتلقّي الذّي يتمثّل في: كم من صحيح مات من غير علّة وكم من سقيم عاش حيّا من الدّهر.
المقبوليّة	لقد استعمل منتج النّص المعيّار الرّابع في نصّه، والذّي تمثّل في المقبوليّة، بحيث إذا اطّلع قارئ معيّن عليه سوف يلاحظ أنّه يتميّز بالسّبك والانسجام، لذا نجد المتلقّي يقبل النّص كأنّه كيّان منسّق منسجم.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	يحتوي هذا النّص على معلومات تتمحور حول الأمير وبراعة الطّبيب ابن سينا، وتوهّم الأمير الذّي جعل أهل يستنجدون بالطّبيب بحثا عن علاج له، وشفاء الأمير بعد نجاح الطّبيب في علاجه.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ موضوع هذا النّص مرتبط بموقف سائد يمكن استرجاعه من خلال حدث جرى سابقا، مثلما هو الأمر في هذا النّص الأمير وابن سينا.

موضوع النّص: ظاهرة الخوف عند الأطفال

	استخراج المعايّير النّصيّة
الاتّساق	لقد وضّف منتج النّص معيّار الاتّساق في نصّه، وذلك يظهر من خلال أجزائه الموحّدة والمنتظمة والمترابطة ببعضها البعض بواسطة مجموعة من أدوات الاتّساق التّي جعلت منه نصّا متّسقا ومفهوما.

أدوات الاتـسّـاق	
الإحالة المقاميّة الخارجيّة: يبدوا يشعروا سينتقلون	
الإحالة النّصيّة القبليّة: يشعر بالقلق إزاء ⟵ ذلك قلقهم نفسه يرافقه مظاهرها الطّفل ⟵ هو يبدي	
الإحالة النّصيّة البعديّة: يقول لفترة ⟵من	

كما ذكرتا ⟵ التّي قصّة ⟵ ما **الوصل:** يظهر الوصل في النّص من خلال التّماسك والتّرابط اللاّحق مع السّابق بشكلمنظّم، وذلك باستخدام مجموعةمنالعناصر اللّغويّة التّي تتمثّل في حروف العطف وأسماء الوصل، مثل: إنّ خوفَ الطّفل هو جزء من النّمو، وعلى الأباء ألا يشعرا بالقلق إزاء ذلك. **الضّمائر المتّصلة:** "الهاء" في كلمات: نفسه، يافقه، إداكه، مظاهرها. **الضّمائر المنفصلة:** هو، هي. **حروف العطف:** الواو، الفاء. **التّكرار:** الطّفل، الأباء، محاولات، الخوف، مشاعر، ظلام. **أسماءالإشارة:** هذه. **أسماء الموصولة:** التّي. **أدوات الشّرط:** إنّ، من. **الاستبدال:** استبدال اسم الطّفل بضمير "هو".	
الحبك أو الانسجام	لقد وضّف منتج النّص معيار الحبك والانسجام في نصّه، وذلك لما يحمله من أهمّية في تحقيق الاستمراريّة الدّلاليّة بين العلاقات المتشكّلة داخل النّص، فينتج له سيّاقا واضحا يحمل معنا جميلا، ممّا يسهل قرائته وفهم لدى المتلقّي.
القصديّة	يسعى الكاتب من خلال نصّه إلى ايصال رسالته إلى المتلقّي والتّي تتمثّل في دعوة الأباء بالهدوء لمعالجة ظاهرة الخوف عند الأبناء.
	يخضع هذا النّص لمعيّار المقبوليّة الذّي يتعلّق بموقف المتلقّي،

المقبوليّة	بحيث يجده جيّدا من حيث الانسجام والسّبك لكونه مترابطا، وهذا ما يجعله مقبولا لديه.
الإخباريّة أو الإعلاميّة	أراد منتج النّص من خلال نصّه هذا أن يخبرنا بمجموعة من المعلومات التّي تدور حول ظاهرة الخوف عند الأطفال، ويدعو إلى معالجة هذه الظّاهرة.
المقاميّة أو رعاية الموقف	إنّ موقف النّص مباشر، ويمكن التّعرف عليه بكلّ سهولة، لكونه واضحا، وهذا الأمر يتعلّق بكلّ أسرة.

خاتمة

خاتمة:

انطلاقا من الدّراسة التّطبيقيّة التّي أجرينها على نصوص الكتاب المدرسي للسّنة الأولى متوسّط في ضوء لسّانيّات النّص توصّلنا إلى مجموعة من النّتائج لعلّ أهمّها هي:

-أنّ لسانيّات النّص لم تظهر من عدم، وإنّما هي امتداد للسّانيّات الجملة، وبذلك انتقلت الدّراسات اللّسانيّة من المستوى اللّغوي إلى المستوى الدّلالي.

- أنّ النّص كظاهرة لغويّة هو مركز بحوث لسّانيّات النّص، وذلك من خلال تحديد ما يرتبط بهيكلة الخارجيّة، والتّرابط الدّلالي للجملة وارتباط النّصوص السّابقة باللاّحقة بها.

- تعدّد الآراء حول مفهوم النّص الذّي نتج من خلال الاختلافات السّائدة بين الاتّجاهات والمدارس اللّغويّة.

- النّص وحدة كبرى للتّحليل وواقعة اتّصاليّة بين الأفراد في مختلف مجالات الحيّاة.

- اعتبار لسانيّات النّص محور التّداخل مع العلوم الأخرى.

- اعتبار الاتّساق والانسجام كوجهان لعملة واحدة لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر، لأنّ الاتساق خطوة او عمليّة أوّلية يتمّ من خلالها التّواصل إلى الانسجام كمرحلة نهائيّة أثناء تحليل النّصوص.

- مساهمة فهم النّص واستعابه في دراسة كيفيّة فهمه وتأويله وكيفيّة ربط المتلقّي لقضايّا النّص واستعابه.

- كما قد أسهمت أدوات عدّة في التّماسك الشّكلي لنصوص الكتاب المدرسي للسّنة الأولى متوسّط.

– الاتّساق ضروري توفّره ووجوده في كلّ نصّ باعتباره وحدة دلاليّة لغويّة كبرى متّسقة في ذاتها، وعليه يكون دور القارئ تبيان العلاقات والوسائل التّي أحدثت هذا الاتّساق والتّرابط في ضوء التّحليل النّصي.

– ومن الأدوات التّي ساهمت في اتّساق النّصوص نجد: الاحالة بنوعيها القبلية والبعديّة، فمنهما ما يرتبط بين جملة وأخرى التّي ساهمت في اتّساق وربط فقراتها ببعضها البعض، ممّا حقّق اتّساق كلّ نص.

– أمّا الاستبدال فقد وجدناه بنوعه الاسمي.

– بالإضافة إلى الوصل الذّي يعدّ من أهمّ أدوات الاتّساق، فقد كان وروده معتبرا في النّصوص.

– والاتّساق المعجمي بفرعيه المتمثّلين في التّكرار والتّضام بشكله التّضاد.

كما تعمل آليّات الانسجام على توضيح النّصوص وانسجامها وذلك من خلال :

*السّياق اللّغوي الذّي يتعلّق بتناسق اللّفظي وبالظّروف والخلفيّات المحيطة بالنّص.

*اعتبار القصديّة من بين العناصر المهمّة في إيصال رسالة منتج النّص إلى المتلقّي.

*البنيّة النّصيّة التّي يكشفها المتلقّي وذلك تظهر أهمّيته في الحكم على مدى تماسك وتلاحم النّص.

*الدّور المهمّ الذّي تلعبه الإخباريّة في جميع النّصوص، وذلك من خلال إيصال مجموعة من المعلومات للمتلقّي أو القارئ.

*أمّا رعاية الموقف فنجدها في جميع النّصوص، لأنّ كلّ نص له مرجع معيّن انبثق منه.

*عدم ظهور التّناص بكثرة في جميع النّصوص، وذلك يعود إلى عدم وجود عمليّة الاقتباس.

من خلال كلّ هذا تبيّن لنا أنّ للمعاير النّصيّة دورا مهمّا في جعل كلّ نصّ نصّا متّسقا ومنسجما يحمل قصدا وهدفا معيّنا.

وفي الأخير لا ندّعي أنّ النّتائج التّي توصّلنا إليها في هذا الموضوع نهائيّة، بل لا تزال في حاجة إلى قارئ يستوفي ما تبقّى من جوانبها، والتّي لم نتمكّن من الاهتداء إليها بالدّراسة، ولكن هذا هو جهدنا المتواضع الذّي بذلناه في سبيل العلم.

ملاحق

ابنتي

في بَعْضِ الأَحْيَانِ أكُونُ جالِسًا إلى مَكْتَبي قَبْلَ طُلُوعِ الشّمسِ، وأمَامِي الآلَةُ الكاتبةُ، أدُقُّ عليها، وأرْمي بورقةٍ إثْرَ ورقة، وإلى جانِبي فِنْجانُ القهوةِ أَرْشُفُ مِنه، وأُذْهَلُ عنه، فأُحِسُّ راحَتَيْكِ الصَّغيرتَيْن على كَتِفي، فَأُديرُ وَجْهيَ إليكِ، وأرْفَعُ وَجْهي لأُصبِّحَ على بستَانِ وَجْهِكِ، وأَسْتمدَّ من عَيْنَيْكِ **النَّجْلاوَيْنِ** ما أَفْتقِرُ إليهِ مِنَ الجَلَد والشَّجاعةِ، وأرفعُ يَدَيَّ فأُطوِّقُكِ بِذراعيّ، وأَضُمكِ إلى صَدْري، أَلْثُمُ خَدَّكِ وَأَمْسَحُ على شَعْرِكِ **الأَثِيثِ** المُرْسَلِ على ظهرِكِ، وجانِبِ **مُحيَّاكِ الوَضِيءِ**، وأَنشرُ في كَهْفِ صَدْري الْمُظْلِمِ نُورَ البِشْرِ والطَّلاقَةِ، فتدفعِينَ ذِراعَكِ الغضَّةَ، وتتناوَلينَ بِبَنانِكِ الدَّقيقةِ وَرَقَةً مِمَّا كَتَبْتُ، وترفَعِينَها أمامَ عَيْنَيْكِ، وَتَزْوِينَ ما بينَهما.

وأنا أَنْظُرُ إليكِ وفي قَلْبي سَكِينةٌ وَجَوًى من قُربكِ المُعطَّرِ بِمِثْلِ أَنْفاسِ الرَّوضَةِ **الأُنُفِ** في الْبُكْرةِ النَّدِيَّةِ، وأَلمحُ شَفَتَيْكِ الرَّقِيقَتَيْنِ **تَخْتَلِجانِ**، وعَيْنَيْكِ تَلْمَعَانِ، فتَطيبُ نفْسي بِسُرُورِكِ الصَّامِتِ، ثم أَسْمَعُ ضِحْكَتَكِ الفِضِّية، وترمين رأْسَكِ على ذِراعي، وَيَنْسَدِلُ شعرُكِ الذَّهبيُّ المتموِّجُ كالسِّتَارِ، وتُصافِحُ سَمْعي من ضحكاتِكِ العَذْبَةِ مَوْجاتٌ ليِّنَةٌ، ثُمَّ تَعْتَمِدِينَ على سَاقي، وَتَدْفَعِينَ ذِرَاعَيْكِ، فَتُطوِّقِينَ بِها عُنُقي، وتَجْذِبِينَ وَجْهي إلَيكِ، ولكنَّكِ تُشْفِقينَ على رقَّةِ شفتيكِ من خُشُونَةِ خَدِّي، فَتَلْثِمينَ أُذُني الطَّويلَةَ، وتَعُضِّينَها أيضاً فأصرُخُ، فتَخْرجِينَ بعد أن خَلَّفتِ في صدري انشراحاً، وفي قلبي رضا، وفي رُوحي خِفَّةً، وفي أملي بَسْطَةً واتِّساعاً، وفي خَيالي نشاطاً **فَأَضْطَجِعُ** مُرتاحاً، وأُغمضُ عَيْني الْقَريرَةَ بِحُبِّكِ.

إبراهيم عبد القادر المازني
(قصّة حياة)

أفهمُ النّصّ:

1. عمّن يتحدث الكاتب في هذا النّصّ؟
2. ماذا حدث لابنته؟
3. كيف كانت العلاقة التي تجمع بين البنت وأبيها؟
4. أُذكر أهمَّ الأوصاف التي نعت الكاتب بها ابنته.
5. إستخرج من النصّ بعضَ ملامح الطّفولة.

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي: أُذْهَلُ عنه: أنساهُ، ذَهَلَ الشيء: نَسيه لشُغل. النَّجْلاوان: الواسِعَتان. الأَثيث: المُلْتَفّ، ج. إثاثٌ. مُحَيّاك: وجهُكَ. الوَضيء: النظيف، الحسن. الأُنُفُ (من الرياض): ما لم يرعَهُ أحدٌ، كأسٌ أُنُف: لم يُشرب بها. تختلجان: تتحركان. أضطجعُ: أنام، الضجعةُ: الرّقدة.

أشرحُ كلماتي:

تَزْوِين، جَوَى، القَرِيرَةُ.

قلبُ الأمِّ

كانت أمُّ رامي امرأةً عجوزاً وحيدةً بعد أن هجرها رامي ابنُها الوحيد، تعيش بين جدران بيتها الرّيفيّ **المتصدِّع**، تجلسُ وحدها طوال النّهار وتنام ثمّ تستيقظ على المنوال نفسه، وكانت لها جارةٌ طيِّبةٌ تُدْعى أمَّ سعيد، تحضِّرُ لها الطّعامَ وتساعدُها على قضاء **حوائجها** اليوميّة. وفي يوم من الأيام، خطر ببال أمّ سعيد سؤالٌ محيّرٌ عن ابن المرأة العجوز، فسألتها جارتُها: أين ابنُك الوحيد رامي؟ فأجابتها أمُّ رامي: لقد مات ضميرُه، تركني وحيدةً بعد أن أفنيتُ عمري في تربيته وتعليمه أحسنَ تعليمٍ، فقد دفعتُ جميعَ مدّخراتي وبعتُ مجوهراتي هديّة زوجي المتوفّى - رحمه الله- لأدخلَهُ جامعةَ أحلامِهِ. فدخل الجامعةَ وانتقل للعيش في المدينة حتى تحقّقَ حُلمُه وحُلُمي بأن يُصْبحَ طبيباً مشهوراً، نَسِي أنّني حملته في أحشائي، نسيَ أنّني أطعمته بيدي، نسيَ أنني غَطّيته وأعطيتهُ الدّواءَ وسهرتُ اللّيالي معه، وبكيتُ عِند بكائه.

أنا لا أريد منه شيئاً، سوى أن يزورني ولو مرّة في الشهر، آه... كم أشتاق إليه. قاطعَتْها أمُّ سعيدٍ قائلةً: كم أنت رحيمة ورائعة! وفي اليوم التّالي، توجّهت أمُّ سعيد إلى عيادة رامي، بعد أن عرفت مكانَهُ من أحدِ أصدقائه في القرية، وأَنْبَتْهُ على ما يفعلُه تجاه أمّه المسكينة، وأوصلت إليه أحزانَها وآلامَهَا ونارَ وِحْدتِها.

تأثّر رامي لكلامِ أمِّ سعيد، وتوجّه مُسْرعاً إلى أمّه، ولكنّهُ حين وصل وجد أمَّهُ قد أسلمت الرّوحَ إلى بارئها، وكانت تحملُ ورقةً كُتِبَ عليها «سامحتُك يا ولدي العزيز» **فأجهشَ بالبكاء** وعاش بقيّةَ حياته مع زوجته في بيت والدته الرّيفيّ نادِماً على ما فعله، يتذكّر والدتَه الحنون ويدعو اللّه أن يُسْكنَها فسيحَ جنّاته.

علاء محمود حمزة- لبنان
(بتصرّف)

أفهمُ النّصّ:

1. بِمَ وصف الكاتب أمَّ رامي؟
2. ما هو السّؤال «المحيِّر» الذي طرحته أم سعيد على المرأة العجوز؟
3. بماذا أجابت العجوزُ أمَّ سعيد؟
4. هل علم رامي حالة أمّه المزرية؟
5. ماذا فعل بعد ذلك؟ وهل صحا ضميرُه واتّصل بأُمِّه؟
6. ماذا فعل بعد وفاة أمه؟ ولماذا؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

المتصدّع: به شقوق. والصَّدْعُ: الشَّقُّ.
حوائجها: أغراضها. أجهش: أجهش بالبكاء: تَهيّأ له. أَجْهَشَه: أعجله.
الجَهْشَةُ: العَبْرَةُ.

أشرحُ كلماتي:

أَنْبَتْه، بارئها.

حُبُّ الوطنِ من الإيمان

كَلمَةٌ تَجْرِي دَائِمًا عَلَى أَلْسِنَةِ الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّ مَعْنَاهَا صَحِيحٌ ثَابِتٌ فِي الْإِسْلَامِ. مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ مِثْلَ وَطَنِكَ؟ مِنْهُ تَغَذَّى أَبُوكَ وَأُمُّكَ، فَتَكَوَّنَ الدَّمُ الَّذِي كُنْتَ مِنْهُ نُطْفَةً فَعَلَقَةً فَمُضْغَةً، ثُمَّ خَلْقًا آخَرَ، ثُمَّ مِنْ دَمِ أُمِّكَ وَمِنْ لَبَنِهَا، تغذّيتَ أنتَ الآخرُ، فَهُوَ بِتُرَابِهِ ومائِهِ وهوائِهِ ونباتِهِ وحيوانِهِ أَصلُ تكوينِكَ، وَمَادَّةُ غِذَائِكَ، وَمَسْرَحُ طُفُولَتِكَ وشبابِكَ. كيفَ تَكونُ مُؤْمِنًا إِذا لَمْ تُحِبَّ هذا المُحْسِنَ الْعَظِيمَ؟ وَمَا جَاءَ الإِسْلَامُ في مَحَبَّةِ الوطنِ إِلاَّ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْفِطْرَةُ، ويقبَلُهُ العقلُ، ويعترفُ بِهِ حكماءُ الأممِ.

فَهذَا الْعَالِمُ «هيْريو» يَنْصَحُ الأمةَ العربيةَ أَنْ تُحِبَّ وَطَنَهَا، ويبيِّنُ لَهَا كيف تُحِبُّهُ، فَيَدْعُوهَا إِلى الإِخلاصِ لِوَطَنِهَا، وأنْ تجعلَ حياتَهَا كُلَّهَا لَهُ، لِأَنَّ المحبّةَ الصّادقةَ تظهرُ في الإِخلاصِ وتَكْرِيسِ العَمَلِ. والإِخلاصُ أَنْ تعملَ لِوَطَنِكَ وَلَوْ أَنْكَرَكَ، وَأَنْكَرَ عَمَلَكَ أَبْنَاءُ وَطَنِكَ، وتكريسُ العملِ أَنْ تكونَ جميعُ أَعْمَالِكَ عائدةً بالخيرِ على وطنِكَ، فتستطيع أَنْ تَنْفَعَ النّاسَ كُلَّهُمْ دُونَ أَنْ تُضِرَّ بِوَطَنِكَ، فتكون قد خَدَمْتَ وَطَنَكَ بِمَا زَرَعْتَ لَهُ مِنْ مَحَبَّةٍ في قلوبِ من أَحْسَنْتَ إليهم من النّاسِ.

فَأَحِبَّ وطنَكَ ولا تبغضْ أوطانَ الناسِ، انفعْ وطَنَكَ ولا تَضُرَّ أوطانًا أُخْرَى، بل اجتهدْ لِأَنْ تكونَ مصدَرَ محبّةٍ شاملةٍ ونفعٍ عامٍّ.

عبد الحميد بن باديس

أفهمُ النّصّ:

1. ما المقصودُ «بالكلمة» التي تجري دائماً على ألسنة المسلمين؟
2. كيف عرّف ابنُ باديس الوطنَ؟
3. هل في إمكانك أن تكونَ مُؤمنًا من غيرِ أن تُحبَّ وَطَنَكَ؟ علّل إجابَتَكَ.
4. بم نصحَ العالِمُ «هيريو» الأمّةَ العربيّةَ؟
5. ما هو مفهوم الإخلاصِ الذي قدّمهُ الكاتبُ؟
6. كيف نتعامل مع الأوطانِ الأخرى من وجهة نظرِ الكاتبِ؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

تقتضيه: تستدعيه وتتطلّبه. الفطرة: الطبيعة. تكريس: تخصيص، عائدةٌ: راجِعَةٌ.

أشرح كلماتي:

مُضْغَة. نفعٍ عامٍّ.

فهم المكتوب | (قراءة مشروحة)

متعةُ الْعَوْدَةِ إِلَى الْوَطَنِ

عندما سَمِعْتُ النَّاسَ فِي فَرَنْسَا يَقُولُونَ لِي: «عُدْ إِلَى بِلاَدِكَ يَا بِيكُو»، عِنْدَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِي وَطَنًا وَأَنَّنِي سَأُعْتَبَرُ دَائِمًا أَجْنَبِيًّا فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْطَانِ، وَقَدْ غَفَلْتُ عَنْ هذه الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ عِشْرِينَ سَنَةً، وَحِينَمَا انْتَبَهْتُ مِنْ غَفْلَتِي صِرْتُ لاَ أُطِيقُ صَبْرًا عَلَى بِلاَدِي، وَشَعَرْتُ بِرَغْبَةٍ جَامِحَةٍ فِي زِيَارَتِهَا، وَالتَّمَتُّعِ بِخَيْرَاتِهَا، والْتِهَامِ فَوَاكِهِهَا اللَّذِيذَةِ.

وَهَكَذَا رَكِبْتُ عَلَى مَتْنِ الْبَاخِرَةِ إِلَى الجَزَائِرِ، وَكَأَنَّنِي بِأَهَالِي مَرْسِيلْيَا يَقُولُونَ لِي فِي لَهجَةٍ سَاخِرَةٍ مَاكِرَةٍ: «رُحْ إِلَى بِلاَدِكَ يَا ابْنَ الْعَرَبْ» وَتَمَثَّلْتُ نَفْسِي أَرُدُّ عَلَيْهِمْ: «أَمَّا كَوْنِي ابْنَ عَرَبِيٍّ فَهَذَا صَحِيحٌ وَلْتَعْلَمُوا أَنَّ مَدِينَةَ الجَزَائِرِ أَجْمَلُ مِنْ مَرْسِيلْيَا» وَضَحِكْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي مِنْ أَبْنَاءِ الْمُعَمِّرِينَ وَبَنَاتِهِمْ... إِنَّهُمْ يَتَصَوَّرُونَ، بَعْدَ أَنْ قَضَوْا عُطْلَةَ الصَّيْفِ فِي فَرَنْسَا، أَنَّهُمْ الآنَ عَائِدُونَ إِلَى بِلاَدِهِم. فَسَخِرْتُ مِنْهُمْ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «أَنْتُمْ مُخْطِئُونَ يَا سَادَةُ، فَالْبِلاَدُ الَّتِي تَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا لَيْسَتْ بِلاَدَكُمْ» وَحِينَمَا رَأَيْتُ قِمَمَ جِبَالِ جُرْجُرَةَ الشَّامِخَةِ تَرْتَسِمُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ عَلَى الْأُفُقِ الْمُجَوَّفِ بِالضَّبَابِ، وَلاَحَتْ مَدِينَةُ الجَزَائِرِ الْبَيْضَاء كَأَنَّهَا جَبَلٌ مِنَ الرُّخَامِ، غَمَرَتْنِي فَرْحَةٌ كُبْرَى، وَاقْشَعَرَّ بَدَنِي مِنَ التَّأَثُّرِ، وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «مَا أَجْمَلَ بِلاَدِي» فَدَنَوْتُ مِنْ أَحَدِ الرُّكَّابِ، وَلَمَّا حَاذَيْتُهُ هَمَسْتُ فِي أُذُنِهِ: مَنْظَرٌ جَمِيلٌ... أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

قَالَ فِي لَهجَةٍ لاَ تَخلُو مِنَ الْاِحْتِقَارِ: إِنَّهُ بِالْفِعْلِ مَنْظَرٌ جَمِيلٌ، وَلَكِنَّ الْمُؤْسِفَ أَنَّ الْعَرَبَ فِي تِلْكَ الْبِلاَدِ كَثِيرُونَ. وَلَم يَخطُرْ بِبَالِهِ أَنَّنِي أَحَدُهُمْ، وَحِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ مَدِينَةَ الجَزَائِرِ لَيْسَتْ لَنَا نَحْنُ الْعَرَبَ بَلْ لَهم.

مولود فرعون
(الدّروب الوعرة)
ترجمة : حنفي بن عيسى

أفهمُ النّصّ:

1. ما الدّافع الذي جعل الكاتب يُسارع إلى العودة إلى الوطن؟
2. اِستخرج من النصّ العبارةَ التي تؤكّد اقتناعَ الكاتب وافتخارَهُ بنسبه العربيّ.
3. لماذا ضحك الكاتب في قرارة نفسه؟ وبماذا شعر لمّا رأى قِمَمَ جبالِ جرجرة؟
4. ما هي الصِّفة الحميدة التي خصَّ بها الكاتبُ قَوْمَهُ؟
5. في النصِّ إشارةٌ إلى تمسُّك الكاتب بوطنه، دلّ عليها، وما رأيك الشخصيّ فيها.

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي:

لا أطيق: لا أحتَمِلُ. جامحة: من الجموح، والمعنى: لا يمكن ردّها، رجل جَمُوحٌ: يركب هواهُ فلا يمكن ردّه. التهام: أكل. يتباهون: يفتخرون.

أشرحُ كلماتي:

بِيكُو. تَمَثَّلْتُ نَفْسِي.

فِدَاءُ الجزائر

مَرَرْتُ أَمَامَ المِظَلِّيِّينَ فِي مَدْخَلِ حيّ الْقَصَبَةِ، وَلَكِنْ لَم تُخِفْنِي عُيُونُهُمُ الزَّرْقَاءُ المَلِيئَةُ بِالْقَسْوَةِ، وَكَانَ مَخْلُوفٌ يَسِيرُ مِنْ غَيْرِ تَبَاطُؤٍ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ، فَلَمَّا بَلَغَ الْحَيَّ أَمَرَهُ الْمِظَلِّيُّونَ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ، وَأَنْ يَسْتَدِيرَ مُوَاجِهًا الْجِدَارَ، ثُمَّ بَدَأُوا يُفَتِّشونَهُ.

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَيْتُهُ يَضَعُ **أَوْرَاقَهُ الثُّبُوتِيَّةَ**، ثُمَّ جَاءَتِ اللَّحْظَةُ **الْحَاسِمَةُ**، وَوَجَدْتُ نَفْسِي أَمَامَ المظلِّيِّينَ، وَرَأَيْتُ رَشَّاشَاتِهِمُ الصَّغِيرَةَ عَلَى أَكْتَافِهِمْ **وَوُجُوهِهِم الْقَذِرَة**، وَانْتَظَرْتُ الْكَلِمَةَ **الرَّهِيبَةَ** الَّتِي تَأْمُرُنِي بِالْوُقُوفِ، وَلَكِنَّ الْكَلِمَةَ الرَّهِيبَةَ لَم تأْتِ، وَمَرَرْتُ بِسَلامٍ، وَلَحِقْتُ بِمَخْلُوفٍ الَّذي كَانَ يَنْتَظِرُنِي فِي مُنْعَطَفِ الشّارِعِ، وَكُنَّا قَدِ اقْتَرَبْنَا آنَذَاكَ مِنْ مَرْكَزِ الشُّرْطَةِ فَقَالَ مَخْلُوفٌ: اِفْتَحِي الْعُلْبَةَ يَا زُهُورُ، نَاوِلِينِي قُنْبُلَةً، اِخْتَبِئِي هُنَا وَرَاءَ الْجِدَارِ. وَبَعْدَ دَقِيقَةٍ وَاحِدَةٍ، دَوَّى انْفِجَارٌ رَهِيبٌ هَزَّ أَرْكَانَ المَدِينَةِ، وَقَالَ مَخْلُوفٌ : «نَاوِلِينِي قُنْبُلَةً ثَانِيَةً يَا زُهور».

كَانَ يَنْوِي أَنْ يَرْمِيَ الْقُنْبُلَةَ عَلَى الْمَرْكَزِ نَفْسِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ أَبْصَرَ دَوْرِيَّةً عَسْكَرِيَّةً مُقْبِلَةً مِنْ شَارِعٍ مُجاوِرٍ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَعَلَّهُ **لاَ يَجْرُؤُ** عَلَى الْاِنْدِفَاعِ، لَكِنَّهُ انْدَفَعَ نَحْوَهَا بِشَجَاعَةٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْهَا وَرَمَى الْقُنْبُلَةَ وَسَمِعْتُ دَوِيًّا قَوِيًّا **أَعْقَبَتْهُ** طَلَقَاتُ مِدْفَعٍ رَشَّاشٍ، وَخِلالَ الطَّلَقَاتِ الَّتِي لَم تَنْقَطِعْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَصْرُخُ بافتخارٍ وَتَحَدٍّ : «تحيا الجزائر».

عن «حنفي بن عيسى»

أفهمُ النّصّ:

1. لماذا أمر المظليّون مخلوفًا أن يرفعَ يديه، ويستديرَ مواجهًا الجدار؟
2. فيمَ كان يفكّر مخلوف بعد اجتيازه حاجز المظلّيين؟
3. هل نجح مخلوف في تنفيذ العمليّة؟
4. كيف كانت حالته النّفسيّة بعد تنفيذ العمليّة الأولى؟
5. هل استطاع أن ينتقم ثانيّة من أعداء الوطن؟ كيف ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهم كلماتي:

اللّحظة الحاسمة: اللّحظة الفاصلة.
وجوههم القذرة: وجوههم الوسخة.
الرّهيبة: المخيفة.

أشرحُ كلماتي:

أوراقه الثّبوتيّة. لا يجرؤ. أعْقبتْه.

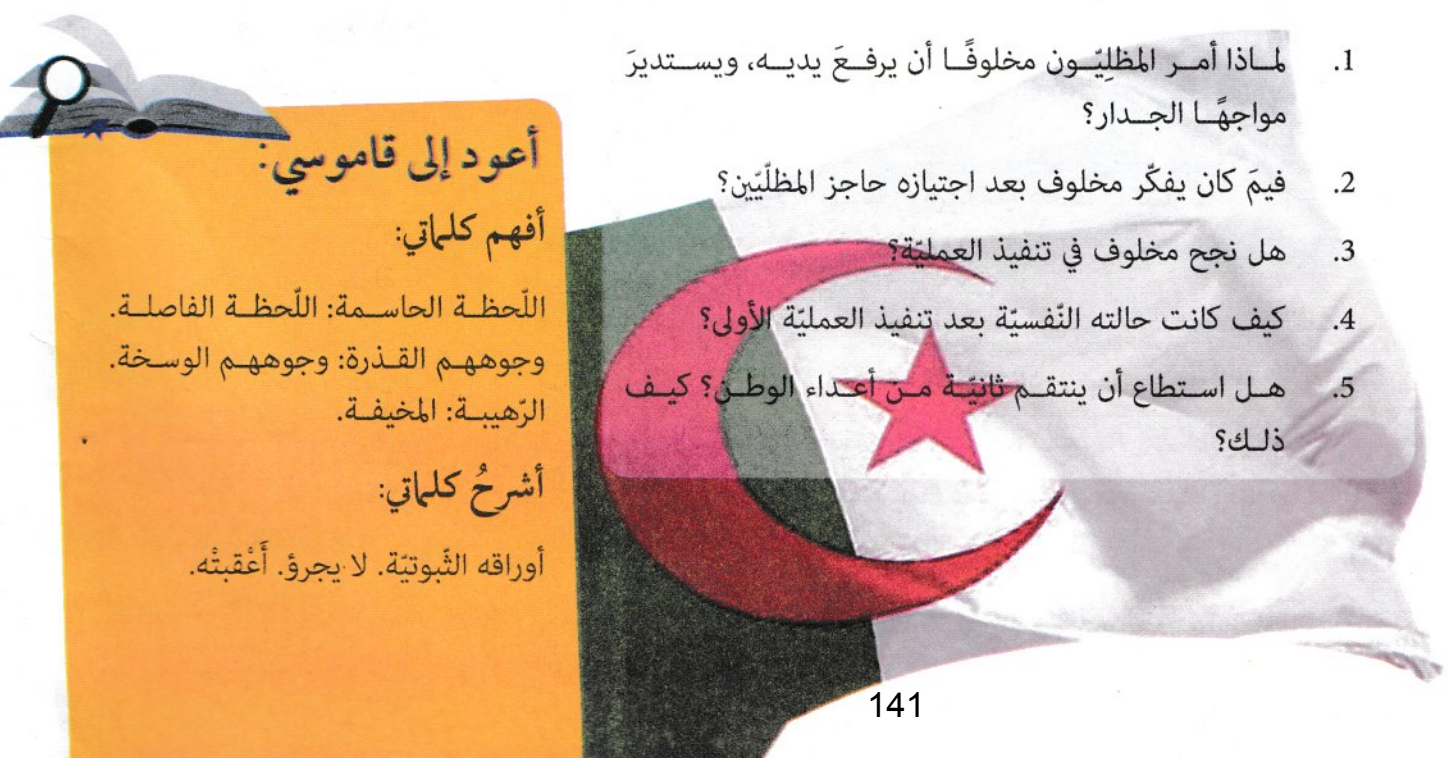

أقرأُ النّصّ

صفحة 52

سرّ العظمة

يَنْبغي لِمَنْ أَرادَ أن يَعْلَمَ سِرَّ عَظَمَةِ «محمّدٍ» أن يَتخيَّلَ رَجُلاً وحيدًا فَقيراً ! تمكَّنَت من قلبِه عقيدةٌ، فنظَرَ حولَهُ فإذَا النّاسُ كلُّهم في جانبٍ وإذا هو بمُفْرِدِهِ في جانبٍ. هوَ وَحْده الّذي يَدينُ بِدِينٍ جَديدٍ بينَما الدُّنيا كلُّها (أهلهُ وعشيرتُه، وبلدُه وأمّتُه، والفرسُ والرّومُ والهندُ والصِّيْنُ وكلُّ شُعُوبِ الأَرضِ)، لا يَرَوْنَ مَا يَرَى، ولَا يشْعرُونَ لهُ بوجودٍ... هَذَا موقفُ النّبِيِّ، وهذَا موقفُ العَالَمِ.

رَجُلٌ عاطِلٌ من كلِّ قُوَّةٍ وسِلَاحٍ، إلَّا مَضَاءَ العَزِيمَةِ وَصَلابَةَ الإيمانِ، أَمَامَ عَالَمٍ تدعمُهُ قُوّةُ العَدَدِ والعُدَّةِ، وتُؤَازِرُهُ حَرَارَةُ عَقِيدَةٍ قَدِيمَةٍ شَبَّ عَلَيْهَا وَوَرِثَهَا عَن أَسْلَافِه، واتّخَذَتْ لَهَا في قَرَارَةِ نَفْسِهِ وَأَعْمَاقِ تَارِيخِهِ جُذُورًا لَيْسَ مِنَ السَّهْلِ اقتِلَاعُهَا عَلَى أَوّلِ قَادِمٍ. فالنَّبِيُّ هو ذَلكَ القَادِمُ الَّذي يريدُ أنْ يَقْتلِعَ تِلْكَ الجذُورَ، ويَضَعَ مَكَانَها غَرْسًا جَدِيدًا، والعَالَمُ القَدِيمُ هُو ذلكَ السَّادِنُ القَوِيُّ لتلكَ الشَّجَرَةِ العَتِيدَةِ، يَذُودُ عَنْهَا، وَتَأْبَى كَرَامَتُهُ أَنْ يُفَرِّط في وَرَقَةٍ منها !

ولقد جَاهَدَ الرَّسولُ فعلاً في كلِّ لَحْظَةٍ من لَحظَاتِ حَيَاتِه، إلَى أَن استَطَاعَ ذات يَوْم أَن ينقلَ العقيدةَ الّتي في قلبِه حارّةً قَويَّةً، إلى قُلوبِ النَّاسِ جَميعًا، وهُنَا كانَ النَّصْرُ الأخيرُ وتمَّتِ المُعْجِزَةُ.

توفيق الحكيم
(تحت شمس الفكر ص: 43، 44)

أفهمُ النّصّ:

1. كيفَ كان موقفُ النبيِّ محمّد ﷺ وموقفُ العَالَمِ في بداية الدّعوة المحمّديّة؟
2. ما هي الأوصَافُ التي خَصَّ بها الكاتِبُ محمّدًا ﷺ؟
3. أذكر بعضَ مواقِفِه التي ساعدت على تحقيقِ أهْدَاف رسالته السّاميّة.
4. هل كانت ظروف محمد ﷺ ملائمة وسهلة؟
5. فِيمَ تكمن عظمةُ محمّدﷺ انطلاقاً من النّصّ.

أعود إلى قاموسي:

أفْهَمُ كَلِمَاتي:

أَسْلَافِه: سابقيه. سادِن: خادِم الكعبة، سَدِنَ سَدْنا: خدم الكعبة. تأبى: ترفض.

أشرحُ كَلِمَاتي:

مضاء العزيمة، تؤازره.

الرّازي طَبِيبًا عظيمًا

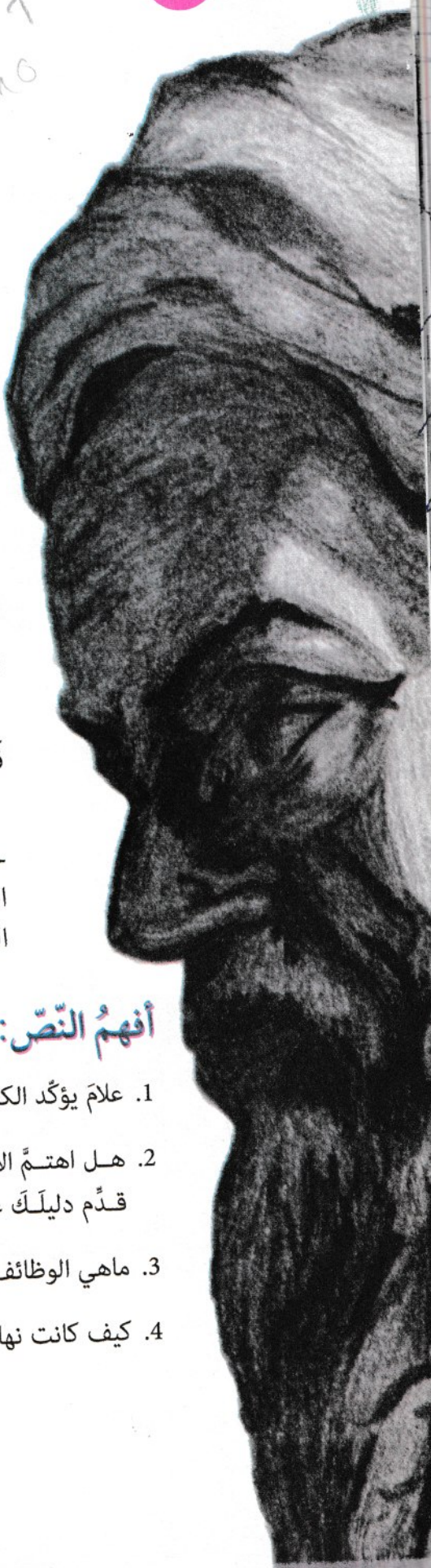

وُلد الطّبيبُ العَرَبِيُّ أَبو بكر محمّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الرّازي في مدينة الرَّيّ في خُراسَانَ، في أواسِط القَرن التّاسِع المِيلاديّ، وقبلَ ستّمائة عام لَمْ تَكُنْ كُلِّيَةُ الطِّبِّ في باريسَ تَحْتَوِي إلاّ مُؤَلَّفا وَاحِدًا يُعتَمَدُ عليه في الطِّبِّ هو كتابُ «الحاوِي» لأَبِي بَكْرٍ الرّازي. وقَدْ ظَلَّ هَذَا **الكِتَابُ المرجعَ** الأساسيَّ لِلطِّبِّ في أُورُوبَّا مُدَّةَ أَرْبَعِمِائَةِ سنةٍ. وقد أقامَ الباريسِيُّون لِهَذَا العالِمِ العَظِيمِ تِمْثالاً وعَلَّقُوا صورتَه في قاعةٍ عِلْمِيَّةٍ. واضطُرَّ مَلِكُ فَرَنسا أن يَنْسَخَ كتابَهُ ويحتَفِظَ به لِيَرْجِعَ أطباؤُه إليه إذا ما هَدَّدَ أُسرتَه مَرَضٌ أو أَلَمَّ به دَاءٌ.

اِنْدفع الرّازي بكلّ قُوَاهُ في دراسةِ الطِّبِّ، واطّلعَ عَلَى فُنونِ العِلاجِ لدَى الإغريقِ والفُرْسِ والهُنودِ والعرَبِ، فَلَمَّا **ارْتَوَى** من عُلوم الطِّبِّ كلِّها رَجَعَ إلى بلَده. فعمِل مَدِيرًا لأحدِ **مَشَافِيها**، ثم اخْتارَه الخليفةُ ليكونَ طبيبَه الخاصَّ، وعيَّنه رَئِيسَ الأَطِبَّاء في مُستشفى بغداد الكبيرِ، فذاعَتْ شهرتُه في البلادِ، **وتوافدَ إليه** طُلّابُ العِلْمِ من كلِّ أطرافِ الخِلافَةِ.

وكانت **شُهْرَتُهُ وَبَالاً** عليْهِ إِذْ حَسَدَه زُمَلاؤُهُ، **فاخْتَلَقُوا** ضِدَّه تُهَماً صَدَّقَهَا الخَلِيفةُ فَأَبْعَدَهُ عن بَغْدادَ، وحرَمَهُ من كُلِّ المَنَاصِبِ التي كَانَ يَشْغَلُهَا.

لم يَجِد الرّازي أَمَامهُ إلاّ اللُّجوءَ إلى شَقيقتِه فآوَتْهُ إلى بَيْتِهَا وهو في أشدِّ حالاتِ الفَقْرِ، وشاءَ القَدَرُ أن يَفْقِدَ نُورَ عينَيْه بَعْدَ أن أَحْيَا نُورَ الأمَلِ في قُلوبِ النَّاسِ، وكانَ حَصَادُ حَياتِهِ ما يزيدُ على مَائَتَيْن وثلاثين كتابًا ورسالةً في مُخْتَلِفِ العُلوم.

زيغريد هونكة (بتصرّف)
(شمس العرب تسْطَعُ على الغرب)

أفهمُ النّصّ:

1. علامَ يؤكّد الكاتب في بداية النّصّ؟
2. هل اهتمَّ الأوروبيون بشخصيّة «الرّازي»؟ قدِّم دليلَكَ على ما تقول من النّصّ.
3. ماهي الوظائف التي تقلدها الرازي؟
4. كيف كانت نهايةُ الرّازي؟ وما سبب ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهَمُ كَلِمَاتِي:

الكتاب المرجع: الذي نرجع إليه عند الحاجة. ألَمَّ: أحَاطَ. ارتوى: أخذ، ونَهِلَ. توافد إليه : قصَدَه.

أشرحُ كلماتي:

وبَالاً، اختلقوا.

«الفَايْس بُوك» نِعْمَة أَمْ نِقْمَة؟

يَذْهَبُ «دِيفِيد كِيرْكْبَاتْرِيك» إِلَى أَنَّ الشَّبَكَاتِ الاجْتِمَاعِيّة تَرْبِط العَالَمَ بَعْضَهُ بِبَعْض. وأَنَّ انْتِشَارَهَا سَوْفَ يُؤَدِّي فِي النِّهَايَةِ إِلَى بُزُوغِ «عَقْلٍ كَوْكَبِيٍّ» يَعْمَلُ عَلَى تَغْيِيرِ العَالَم. ومَعَ ذَلِك فَإِنَّ الكَثِيرِينَ يَرَوْنَ أَنَّ شِدَّةَ الإِقْبَالِ عَلَى الشَّبَكَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ فِيهِ مَضْيَعَةٌ وإِهْدَارٌ لِلْوَقْتِ وَالانْصِرَافُ عَنِ العَمَلِ الجَادِّ.

وَلَيْسَ ثَمَّةَ شَكٌّ فِي أَنَّ «الفَايس بُوك» و«الشَّبَكَاتِ الاجْتِمَاعِيَّة» المُمَاثِلَةَ مِثْل «تويتر» و«مَايْ سبيس» و«يُوتْيُوب» تَلْعَب دَوْرًا مُؤَكَّدًا في تَوْسِيع دَوَائِر «الأَصْدِقَاء» وتَقُومُ بِالتَّالِي بِدَوْرٍ مُهِمٍّ فِي تَحْقِيقِ التَّقَارُبِ الثَّقَافِيِّ والتَّفَاهُمِ بَيْنَ الشُّعُوبِ. بَيْدَ أَنَّ هُنَاك تَخَوُّفَاتٍ كَثِيرَةً وَهَوَاجِسَ مِنْ تَجَاوُزِ الحُدُودِ عَنْ طَرِيقِ المُبَالَغَةِ فِي الكَشْفِ عَنْ أَسْرَارِ الحَيَاةِ الشَّخْصِيَّةِ وَالعَلاقَاتِ الحَمِيمَةِ مِمَّا يَتَعَارَضُ مَعَ القِيَمِ المُتَوَارِثَةِ فِي شَتَّى المُجْتَمَعَاتِ. إِلاَّ أَنَّ هَذِه التَّخَوُّفَاتِ تَجِدُ مَنْ يُهَوِّنُ مِنْ شَأْنِهَا وَيَرَى أَنَّ هَذِه الشَّبَكَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةَ تُمَثِّلُ الرَّابِطَةَ الَّتِي سَوْفَ تَجْعَلُ العَالَمَ مَكَاناً أَفْضَلَ لِحَيَاةٍ سَلِيمَةٍ بِالنِّسْبَةِ لِلْجِنْسِ البَشَرِيِّ، وَأَنَّ النَّاسَ يَمِيلُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ إِلَى الاحْتِكَاكِ والمُشَارَكَةِ حَتَّى مَعَ الأَغْرَابِ، وأَنَّ الاطْمِئْنَانَ إِلَى عَدَمِ الكَشْفِ عَنْ شَخْصِيَاتٍ وَهُوِيَّاتِ المُشَارِكِينَ - وَهُو مَا تَتَعَهَّدُ الشَّرِكَاتُ بِمُرَاعَاتِه يُضْفِي كَثِيرًا مِنَ الطُّمَأْنِينَةِ مِمَّا يُسَاعِدُ عَلَى مَزِيدٍ مِنَ الانْفِتَاحِ الَّذِي يُسَاعِدُ بِدَوْرِهِ عَلَى الفَهْمِ وَحَلِّ المُشْكِلَاتِ، وَأَنَّ هَذِهِ النَّظْرَةَ لَيْسَتْ مِثَالِيَّةً يَصْعُبُ تَحْقِيقُهَا فَقَدْ أَثْبَتَ الفايس بُوك بِالذَّات مُنْذُ تَأْسِيسِه عَام 2003 أَنَّهُ عَامِلٌ مُؤَثِّرٌ فِي الحَيَاةِ وَتَكْوِينِ رَأْيٍ عَامٍّ وَاسِعِ المَدَى فِي كَثِيرٍ مِنَ الأُمُورِ، خَاصَّةً أَنَّ المُشَارِكِينَ فِيهِ يَسْتَخْدِمُونَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِين لُغَةً مُنْتَشِرَةً فِي أَرْجَاءِ تِلْكَ الأُمَّةِ الإِمْبَرَاطُورِيّة الافْتِرَاضِيَّة.

د. أحمد أبو زيد

مجلة العربيّ العدد 627 فبراير 2011

أفهمُ النّصّ:

1. إِلاَمَ يُؤَدِّي الانْتِشَارُ الوَاسِعُ للشَّبَكَاتِ الاجْتِمَاعِيَّة كَمَا اعْتَقَدَ «كِيركباتريك»؟
2. مَا المَقْصُود بالاتِّصَالات الافْتِرَاضِيَّة أَوِ العَالَمِ الأَفْتِرَاضِيِّ عِنْدَ أَصْحَاب «الفَايْس بُوك»؟
3. هَل (الفَايس بُوك) نِعْمَة أَمْ نِقْمَة عَلَى النَّاس؟
4. أُذْكُرْ بَعْضَ مَخَاطِرِ النَّشَاطِ «الفَايس بُوكِيّ».

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

بُزُوغ: ظُهُور. الإِقْبَال: التَّرَدُّد بِرَغْبَة. إِهْدَار: تَضْيِيع، والهَدَرُ الأَسْقَاطُ مِنَ النَّاسِ الَّذِين لَا خَيْرَ فِيهِم. الانْصِرَاف: الابتِعَاد. هَوَاجِس: ج. هَاجِس وهُو كُلُّ مَا خَطَر بِالبَالِ من مخاوف.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

يُهَوِّنُ، الأَغْرَاب.

في كوخ العجوز رحمة

أَخَذَتِ الْعَجُوزُ قَصَبَةً مِنْ حَدِيدٍ، فَحَرَّكَتْ بِهَا المَوْقِدَ، ثُمَّ خَاطَبَتْ مَالِكًا سَائِلَةً عَنْ حَالِهِ.

– كَيْفَ تُحِسُّ جِرَاحَكَ الآنَ؟

– أَحْسَنَ مِنَ الصَّبَاحِ.

فَقَالَتْ: يَجِبُ أَنْ أُغَلِّيَ **الْخُبَّازَ** لِتَبْدِيلِ ضِمَادَةِ ذِرَاعِكَ الْيُسْرَى، أَمَّا الْيُمْنَى فَلَنْ أَمَسَّهَا. هَكَذَا قَالَ رَفِيقُكَ. أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟

فَأَجَابَهَا مَالِكٌ **بِاقْتِضَابٍ** : – بَلَى.

وَكَانَ يَشْعُرُ بِبُرُودَةٍ تَعْتَرِيهِ، أَخَذَ جِسْمُهُ يَهْتَزُّ، وَبَدَأَتْ أَسْنَانُهُ تَصْطَكُّ بِالرُّغْمِ مِنْهُ. وَإِذْ لاَحَظَتِ الْعَجُوزُ **اقْشِعْرَارَهُ** وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى جَبِينِهِ فَوَجَدَتْهُ يَلْتَهِبُ حَرَارَةً، فَقَالَتْ: هِيَ نَوبَةُ حُمَّى لاَ تَلْبَثُ أَنْ تَزُولَ. إِنَّ جِرَاحَكَ لَيْسَتْ بَلِيغَةً كَمَا قَدْ تَتَخَيَّلُ. إِنَّكَ لَنْ تَخرُجَ مِنْ بَيْتِ خَالَتِكَ حَتَّى تَعُودَ أَقْوَى وَأَشَدَّ مِمَّا كُنْتَ. لَقَدْ أَخَذْتُ احْتِيَاطِي وَاشْتَرَيْتُ مَا يَكْفِي مِنَ الْحَطَبِ وَالْقَمْحِ إِلَى نِهَايَةِ الشِّتَاءِ.

وَوَضَعَتْ يَدَهَا عَلَى جَبِينِهِ فَكَانَ **يَضْطَرِمُ** حَرَارَةً. فَأَزَاحَتْ عَنْهُ الْغِطَاءَ قَلِيلاً ثُمَّ ذَهَبَتْ مُسْرِعَةً فِي ارْتِعَاشٍ، فَفَتَحَتِ الْبَابَ وَأَخَذَتْ كَفًّا مِنَ الثَّلْجِ، وَعَادَتْ فَوَضَعَتْهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَأَبْقَتْ يَدَهَا عَلَيْهِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْقُطَ، لَكِنَّ الثَّلْجَ مَا لَبِثَ أَنْ صَارَ مَاءً جَارِيًا عَلَى خَدِّهِ وَعُنُقِهِ .. وَأَحَسَّ مَالِكٌ بِقَطَرَاتِ مَاءٍ وَصَلَتْ إِلَى ظَهْرِهِ فَقَالَ وَهُوَ بَيْنَ الْهَذَيَانِ وَالْوَعْيِ:

«لَسْتُ أَدْرِي مِنْ أَيْنَ وَصَلَ هَذَا الْبَلَلُ إِلَى عُنُقِي وَظَهْرِي. إِنِّي أَحْتَرِقُ عَطَشاً وَالمَاءُ يَجْرِي فِي عُنُقِي.»

فَقَالَتِ الْعَجُوزُ:

– «إِنَّهُ الثَّلْجُ وَضَعْتُهُ عَلَى عُنُقِكَ فَذَابَ.»

ثُمَّ أَخَذَتِ الْعَجُوزُ المَاءَ الَّذِي غَلَّتْ فِيهِ عُشْبَ الْخُبَّازِ فَغَسَلَتْ بِهِ ذِرَاعَ مَالِكٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ قِطْعَةً مِنْ قُمَاشٍ فَوَضَعَتْ فِيهَا أَوْرَاقَ الْخُبَّازِ، بَعْدَ أَنْ عَصَرَتْهَا جَيِّدًا مِنَ المَاءِ، وَغَمَسَتْهَا فِي الزَّيْتِ وَرَبَطَتْهَا عَلَى جُرْحِهِ فِي رِفْقٍ وَسَأَلَتْهُ:

– أَلَمْ أُوجِعْكَ؟. وَكَادَتِ الحُمَّى تَزُولُ عَنْهُ، وَعَادَ إِلَى وَعْيِهِ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يُحِسُّ كَأَنَّ عِظَامَهُ تَفَكَّكَتْ، فَأَجَابَهَا بِجُهْدٍ وَمَشَقَّةٍ.

فَقَالَتِ الْعَجُوزُ: «الآنَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَطْمَئِنَّ عَلَى جِرَاحِكَ، فَالْخُبَّازُ أَحْسَنُ مَرْهَمٍ ضِدَّ التَّعَفُّنِ ..»

عبد الحميد بن هدوقة (بتصرّف)
(ريح الجنوب)

أفهمُ النّصّ:

1. أين تعيش العجوز رحمة؟
2. من هو الضّيف الّذي نزل عليها؟ وكيف استقبلته؟
3. بماذا أصيب مالك؟ وماذا نتج عن هذه الإصابة؟
4. هل وجدت العجوز رحمة دواءً شافيا لهذه الإصابة؟ ما هو؟
5. فيمَ تكمن إنسانيّة العجوز رحمة؟

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي:

الخُبّاز: نباتٌ من البُقول. باقتضاب: بإيجاز واختصار. تعتريه: تجتاحه.

أشرحُ كلماتي:

تصطكّ، اقشعراره، يضطرم.

ماما ...

سَمِعْتُ الطِّفْلَ يَضْحَكُ، فَاخْتَلَجَتْ رُوحِي **الْأَثِيرِيَّةُ** في جَسَدِي التُّرَابِيِّ. إِنَّ صَوْتَ هذَا الرَّضِيعِ لَيُرْجِعُ صَدَى أَصْوَاتِ المَلائِكَةِ، وَضَحْكَتَهُ الْبَرِيئَةَ الْمُطْرِبَةَ لَتَحُثُّ الْمُفَكِّرَ عَلى **اكْتِنَاهِ الْأَسْرَارِ** الأَزَلِيَّةِ الْغَامِضَةِ.

ثُمَّ سَمِعْتُ الطِّفْلَ يَبْكِي، **فَهَلَعَ** قَلْبِي فَرَقًا، وَشَعَرْتُ بِشَيءٍ كَبِيرٍ يَذُوبُ فِيهِ. أَوَّاهُ مِنْ بُكاءِ الْأَطْفَالِ، إِنَّهُ أَشَدُّ **إِيلامًا** مِنْ بُكاءِ الرِّجَالِ !

سَمِعْتُ الطِّفْلَ يَبْكِي، وَرَأَيْتُ الْعَبَرَاتِ تَتَحَدَّرُ عَلى وَجْنَتَيْهِ الْوَرْدِيَّتَيْنِ، فَكانَتْ تِلْكَ اللآلِئُ الذَّائِبَةُ جَمَرَاتِ نَارٍ تَكْوِينِي.

ظَلَّ الطِّفْلُ يَبْكِي، وَدَلائِلُ الْعَجْزِ وَالْيَأْسِ بَادِيَةٌ عَلى مُحَيَّاهُ الْوَسِيمِ. ظَلَّ يَبْكِي بُكاءَ مَتْرُوكٍ مُنْفَرِدٍ، لا يُحِبُّهُ في الدُّنْيا أَحَدٌ. الطِّفْلُ الْحَبِيبُ يَبْكِي، فَكَيْفَ أُعِيدُ **التَّأَلُّقَ** إِلى عَيْنَيْهِ؟ كَيْفَ أَسْمَعُ في ضَحْكَتِهِ صَدَى أَصْوَاتِ الْمَلائِكَةِ مَرَّةً أُخْرَى؟

فَدَنَوْتُ مِنْهُ مُتَوَسِّلَةً، وَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ بِذِرَاعِيَ الَّتِي لَمْ تَضُمَّ يَوْمًا أَخًا أَوْ أُخْتًا صَغِيرَةً.

ثُمَّ وَضَعْتُ عَلى تِلْكَ الْجَبْهَةِ شَفَتَيَّ، سَاكِبَةً في قُبْلَةٍ كُلَّ مَا يَحُومُ في **جَنَانِي** مِنْ شَفَقَةٍ وَانْعِطَافٍ.

صَمَتَ الطِّفْلُ حَائِرًا لِأَنَّهُ شَعَرَ بِأَنَّ رُوحًا تُنَاجِي رُوحَهُ.

صَمَتَ الطِّفْلُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ عَادَ فَحَدَّقَ إِلَيَّ بِعَيْنَيْنِ مِلْؤُهُما الْحُزْنُ وَ**التَّعْنِيفُ** مَعًا. أَتَعْرِفُونَ كَيْفَ تَحْزَنُ عُيُونُ الْأَطْفَالِ؟ حَدَّقَ إِلَيَّ سَائِلاً عَنْ أَعَزِّ عَزِيزٍ لَدَيْهِ، وَقَالَ بِصَوْتٍ هَادِئٍ كَأَصْوَاتِ الْحُكَماءِ: مَامَا.. مَامَا !

مي زيادة (بكاء الطّفل)
(الأسلوب الصّحيح في القراءة العربية)

أفهمُ النّصّ:

1. عمّ تتحدّث الكاتبة في هذا النّصّ؟
2. كيف كان شعورها وهي تسمع ضحكةَ الطّفل ثم بكاءه؟
3. بمَ شبّهت الكاتبة العَبَرات المتحدّرة على وجنتي الطفل الورديّتين؟
4. عمّ تساءل الطفل في نهاية القصّة؟

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كلماتي:

اكتناهُ الأسرار: سبرُ أغوارها وتفهّمها، الكنهُ: جوهر الشيء. هلع: خاف. إيلامًا: ألمًا، وجعًا. جناني: الجنانُ من كلّ شيء: جوفه، الجنان: القلب. التّعنيف. عنّفه: لامه بشدة.

أشرحُ كلماتي:

الأثيرية، التألّق.

فرانز فانون
أو الضمير المهتاج !

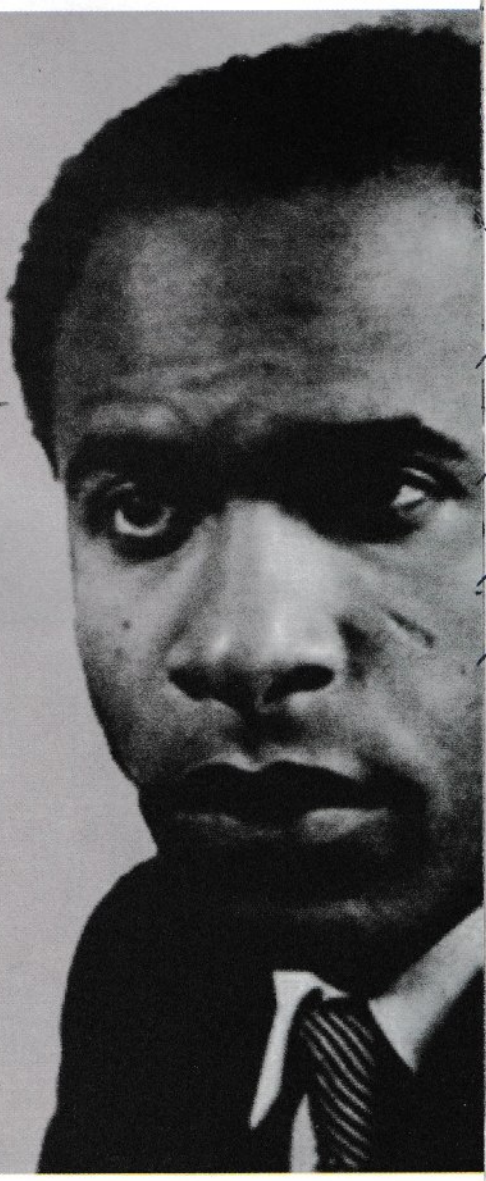

فِي يَوم من أيَّام ديسَمْبَر 1953 اسْتلَمَ طَبِيب خَاصٌّ جَدِيد وظيفته بمستشفى العلاج النفسي بالبليدة «جوانفيل»، يبلغ من العمر 28 عامًا، من أصل مارتينيكي.

ثار منذ استلامه المنصب ضد المناهج المستعملة مع المرضى في ذلك الوقت، فحرّر المرضى من قيودهم ونظّم ورشات وملعبًا ومقهى موريسكيا، ونشّط فريقًا لكرة القدم وصحيفةً، وأقام علاقةَ ثقةٍ مع الممرّضين الجزائريين، وجاب منطقة «المتيجة» بحثا عن فهم الأشكال التقليدية للعناية بحالات **الاختلال** العقلي، كما شارك بحماس في مناقشات نادي السينما وتعرّف على الفنان «عبد الرحمن عزيز» الذي اكتشف بفضله الموسيقى الشعبية فقام بتجارب للعلاج بالموسيقى.

كان «فرانز فانون» على اتصال بجبهة التحرير الوطني منذ اِندلاع الكفاح المسلّح، تمّ تعيينه لاحقًا ممثّلاً دائمًا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بأكرا.

لقد أكّد كتابه «معذبو الأرض» ظاهرة التوسّع الاستعماري الحتمية التي أدانها التاريخ وتعمّق الكاتبُ في تحليل الظاهرة مستشهدًا بثورة الجزائر التي يخوضها الشعب الجزائري من أجل الاستقلال.

كان فكر «فرانز فانون» يريد إنارة طريق المثقّف الإفريقي، وتوضيح العمل والأدوار الّتي يجب أن يؤديها في مجتمع مستقلّ ألا وهو البناء الوطني. هذا البناء الوطني الذي يجب أن يكون مصحوبًا باكتشاف القيم العالمية الشاملة والعمل من أجل ترقيتها.

نوارة حسين (بتصرف)
(المثقفون الجزائريون بين الأسطورة والتحول العسير)- موفم للنشر، الجزائر

أفهمُ النّصّ:

1. ماذا تعرف عن المناضل «فرانز فانون» خارج النّصّ؟
2. اِستخرج بعض الإجراءات الّتي قام بها منذ توليه منصب طبيب.
3. فِيمَ اختصّ «فرانز فانون»؟ وهل كان متميّزًا عن غيره؟
4. هل شارك في خدمة الثورة الجزائرية؟ كيف ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي :

استلامه: حصوله. الاختلال: عدم التوازن.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي :

ورشات، جاب، يخوضها.

أقرأُ النّصّ

صفحة 64

ابْن الهَيْثم
العبقريّ العربيّ الّذي تظاهر بالجنون

سمع «الحاكِمُ بأَمْرِ اللهِ» في مصرَ بأمْرِ ابنِ الهيثم وعُلُوِّ مقامِهِ في العراقِ، وقولِه: «لو كنتُ بمصرَ لعمِلْتُ في نِيلها عَمَلًا يحصلُ بِه النَّفْعُ في كلِّ حالةٍ من حالَاتِهِ مَن زيادةٍ ونقصٍ. فقد بَلَغَنِي انْحِدَارُهُ من مَكَانٍ عالٍ وهو في طَرَفِ الإقليمِ المصْريِّ». فأرسل له أموالاً وهَدَايا وناشَدَهُ الحُضُورَ إلى مصرَ، فلمَّا قَبِلَ ابنُ الهيثم خَرَجَ الحاكِمُ بأَمْرِ الله لاستقبالِهِ خارِجَ مدينةِ القاهِرة، والتقَى بِه في قريةٍ قُربَ أحَدِ أبوابِ القاهرةِ مُرَحِّبًا، وأَكْرَمَ وِفَادَتَهُ.

وسَارَ ابنُ الهيثمِ ومعَهُ جماعةٌ من **الصُّنَّاع** المتولِّينَ للعمارة بأيديهم، يتتبَّعُ مَجْرَى النّيلِ من القَاهرة إلى جنوبِ أَسْوانَ، حتَّى وَصَلَ مكانًا يقال له الجَنَادِلُ (ولعلّه الشّلالُ) ولمْ يَجِدْه ابنُ الهيثم - كما بَلَغَهُ من قَبْل - موضعًا عاليًا ينحدِرُ منه النّيلُ، **فعايَنَهُ** واختبَرَهُ من جَوانِبِه، وفكَّر وقدَّرَ، فلمْ يَجِدِ الأمرَ متَّفِقًا مع الفكرةِ الهندسيّةِ الّتي خَطَرَتْ له فعادَ إلى القاهِرة **خَجِلاً** واعتذَر للحاكِم.

وإذَا عَلِمْنَا أنَّ الحَاكِمَ بأَمْرِ اللّهِ كانَ دكتاتورا **سَفَّاكًا للدّماء**، شديدَ التّقلُّبِ في مزاجِه، فقد يَخْطُرُ في بَالِنَا أنَّ عُنقَ ابنِ الهيثم كان مصيرَها السَّيفُ بعد هذا الفشلِ **المبين**.

وليس هذا ما حَدَثَ على أيِّ حالٍ، فالثّابتُ أنّ الحاكِمَ قَبِلَ اعتذارَهُ واقتنعَ بما أَبْدَى من الأسبابِ بلْ ولاّهُ مَنْصِبًا مِنْ مَنَاصِبِ الدّولةِ.

على أنّه من الثّابتِ أنّ ابنَ الهيثم كانَ كارِهًا لهذا المنصب الذي ولاّهُ الحاكمُ، فقد كان بِطَبْعِه كارِهًا للمناصِبِ، **لا يستسيغُ** أعمالَ **الدّواوين**. ففكّر في حِيلَةٍ يتَخَلَّصُ بها من هذا المنْصِب دونَ أن يجلِبَ على نَفْسِهِ غَضَبَ الحاكِمِ بأَمْرِ الله، فلمْ يجدْ وَسيلةً غير أنْ يتظاهَرَ بالجُنُونِ وخَبالَ العقلِ. وأَشَاعَ ذلكَ عن نَفْسِهِ حتَّى بَلَغَ الحاكمَ فعزَلَهُ عن مَنْصِبِهِ، وصَادَرَ أمْوَالَهُ وعَيّن عليه من يَقُومُ بخِدْمَتِهِ !

د.عبد العظيم أنيس (بتصرّف)
مجلة الجيل، المجلد 6 العدد: 1
يناير، كانون الثاني 1985

أفهمُ النّصّ:

1. كيف كان موقف ابن الهيثم من فكرة تخزين ميَاه النّيل؟
2. هل نجح في تطبيق فكرته لمّا زار المكان؟ ولماذا؟
3. كيف كانت معاملةُ الحاكم بأمر الله مع ابن الهيثم؟ ولماذا؟
4. هل قبل ابن الهيثم بالمسؤوليّة الّتي قلّده إيّاها الحاكم بأمر اللّه؟
5. ما هي الوسيلة الّتي لجأ إليها ليرفض هذه المسؤوليّة؟ ما رأيك؟

أعود إلى قاموسي:

أفهمُ كَلِمَاتِي:

من الصُّنّاع: من الحرفيّين والمقصود هنا: العلماء. عاينه: قام بمعاينة ميدانيّة للمكان تفقّده. خجلاً: محتشمًا. سفّاكا للدّماء: يسيل الدّماء كثيرًا. المبين: الواضح.

أشرحُ كلمَاتي:

وِفَادته، لا يستسيغ، الدّواوين.

آيات من سورة الحجرات (10، 11، 12، 13)

قال اللّه تعالى :

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (10) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ (11) يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ (12) يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ (13) ﴾

صدق اللّه العظيم

أفهمُ النّصّ:

1. في الآيات دعوة كريمة طيّبة إلى التأدب وحسن السّلوك في المجتمع ، وضّح ذلك.
2. نَهَت الآيات عن بعض السّلوكات الّتي تغضب الخالق، استخرجها من النّصّ.
3. في النّصّ إشارة إلى نبذ العصبيّة العرقيّة، دُلَّ على الآية الّتي صَرّحتْ بهذا المعنى.

أعود إلى قاموسي:

أفْهَمُ كَلِماتي:

لا يسخر : لا يهزأ. قوم : المقصود رجال. لا تلمزوا أنفسكم : لا تعيبوا غيركم فتعابوا، أي لا يعب بعضكم بعضا. لا تنابزوا بالألقاب : لا يدع بعضكم بعضا بلقب يكرهه. بئس الاسم : المقصود ذم ما ذكر قبلا من السخرية و اللمز والتنابز.الفسوق : الخروج عن الايمان.

أَشْرَحُ كَلِماتي:

لا تجسّسوا، لا يغتب، خبير.

الوَقِيعَة

اِخْتَارَ أَحَدُ المُلُوكِ وَزِيرًا مِنْ أَعْوَانِهِ، وَقَد خَصَّهُ بِحُبِّه، وَأَوْلاهُ ثِقَتَهُ، فَكَانَ يَرْكُنُ إِلَيْهِ في كَثِيرٍ مِنْ شُؤُونِ الدَّوْلَةِ، كَمَا أسندَ إِلَيْهِ تصْرِيفَ كَثِيرٍ مِنْهَا. وَكانَ هذَا الوَزِيرُ بَعِيدَ النَّظَرِ، وَقَدْ جَهِدَ حَيَاتَه كُلَّهَا في إِرْضَاءِ رَبِّهِ وَخِدْمَةِ مَلِكِه.

وَلَكِنَّ الوَزِيرَ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ أَلْسِنَةِ المُفْسِدِينَ وَالدَّسَّاسِينَ، فَقَدْ ذَهَبَ رَجُلٌ إِلى المَلِكِ ذَاتَ صَبَاحٍ وَقَالَ لَهُ:

«مَوْلاَي... إِنَّ وَزِيرَكَ الَّذِي تَثِقُ بِهِ هُوَ عَدُوٌّ لَكَ مُبِينٌ، فَإِنَّهُ دَائِنٌ لِجَمِيعِ أَهْلِ المَدِينَة، وَقَدْ اشْتَرَطَ عَلَى مَدِينِيهِ أَنْ يُوفُوا دُيُونَهُمْ حِينَمَا يَمُوتُ المَلِكُ العَظِيمُ، فَهُوَ لا يُرِيدُ لَكَ طُولَ الحَيَاةِ».

فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ حَدِيثَ الرَّجُلِ آلَمَهُ أَنْ يُخْدَعَ في الوَزِيرِ بَعْدَ طُولِ ثِقَتِهِ بِهِ وَحُبِّهِ لَهُ، فَنَادَاهُ يَوْمًا وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ المَغِيظِ المُتَوَعِّدِ، فَأَدْرَكَ الوَزِيرُ أَنَّ قَلْبَ المَلِكِ قَدْ تَغَيَّرَ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ المَلِكُ أَنْ قَالَ لَهُ:

«إِنَّكَ تُظْهِرُ لِيَ المَوَدَّةَ وَتُضْمِرُ السُّوءَ».

وَهُنَا أَيْقَنَ الوَزِيرُ أَنَّ أَمْرَ إِقْرَاضِهِ النَّاسَ مَالَهُ هُوَ الَّذِي بَلَغَ المَلِكَ فَرَأَى أَنَّ التَّصْرِيحَ بِالحَقِّ أَجْدَى مِنَ الكِتْمَانِ، فَقَبَّلَ الأَرْضَ ثُمَّ قَالَ:

«إِنَّكَ تَسْأَلُنِي يَا مَوْلاَيَ وَسَأَقُولُ الحَقَّ، حَتَّى تَنْجَلِيَ الغُمَّةُ. إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ يَصْفُوَ لَكَ حُبُّ رَعَايَاكَ جميعًا. وَأَنْ يَتَمَنَّوْا لَكَ السَّعَادَةَ وَامْتِدَادَ الأَجَلِ، فَإِنِّي حِينَ جَعَلْتُ مِنْ مَوْتِكَ مَوْعِدًا لِوَفَاءِ دُيُونِهِمْ كُنْتُ أُدْرِكُ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَدْعُونَ لَكَ بِطُولِ البَقَاءِ وَدَوَامِ الهَنَاءِ.

فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ كَلاَمَ وَزِيرِه، سَرَّهُ حُسْنُ قَصْدِهِ وَعَادَتْ إِلَيْهِ ابْتِسَامَتُهُ، وَتَفَتَّحَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ كالوَرْدَةِ النَّضِرَةِ إِشْرَاقًا وَنُورًا.

عن يحي الخشاب

أفهمُ النّصّ:

1. لِمَاذا قرّب المَلِكُ الوزيرَ منه، وبِمَ كلّفه؟
2. هَلْ كان الوزيرُ صَادِقا في خدمةِ المِلكِ؟
3. كيف صارتِ العلاقةُ الّتي تَجْمَع بين المَلِكِ والوزيرِ؟ وما هو سببُ تغيُّرِها؟
4. هَلْ صَدَّق المِلكُ ما قاله الدّسّاس عن الوزيرِ؟
5. مَا هُو التّبرير الّذي قدّمه الوزير للمَلِكِ ليصفَحَ عنه؟
6. هَلْ قَبِل المَلِكُ تبريرَ الوزيرِ؟ كيف ذلك؟

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

يَرْكُن: يلجأ. تَصْرِيف: تسيير. الدّسّاسين: الجَوَاسِيس. ج: الدّاسُوس. دَائِن: من يُقْرِض النّاس. وضدّه المُدان أو المَدْيُون. المغيظ: الشّديد الغضب، من غاظ. المودّة: الصّفاء والصدق. تُضمر: تخفي. أيقن: تأكّدَ. أَجْدى: أنفع. تنجلي: تزول. الغمّة: الحزن، اغتمّ: حَزِنَ. امتداد: طول.

أشرحُ كلماتي:

لوفاء ديونهم، أسَارير.

مُدَرِّسَةٌ رُغْمَ أَنْفِكِ !

وعندما دَخَلَ الرَّجلُ الفَصْلَ، دونَ أَنْ يدقَّ البابَ، نظرتُ إليه بفُضُولٍ، كنْتُ واقفةً وقَدْ أَسْنَدْتُ جذعِي إلى مَكْتَبٍ قَدِيمٍ، وَسلّمَ الرّجلُ بجدّيةٍ تَصوَّرتُهَا مُفْرِطَةً، لَوَتِ الصَّغِيرَاتُ أعناقَهنَّ نحوَ البابِ، أمرتُهنَّ بالاستمرارِ في الرّسْمِ، أَوْمَأَ لَهنَّ الرَّجلُ بالعملِ آمِرًا، لم أتحرَّكْ مِنْ وَقْفَتي، تقدَّمَ الرَّجلُ، ثم قالَ وقد زادَتْ تقطيبةُ حاجِبَيْهِ في حديثِهِ فأَصْبَحَ مُخِيفًا:

ما اسمُكِ، وكَمْ عُمُرُكِ؟..

أجبتُهُ مُتَحدّيةً:

– ومَنْ أنتَ حتّى تَسألَنِي هذَا السّؤَالَ، دُونَ سَابِقِ مَعْرِفةٍ...؟ ولعنتُ في نفسي عَمِّي «علي» البوَّابَ !

– أنا المفتِّش.

– أجلْ، ما في ذلك شَكٌّ، ولكنَّنِي في الحقيقةِ لستُ مدرِّسةً، ولا يُمْكِنُ أنْ أكونَ مدرِّسَةً في يومٍ مِنَ الأيَّامِ، إنَّني نِلتُ الشّهادَةَ الابْتِدَائِيَّةَ هذا العَامَ فقط.

وازْدَادَ الشُّعورُ كثافَةً عندمَا دَخَلَ السّيدُ المديرُ مُعتذِرًا عن تخلُّفِه ففَاجأه الرَّجُلُ «المفتِّشُ» قائِلاً:

إنّها تريدُ أن تُتمّ دِرَاسَتَها، وهي لاَ تُحِبُّ التّدريسَ. قالَ المديرُ مُبْتَسِمًا خَجُولاً:

– في الحقيقةِ إنّها مُسْتَخْلِفةٌ لَا أَكْثَرَ..

وقاطعه الرّجلُ «المفتِّشُ» قائِلاً:

– ولكنّها تَصْلَحُ أن تكونَ مدرِّسةً!

وَجَدْتُ نَفْسِي تُوَبِّخُ نَفْسِي، لَكِنَّ السّيد المديرَ أعادَ عَلَى مَسْمَعِي بَعْضَ مَا قَالَهُ الرَّجُلُ المحترمُ المفرِطُ في الجِدِّيَةِ: «أَمَانِينَا، يَجِبُ أَنْ تَصْبِرَ أَمَامَ مَبْدإِ المُحَافَظَةِ عَلَى اللّغةِ العربيّةِ، والقِيَمِ الوطنيّةِ».

قال المديرُ وأنا أُغَادِرُ مَكْتَبَهُ:

– تَعَالِي غدًا لتملئِي هذه الاسْتِمَارَةَ، وتبدئي عملَكِ. إنَّ المَدْرَسَةَ فِي حَاجَةٍ فِعْلاً إِلَى مُدَرِّسَةٍ أُخْرَى.

– وَسَكَتَ قَلِيلاً ثُمَّ أَضَافَ:

بالنِّسْبَةِ للرّاتِبِ سَأَتَشَاوَرُ مَعَ الجَمْعِيّةِ المحَلِّيةِ، وربَّما يَكُونُ عَمَلُكِ دُونَ رَاتِبٍ لفترَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فِي الحقيقةِ إِنَّهُ شَرَفٌ أَنْ تَقُومِي بِهَذَا العَمَلِ.

أجبتُه ببَلاَهَةٍ وكأَنَّنِي لَا أَعِي مَا يَقُولُ، وَلَا مَا أَسْمَعُ، بَلْ أَعَدْتُ جُمْلَتَهُ الأَخِيرَةَ:

فِعْلاً إِنَّهُ شَرَفٌ كَبِيرٌ أَنْ أَقُومَ بِهَذَا الْعَمَلِ.

زهور ونيسي
(يوميات مُدرِّسة حرّة)
ش.و.ن.ت 1979 ص12

أفهمُ النّصّ:

1. هل كانت بطلةُ القصّة راغبةً في التّدريس؟
2. من هو الشّخص الّذي دخل على المعلّمة وهي داخل قسمها؟
3. هل كانت خائفة منه؟ لماذا؟
4. لَمْ تَكُن المعلّمةُ راغبة في التّدريسِ. فِيمَ كَانَتْ تَرْغَبُ؟
5. هل كان المفتّش راضيًا عن عمل المدرّسة؟ إستخرجْ من النّصّ العبارة الّتي تُؤَكِّدُ إجابَتك؟
6. هل وافقتِ المُدَرِّسَة على عملها الجديد؟ علل ذلك.

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

مُفْرِطَة: زائدة. أَوْمَأَ: أَشَار. تَقْطِيبَةٌ: قطبَ الرّجلُ قُطوبًا: أي زَوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْه وكَلَح.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

لاَ أَعي، ببلاهة.

الكِتَابُ الإِلِكْتُرُونِيّ

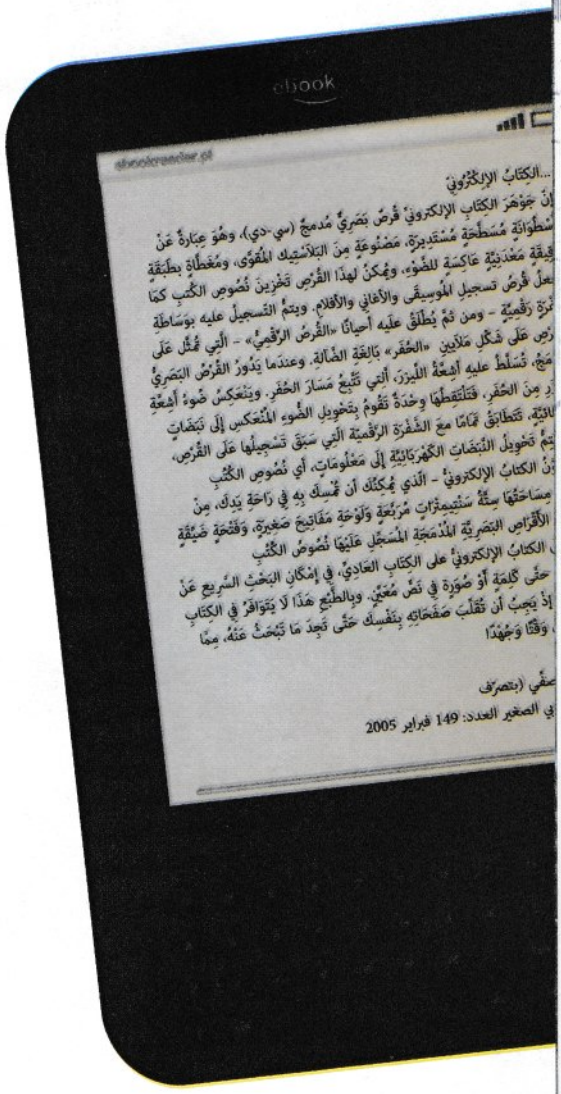

إنّ جَوْهَرَ الكِتَابِ الإلكترونيِّ قُرصٌ بَصَرِيٌّ مُدمجٌ (سي-دي)، وهُوَ عِبارةٌ عَنْ أُسْطُوَانَةٍ مُسَطَّحَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ، مَصْنُوعَةٍ مِنَ البَلاَسْتِيك المُقوَّى، ومُغَطَّاةٍ بِطَبَقَةٍ رَقِيقَةٍ مَعْدَنِيَّةٍ عَاكِسَةٍ للضَّوْءِ، ويُمكنُ لهذَا القُرْصِ تَخْزِينَ نُصُوصِ الكُتُبِ كمَا يفعلُ قُرصُ تسجيلِ المُوسِيقَى والأغانِي والأفلام. ويتمُّ التَّسجيلُ عليه بوَسَاطَةِ **شَفْرَةٍ رَقْمِيَّةٍ** - ومن ثَمَّ يُطْلَقُ عليه أحيانًا «**القُرصُ الرَّقْمِيُّ**» الّتِي تُمثَّل عَلَى القُرْصِ عَلَى شَكْلِ مَلاَيِينِ «الحُفَرِ» بَالِغَةِ **الضَّآلَةِ**. وعندَما يَدُورُ القُرْصُ البَصَرِيُّ المُدْمَجُ، تُسَلَّطُ عليهِ أَشِعَّةُ اللَّيزرِ الّتِي تَتَّبِعُ مَسَارَ الحُفَرِ. ويَنْعَكِسُ ضُوءُ أَشِعَّةِ اللَّيزَرِ مِنَ الحُفَرِ، فَتَلْتَقِطُهَا وِحْدَةٌ تَقُومُ بِتَحْوِيلِ الضَّوءِ المُنْعَكِسِ إِلَى نَبَضَاتٍ كَهربائِيَّةٍ، تَتَطَابَقُ تَمَامًا مَعَ الشَّفْرَةِ الرَّقْمِيّةِ الّتِي سَبَقَ تَسْجِيلُهَا عَلَى القُرْصِ، ثُمَّ يَتِمُّ تَحْوِيلُ النَّبَضَاتِ الكَهْرَبَائِيَّةِ إِلَى مَعْلُومَاتٍ، أي نُصُوصِ الكُتُبِ.

ويتكوَّنُ الكتابُ الإلكترونيُّ - الّذي يُمكِنُكَ أن تُمْسِكَ بِهِ فِي رَاحَةِ يَدِكَ، مِنْ شَاشَةٍ مِساحَتُهَا سِتَّةُ سَنْتِيمِتْرَاتٍ مُرَبَّعَةٍ وَلَوْحَةِ مَفَاتِيحَ صَغِيرَةٍ، وَفَتْحَةٍ ضَيِّقَةٍ لِوَضْعِ الأَقْرَاصِ البَصَرِيَّةِ المُدْمَجَةِ المُسَجَّلِ عَلَيْهَا نُصُوصُ الكُتُبِ.

وَيَتَفَوَّقُ الكتابُ الإلكترونيُّ على الكِتَابِ العَادِيِّ، فِي إِمْكَانِ البَحْثِ السَّرِيعِ عَنْ فِقْرَةٍ أَوْ حتَّى كَلِمَةٍ أَوْ صُورَةٍ فِي نَصٍّ مُعَيَّنٍ. وبِالطَّبْعِ هَذَا لَا يَتَوَافَرُ فِي الكِتَابِ العَادِيِّ. إِذْ يَجِبُ أن تُقَلِّبَ صَفَحَاتِهِ بِنَفْسِكَ حَتَّى تَجِدَ مَا تَبْحَثُ عَنْهُ، مِمَّا يَسْتَغْرِقُ وَقْتًا وَجُهْدًا.

رؤوف صفّي (بتصرّف)

مجلة العربي الصغير العدد: 149 فبراير 2005

أفهمُ النّصّ:

1. مَاذَا تَعْرِفُ مِنْ قَبْل عن «الكِتَاب الإِلِكْتُرُونِيّ» ؟
2. كَيْفَ عَرَّفَ الكَاتِبُ الكِتَابَ الإِلِكْتُرُونِيّ؟
3. إِلاَمَ تَرْجِعُ تَسْمِيةُ القُرْص الرَّقْمِي؟ وَهَل لَهَا عَلاَقَة بالشَّفْرة الرَّقْمِيَّة؟
4. مِمَّ يَتَكَوَّنُ الكِتَابُ الإِلِكْتُرُونِي؟
5. فِيمَ يَتَفَوَّقُ الكِتَابُ الإِلِكْتُرُونِي عَلَى الكِتَابِ الورقي؟
6. أَيُّهُمَا تُفَضِّلُ، الكِتَابَ الورقي أَمِ الكِتَابَ الإِلِكْتُرُونِيّ؟ولِمَاذَا؟

أعود إلى قاموسي:

أشرحُ كَلِمَاتِي:

الشَّفْرَة الرَّقْمِيّة، القُرصُ الرَّقْمِيّ، الضَّآلَة.

آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان

«**الجَاث لَاف**» يُقْصَدُ بِهَذَا المُصْطَلَح أَعْرَاضُ الشُّعُورِ، الَّذِي يُصَابُ بِهِ الإِنْسَانُ **عَقِبَ السَّفَرِ** الطَّوِيلِ، وَتَضْطَرِبُ سَاعَاتُ نَوْمِهِ بِسَبَبِ اخْتِلَالِ مَا يُعْرَفُ بِالسَّاعَةِ البِيُولُوجِيَّةِ لِجِسْمِ الإِنْسَانِ، فَيَفْقِدُ القُدْرَةَ عَلَى تَحْدِيدِ النِّطَاقِ الزَّمَنِيِّ الَّذِي يَعِيشُ فِيهِ، وَيَشْعُرُ **بِالإِرْهَاقِ**، أَوِ الدُّوَارِ، أَوْ بِاضْطِرَابَاتِ المَعِدَةِ.

عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، لَوْ افْتَرَضْنَا أَنْ قَامَ شَخْصٌ مَا بِالسَّفَرِ مِنَ الوِلَايَاتِ المُتَّحِدَةِ إِلَى العَاصِمَةِ الفِرَنْسِيَّةِ بَارِيس، حَيْثُ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةٍ يَكُونُ وَقْتُهَا مُبَكِّرًا بِنَحْوِ 8 سَاعَاتٍ عَنْ مَوْعِدِ مَدِينَتِهِ، فَفِي مُحَاوَلَةٍ **لِلتَّكَيُّفِ** مَعَ هَذَا الفَارِقِ الزَّمَنِيِّ، يَنْبَغِي أَنْ يُنْتِجَ هُرْمُون الكُورْتِيزُول، المُؤَثِّر فِي النَّوْمِ وَالإِجْهَاد، فِي وَقْتٍ أَبْكَر مِنَ المُعْتَادِ، وَلَكِنَّ الجِسْمَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ وَرُبَّمَا يُؤَخِّرُ إِطْلَاقَ هُرْمُون آخَر، وَفَجْأَة **تَنْحَرِفُ** مَسَارَاتُ هَذِهِ الهُرْمُونَاتِ عَنِ الطَّبِيعِيِّ وَتَتَعَارَضُ وَيَشْعَرُ المُسَافِرُ المِسْكِينُ بِالدُّوَارِ.

تُعَدُّ الهُرْمُونَاتُ إِحْدَى فِئَاتِ التَّفَاعُلَاتِ الكِيمْيَائِيَّةِ، الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى الحَيَاةِ دَاخِلَ الخَلَايَا، وهَذِهِ التَّفَاعُلَاتُ مُجْتَمِعَةً تُعْرَفُ بِاسْمِ **التَّمْثِيلِ الغِذَائِيِّ** لِلْجِسْمِ، تَتَبَايَنُ هَذِهِ التَّفَاعُلَاتُ كَثِيراً عَلَى مَدَارِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً، لَكِنْ لَا يَخْتَلِفُ جَدْوَلُهَا فِي أَيِّ يَوْمٍ عَنْ غَيْرِه، وَكُلُّهَا أَوْ بَعْضُهَا قَدْ يَضْطَرِبُ نَتِيجَة للسَّفَرِ عَبْرَ مَنَاطِقَ زَمَنِيَّةٍ عِدَّةٍ.

فَمَثَلاً، يَجِدُ المُسَافِرُ نَفْسَهُ يَأْكُلُ، فِيمَا يَعْتَقِدُ الجِسْمُ أَنَّهُ وَقْتُ النَّوْمِ، مَا يَعْنِي أَنَّنَا نُجْبِرُ دَوَرَاتِ التَّمْثِيلِ الغِذَائِيِّ عَلَى العَمَلِ فِي أَوْقَاتٍ خَاطِئَةٍ، أَوْ مُخْتَلِفَةٍ عَمَّا اعْتَادَتْ عَلَيْهِ، فَتُصَابُ الهُرْمُونَاتُ المَسْؤولَةُ عَنْ إِشَارَةِ بَدْءِ الهَضْمِ **بِالارْتِبَاكِ** وَذَلِكَ مَا يُسَبِّبُ اضْطِرَابًا فِي المَعِدَةِ.

هايدي عبد اللطيف (بتصرّف)
العربيّ الصّغير العدد: 254 نوفمبر 2013، ص 56-57

أفهمُ النّصّ:

1. مَا المَقْصُود ب «الجَاث لَاف» كَمَا وَرَدَ فِي النَّصِّ؟
2. مَاذَا تَعْرِفُ عَنْ: «السَّاعة البيُولُوجِيَة لِجِسْمِ الإِنْسَانِ»، «هُرْمُون الكُورْتِيزُول»؟
3. مَاذَا يَحْدُثُ للإِنْسَانِ أَثْنَاء السَّفَرِ الطَّوِيل؟ ومَا أَثَرُ هَذَا عَلَى أَنْظِمَتِه البيُولُوجِيَة؟
4. مَاذَا يَنْتُجُ لَوْ أَجْبَرْنَا دَوَرَاتِ التَّمْثِيل الغِذَائِيّ عَلَى العَمَلِ فِي أَوْقَاتٍ خَاطِئَةٍ؟

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

عَقِب السّفر: بَعْدَ السّفر. الإرْهَاق: التّعب. التّكيُّف: التّأقْلُم. تَنْحَرِف: المَعْنَى هُنَا تَحِيدُ. اِرتباك: اضْطِرَاب، تَشْوِيش.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

التَّمْثِيل الغِذَائِي، السّاعة البيُولُوجيّة.

الأَعْيـــــاد

الأعيادُ سُنَّةٌ فِطْرِيّةٌ جُبِلَ عليها الناسُ وعَرَفُوها، وفكَّروا فيها منذُ عَرفوا الاجتماع والتَّقاليدَ والذِّكْرَياتِ، وبِحُكْمِ هذه السُّنَّةِ الفِطريَّة كان لِكُلِّ أُمَّةٍ أيّامٌ تُظْهِرُ فيها زينَتَها، وتُعْلِنُ سُرورَها، وتُسَرِّي عن نفسِها ما يُصيبُها من مَشاقِّ الحياة.

والباعثُ على هذه الأعيادِ قدْ يَكونُ مُجَرَّدَ التَّرْفيهِ عَنِ النُّفوسِ وتمكينِها من حُرِّيةٍ شَخْصيَّةٍ أو اجتِماعيَّة، لا تُنالُ والناسُ في مُعْتَرَكِ الحياة جادُّون، وقد يَدْفَعُ إلى اتِّخاذها إرادَةُ التَّذكيرِ بِحَادثٍ مُحَبَّبٍ إلى نُفوسِ جماعةٍ أو فَرْدٍ له قيمتُهُ في الجَماعَةِ. ولعلَّ عيدَ الحريَّةِ بعدَ الاستعباد، وعيدَ الاستقلالِ بعد الاحتلال، وعيدَ الجِهادِ بعدَ القُعُودِ، لعلَّ هذه الأعيادَ كُلَّها لَمْ تَكُن إلا تَنْبيهًا لِوَعْيٍ قَوْمِيٍّ نحو آمالِ البلاد، وحَفْزًا للنُّفُوس في الاتِّجاهِ إلى الكمالِ الّذي تَدْفَعُ إليه الذّكرياتُ.

والأَعيادُ بعد ذلك ذاتُ صُحُفٍ ماضِيَةٍ مُحَبَّذَةٍ، يَنْشُرها في جُوِّ الفَرَحِ والسُّرورِ أبناءُ العَصْرِ الحاضِرِ عَنْ آبائِهِمْ الأَوَّلِينَ فتُقْرأُ في تَلَهُّفٍ وشَوْقٍ وتَفَقُّهٍ بِعِزَّةٍ وانشِراح، فتَقْوى العزائِمُ على مُواصَلَةِ السَّيْرِ في خُطَّةِ الكَمالِ.

عبد الحليم محمود
منشورات الديوان التّربوي (تونس 1963)

أفهمُ النّصّ:

1. متى عرف النّاسُ الأعياد؟
2. أُذكر أهمَ الأعياد الوطنيّة التي يحتفل بها وطنك.
3. ما الغرض من إقامة الأعياد؟
4. كيف تنشأ هذه الأعياد؟ قدّم أمثلة من النّصّ.

أعود إلى قاموسي

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

جُبل: فُطر عليها. الجِبْلَة، والجَبَلَة الخلقة والطّبيعة. تُسِرُّ: تُذهِبُ عنها الهمّ. حفزًا: دفْعًا، تشجيعًا، حَفَزَ، حفْزًا، دَفَعَهُ وحرّكَهُ.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

الباعث. مجرّد. مُعترك.

عيد القَرْيَة

يَقْضِي الفَلاَحُونَ **الهَزِيعَ الأَوَّلَ** مِنْ لَيْلَةِ العِيد، فِي الحَمَّام أَوْ فِي حَانُوتِ الحَلاَّقِ أَوْ فِي إِعْدَادِ المَلاَبِسِ وَمَسْحِ الأَحْذِيَةِ، فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ ذَلِكَ نَامُوا عَلَى هَدْهَدَةِ الأَحْلاَمِ وَمُنَاغَاةِ المُنَى، وَتَرَكُوا النِّسَاءَ أَمَامَ **الكَوَانِينِ** يُنْضِجْنَ الخُبْزَ وَيَصْنَعْنَ الحَلْوَى.

تُشْرِقُ شَمْسُ العِيدِ عَلَى القَرِيَةِ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا المَأْلُوفِ، فَلاَ النُّورُ كَانَ بَاهِرًا كَهَذَا النُّورِ، وَلاَ الشُّعَاعُ كَانَ سَاحِرًا كَهَذَا الشُّعَاعِ، وَتَسْتَقْبِلُهَا القَرْيَةُ فِي غَيْرِ زِيِّهَا المَعْرُوفِ، فَلاَ الوُجُوهُ كَانَتْ ضَاحِكَةً كَهَذِهِ الوُجُوهِ، وَلاَ **الجَلاَبِيبُ** كَانَتْ نَاصِعَةً كَهَذِهِ الجَلاَبِيبِ، وَلاَ العَمَائِمُ كَانَتْ بَيْضَاءَ كَهَذِهِ العَمَائِمِ، وَلاَ **الدُّرُوبُ** كَانَتْ مُطَرَّزَةً بِأَلْوَانِ الرَّبِيعِ كَمَا هِيَ اليَوْمَ.

وَفِي القُرَى لاَ يَتَخَلَّفُ عَنْ صَلاَةِ العِيدِ مِنْ أَهْلِهَا غَيْرُ النِّسَاءِ، فَيَقِفُ الرِّجَالُ صُفُوفًا وَرَاءَ الإِمَامِ يُؤَدُّونَ الصَّلاَةَ، وَبَعْدَهَا يَتَعَافَرُ الجَمِيعُ وَيُهَنِّئُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

ثُمَّ يَذْهَبُ الرِّجَالُ إِلَى زِيَارَةِ المَقَابِرِ فَتَرَى الطَّرِيقَ غَاصَّةً بِالمَارَّةِ وَتَنْتَقِلُ القَرْيَةُ الحَيَّةُ إِلَى القَرْيَةِ المَيِّتَةِ فَيَقْضِي الزَّائِرُونَ جُزْءًا مِنَ النَّهَارِ فِي الاِسْتِغْفَارِ وَتِلاَوَةِ القُرآنِ وَالتَّصَدُّقِ عَلَى المُحْتَاجِينَ.

أَمَّا الشَّبَابُ وَ**الأَيْفَاعُ** فَيَطُوفُونَ زُمَرًا أَوْ فُرَادَى بِالبُيُوتِ يُهَنِّئُونَ الأَقَارِبَ وَالأَصْدِقَاءَ ثُمَّ يَنْصَرِفُونَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَلْعَابِهِم.

وَفِي هَذَا اليَوم يُقَدِّمُ الآبَاءُ الْعِيدِيَّةَ إِلَى أَوْلاَدِهِمْ فَتَخْتَلِفُ حُظُوظُهُمْ حَسَبَ أَعْمَارِهِمْ وَتَتَرَاوَحُ قِيمَتُهَا بَيْنَ ثَلاَثَةِ دَنَانِيرِ وَتِسْعَةٍ، وَقَدْ تَصِلُ إِلَى العِشْرِينَ دِينَارًا. فَيَشْتَرُونَ اللُّعَبَ المُخْتَلِفَةَ وَالحَلْوَى.

عن/ أحمد حسن الزيات
(كتاب القراءة والنصوص)
المعهد التربوي الجزائري 86/ 87

أفهمُ النّصّ:

1. كيف يستعد الفلاّحون لاستقبال عيدهم؟
2. تتغيّر مظاهر الحياة بالقرية عند حلول العيد. وضّح؟
3. أُذكر بعض الأنشطة التي تَقُوم بها فئة الشّباب يوم العيد.
4. كيف يكون الاحتفال بهذا العيد على مستوى بلادك؟

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

الهزيع الأوّل: الثّلث الأوّل من اللّيل. الكوانين. ج: كانون: موقد تقليدي من طين. الجلابيب: ج. جِلبابٌ: قميص. الدّروب والدّراب: ج. درب، وهو الطّريق. غاصّة: مملوءة. الأيفاع: ج. يافع وهو الطفل قبل البلوغ.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

هَدْهَدَة. مناغاة. المُنى. يقضي.

هل نعيش في مساكن مريضة؟

أَشَارَتْ مُنَظَّمَةُ الصِّحَّةِ العَالَمِيَّةُ فِي دِرَاسَةٍ لَهَا، إِلَى أَنَّ 30 ٪ مِنَ المَبَانِي فِي العَالَمِ هي فِي الحَقِيقَةِ مَبَانٍ مَرِيضَةٌ، بِسَبَبِ رَدَاءَةِ بيئَتِهَا الدَّاخِلِيَّةِ، وهي تُسَبِّبُ الكَثِيرَ مِنَ الأَمْرَاضِ لِسَاكِنِيهَا، وَقَدْ تَتَفَاوَتُ هَذِهِ الأَمْرَاضُ، وَالَّتِي أَحْصَاهَا الخُبَرَاءُ فِي هَذَا المَجَالِ بِمَا يَتَجَاوَزُ الخَمْسِينَ مَرَضًا، بَيْنَ صُدَاعٍ خَفِيفٍ وَحساسيّة فِي العُيُونِ أَوْ الحُنْجُرَةِ، إِلَى أَمْرَاضٍ خَطِيرَةٍ مِثْلَ السَّرَطَانِ، وَتَشَوُّهَاتٍ خَلْقِيَّةٍ فِي المَوَالِيدِ الْجُدُدِ، وهُنَاكَ مَكَانٌ حَتَّى لِلأَمْرَاضِ النَّفْسِيَّةِ مِثْلِ القَلَقِ وَالاكْتِئَابِ وَغَيْرِهِمَا.

هُنَاكَ مُلَوِّثَاتٌ مُتَعَدِّدَةٌ مَصْدَرُهَا البَيْئَةُ الخَارِجِيَّةُ، تَجِدُ طَرِيقَهَا إِلَى دَاخِلِ بُيُوتِنَا، وَبِالتَّالِي تَجْعَلُ هَوَاءَنَا فِي الدَّاخِلِ مُلَوَّثًا يَضُرُّ بِصَحَّةِ الإِنْسَانِ. وَلَعَلَّ أَهَمَّ هَذِهِ المَصَادِرِ، الغَازَاتُ الضَّارَّةُ الَّتِي تَنْبَعِثُ مِنَ المَصَانِعِ وَعَوَالِمِ السَّيَّارَاتِ.

وَأَمَّا المَصْدَرُ الآخَرُ فَهُوَ الرُّطُوبَةُ وَغَازُ الرَّادُونِ، الَّذِي يُطِلُّ عَلَيْنَا أَحْيَانًا مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي اسْتَقَرَّتْ عَلَيْهَا بُيُوتُنَا. وغَازُ الرَّادُونِ هُوَ غَازٌ مُشِعٌّ، يُوجَدُ بِصُورَةٍ طَبِيعِيَّةٍ فِي التُّرْبَةِ، وَقَدْ يُوجَدُ بِنِسَبٍ عَالِيَةٍ فِي مَنَاطِقَ دُونَ غَيْرِهَا، وَنَحْنُ فِي مَأْمَنٍ مِنْ خُطُورَةِ هَذَا الغَازِ عَدِيمِ اللَّوْنِ وَالرَّائِحَةِ إِذَا بَقِيَ فِي مَكَانِهِ، أَمَّا إِذَا وَجَدَ طَرِيقَهُ إِلَى دَاخِلِ بُيُوتِنَا فَنَحْنُ فِي خَطَرٍ، لِأَنَّهُ مُسَبِّبٌ رَئِيسِيٌّ لِمَرَضِ سَرَطَانِ الرِّئَةِ.

هاشم عبد الله الصّالح
(مجلة العربي، العدد 425 يوليو 2002)

أفهمُ النّصّ:

1. مَا الحَقِيقَةُ الَّتِي أَكَّدَتْهَا مُنَظَّمَةُ الصِّحَّةِ العَالَمِيَّةِ فِي إِحْدَى دِرَاسَاتِهَا؟ وَمَا رَأْيُكَ؟
2. مَا نَوْعُ هَذِهِ المَسَاكِنِ المَرِيضَةِ مِنْ وِجْهَةِ نَظَرِ الكَاتِبِ وَمِنْ وِجْهَةِ نَظَرِكَ؟
3. كَمْ وَصَلَ عَدَدُ أَنْوَاعِ أَمْرَاضِ المَسَاكِنِ المَرِيضَةِ؟ مَثِّلْ لِهَذِهِ الأَمْرَاضِ مِنَ النَّصِّ.
4. أَذْكُرْ بَعْضَ المُلَوِّثَاتِ مِنَ النَّصِّ.
5. ضَعْ عُنْوَانًا مُغَايِرًا لِعُنْوَانِ النَّصِّ الأَصْلِي.

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

رَدَأَ :فَسُدَ فَهُوَ رَدِيءٌ، رَدَاءَة: فَسَاد، تَتَفَاوَتُ: تَتَجَاوَزُ. الصُّدَاع: مَرَضٌ. من صُدِع وصُدِّع أَصَابَهُ الصُّدَاعُ أَوْ الصّدْعُ فهو مَصْدوعٌ. غاز الرّادون: عنصر غازي مشعّ للغاية. يكون في شكل الغاز. وهو عديم اللون والرائحة والمذاق.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

تشوّهات، مُشعّ.

مَـرِيضُ الـوَهْـمِ

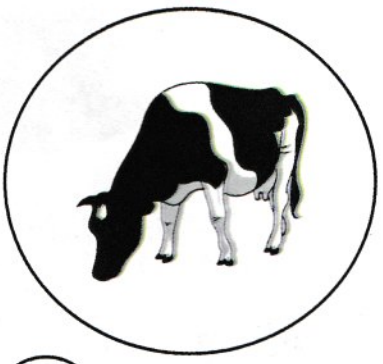

يُحْكَى أَنَّ أَمِيرًا أُصِيبَ بِمَرَضٍ عَقْلِيٍّ، وَامْتَنَعَ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، وَأَخَذَتْ حَالَتُهُ تَسُوءُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرَ، حَتَّى تَوَهَّمَ أَنَّهُ تَحَوَّلَ إِلَى بَقَرَةٍ، فَكَانَ يُقَلِّدُ **خُوَارَهَا** وَيَصْرُخُ قَائِلاً: «اِذْبَحُونِي وَأَطْعِمُوا النَّاسَ مِنْ لَحْمِي!». وَلَمَّا عَجَزَ الأَطِبَّاءُ عَنْ مُعَالَجَتِهِ، وَيَئِسُوا مِنْ شِفَائِهِ، لَجَأَ أَقَارِبُهُ إِلَى الطَّبِيبِ «ابْنِ سِينَا»، فَذَهَبَ هَذَا الأَخِيرُ إِلَى بَيْتِ الأَمِيرِ، وَمَعَهُ **نَفَرٌ** مِنْ مُسَاعِدِيهِ، وَوَقَفَ فِي **رَدْهَةِ** البَيْتِ، **يَشْحَذُ** سِكِّينًا كَبِيرًا، ثُمَّ صَرَخَ قَائِلاً: «أَيْنَ هَذِهِ الْبَقَرَةُ الَّتِي تُرِيدُونَ ذَبْحَهَا؟».

فَلَمَّا سَمِعَ الأَمِيرُ ذَلِكَ، **اِغْتَبَطَ** وَخَارَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَهَرْوَلَ نَحْوَ «ابْنِ سِينَا»، فَأَشَارَ هَذَا إِلَى مُسَاعِدِيهِ، فَقَيَّدُوا الأَمِيرَ وَطَرَحُوهُ أَرْضاً، وَأَخَذَ «ابْنُ سِينَا» يَفْحَصُهُ وَيَجُسُّ جِسْمَهُ بِطَرَفِ السِّكِّينِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ البَقَرَةَ نَحِيفَةٌ، هَزِيلَةُ الجِسْمِ، لا تَصْلُحُ غِذَاءً لِأَحَدٍ، **فَاعْلِفُوهَا** حَتَّى تَسْمَنَ، وَتُصْبِحَ مَأْكُولاً صَالِحًا، وَعِنْدَئِذٍ نَحْضُرُ لِذَبْحِهَا».

وَمِنَ الْغَرِيبِ، أَنَّ الأَمِيرَ بَدَأَ مُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ، وَكَانَ أَهْلُهُ **يَدُسُّونَ** لَهُ فِيهِ أَدْوِيَةً، أَحْضَرَهَا لَهُمُ «ابْنُ سِينَا». وَأَخَذَتْ صِحَّتُهُ تَتَحَسَّنُ شَيْئًا فَشَيْئًا، حَتَّى بَرِئَ مِنْ مَرَضِهِ بِفَضْلِ هَذَا العِلاَجِ.

عبّاس محمود العقّاد

/ المعهد الوطني التربوي / كتاب القراءة العربية

أفهمُ النّصّ:

1. بِمَ أُصِيبَ الأَمِيرُ؟
2. مَاذَا فَعَلَ أَقَارِبُ الأَمِيرِ لَمَّا عَجَزَ الأَطِبَّاءُ عَنْ مُعَالَجَتِهِ؟
3. مَاذَا فَعَلَ الطَّبِيبُ اِبْنُ سِينَا حينما وَصَلَ إِلَى بَيْتِ المَرِيضِ؟ وَمَاذَا قَالَ وهو يصرخ؟
4. كَيْفَ كَانَ رَدُّ فِعْلِ الأَمِيرِ المَرِيضِ لَمَّا سَمِعَ قَوْلَ ابْنِ سِينَا وَطَلَبَهُ؟
5. مَاذَا قَالَ ابْنُ سِينَا ثَانِيَةً وَهُوَ يَجُسُّ جِسْمَ المَرِيضِ؟
6. هَلْ نَجَحَ ابْنُ سِينَا فِي خُطَّتِهِ الطِّبِّيَّةِ؟ وَهَلْ تَحَسَّنَتْ أَوْضَاعُ المَرِيضِ الصِّحِّيَّةُ؟

أعودُ إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

نَفَرٌ: جَمَاعَةُ الرِّجَالِ مِنْ ثَلاَثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ، ج: أَنْفَارٌ. رَدْهَة: أَوْسَعُ مَحَلٍّ فِي البَيْتِ. اغْتَبَطَ: كَانَ فِي مَسَرَّةٍ، وحُسْنِ حَالٍ. يَدُسُّون: يَضَعُونَ.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

خُوَارَها. يَشْحَذُ. فَاعْلِفُوهَا.

ظَاهِرةُ الخَوفِ عِنْدَ الأَطْفَالِ

يَقُولُ « يُوفُون مِيللر » أَخِصَّائِيّ فِي عِلْمِ نَفْسِ الطُّفُولَةِ: إِنَّ خَوْفَ الطِّفْلِ هُوَ جُزْءٌ مِنَ النُّمُوِّ، وَعَلَى الآبَاءِ أَلَّا يَشْعُرُوا بِالْقَلَقِ إِزَاءَ ذَلِكَ، وَأَلَّا يُبْدُوا الاهْتِمَامَ إِلَّا إِذَا تَوَاصَلَ شُعُورُ الطِّفْلِ بِالْخَوفِ وَالفَزَعِ لِفَتْرَةٍ مِنَ الوَقْتِ، وَلَمْ تُجْدِ مَعَهُ مُحَاوَلَاتُ الأَهْلِ بِالتَّهْدِئَةِ وَالتَّطْمِينِ، وَفِي هَذِهِ الحَالَةِ يَجِبُ أَلَّا يُبْدِي الآبَاءُ أَيَّ تَوَتُّرٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الطِّفْلِ، وَكُلَّمَا كَانَتْ مُحَاوَلَاتُ الأَهْلِ هَادِئَةً وَلَطِيفَةً، كَانَتِ الفَائِدَةُ أَكْبَرَ، إِذْ يَعْتَقِدُ بَعْضُ الخُبَرَاءِ فِي تَرْبِيَّةِ الأَطْفَالِ أَنَّ تَوَتُّرَ الآبَاءِ وَقَلَقَهُمْ يَنْعَكِسُ أَيْضاً عَلَى الأَطْفَالِ، لِأَنَّهُمْ يَتَأَثَّرُونَ أَيْضاً بِالْجَوِّ العَامِّ لِلْأُسْرَةِ، فَإِذَا كَانَ الآبَاءُ مِنَ النَّوْعِ العَصَبِيِّ، فَإِنَّهُمْ، وَلَا شَكَّ -سَيَنْقُلُونَ دُونَ أَنْ يَدْرُوا- رِسَالَةً إِلَى الأَبْنَاءِ بِأَنَّ العَالَمَ مَكَانٌ خَطِيرٌ وَمُخِيفٌ.

هُنَاكَ أَسْبَابٌ وَعَوَامِلُ أُخْرَى للخَوفِ عندَ الأطفال تَتَمَثَّلُ فِي التَّغْيِيرَاتِ الدِّرَامَاتِيكِيَّةِ، مِثْلِ الانْتِقَالِ إِلَى مَنْزِلٍ جَدِيدٍ أَوْ وِلَادَةِ طِفْلٍ آخَرَ أَوْ مَا شَابَهَ، فَالأَطْفَالُ يَنْمُو لَدَيْهِم الخَوْفُ مِنْ كُلِّ الأَشْيَاءِ كَالظَّلَامِ، مَثَلاً، أَوْ تَخَيُّلِ وَحْشٍ تَحْتَ السَّرِيرِ، أَوْ سَمَاعِ قِصَّةٍ مَا أَوْ مُشَاهَدَةِ التِّلْفِزْيُونِ أَوْ حَتَّى الخَوْفِ مِنَ الأَطْفَالِ الآخَرِينَ، وَأَحْيَاناً أُخْرَى يَنْشَأُ الخَوْفُ مِنْ دَاخِلِ الطِّفْلِ نَفْسِهِ، حَيْثُ تَتَمَازَجُ عِنْدَهُ مَشَاعِرُ الغَضَبِ وَالغِيرَةِ مِنْ طِفْلٍ جَدِيدٍ، عَلَى سَبِيلِ المِثَالِ، وَمَا يُرَافِقُهُ مِنْ عَدَمِ فَهْمِ الطِّفْلِ وَإِدْرَاكِهِ لِحَقِيقَةِ مَشَاعِرِهِ هذه.

لَكِنْ تَبْقَى مَشَاعِرُ الخَوْفِ الحَقِيقِيَّةِ لَدَى الأَطْفَالِ الصِّغَارِ، هِيَ تِلْكَ المُتَمَثِّلَةُ فِي الحَالَاتِ الوَاضِحَةِ والاعْتِيَادِيَّةِ، كَمَا ذَكَرْنَا، وَالَّتِي تَتَرَكَّزُ عَلَى العَوَامِلِ الطَّبِيعِيَّةِ وَمَظَاهِرِهَا المُخْتَلِفَةِ، مِنْ رَعْدٍ وَبَرْقٍ وَظَلَامٍ وَأَصْوَاتٍ مُرْتَفِعَةٍ، إِضَافَةً إِلَى الحَشَرَاتِ وَالحَيَوَانَاتِ وَالمَخْلُوقَاتِ الأُخْرَى.

عدنان محرز

(مجلة العربي) العدد 499 - يونيو 2000

أفهمُ النّصّ:

1. عَمَّ يَتَحَدَّثُ الكَاتِبُ فِي هَذَا النَّصّ؟
2. مَا المَقْصُودُ مِنْ عِبَارَةِ « يُوفُون ميللر »؟
3. مَتَى يَبْدَأُ - حَقِيقَةً - تَخَوُّفُ الآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ مِنْ ظَاهِرَةِ الخَوْفِ؟
4. مَا الأُسْلُوبُ الأَمْثَلُ الَّذِي يَجِبُ عَلَى الآبَاءِ أَنْ يَتَّخِذُوهُ مَعَ أَبْنَائِهِم وَهُمْ يَتَعَامَلُونَ مَعَ ظَاهِرَةِ الخَوْفِ؟
5. مَتَى يَنْزَعُ الأَطْفَالُ إِلَى الخَوْفِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ؟ لِمَاذَا؟
6. أُذْكُرْ بَعْضَ العَوَامِلِ العَائِلِيَّةِ الَّتِي تُشَجِّعُ عَلَى انْتِشَارِ ظَاهِرَةِ الخَوْفِ عِنْدَ الأَطْفَالِ.

أعود إلى قاموسي:

أَفْهَمُ كَلِمَاتِي:

لَمْ تُجْد: لَمْ تَنْفَعْ، لَمْ تَنْجَحْ. ألاّ يبدي: ألاّ يظهر. يُرَافِقُهُ: يَتْبَعُهُ.

أَشْرَحُ كَلِمَاتِي:

إِزَاءَ. التّطمين.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصدر

- الكتاب المدرسي للّغة العربيّة للسّنة الأولى متوسّط.

المصادر:

1) أحمد رضا، معجم متن اللّغة، منشورات دار مكتبة الحبّاة، بيروت، لبنان، (1310هـ-1960م).

2) ابن منظور، لسان العرب، جديد مختلفة ومشكلة شكلا كاملا، دار المعارف، لبنان، ط1.

المراجع باللّغة العربيّة:

1) أحمد عفيفي، نحو اتّجاه جديد في الدّرس النّحوي، مكتبة أمراء الشّرق، ط1، (2001م).

2) أحمد الزّغبي، التّناص نظريّات وتطبيقات، مؤسّسة عمون للنّشر والتّوزيع، عمان، (دط)، (2000م).

3) أحمد مداس، لسانيّات النّص، نحو منهج للتّحليل الخطاب الشّعري، النّاشر اربد، شارع جامعة، بجانب البنك، ط2، (2009م).

4) الأزهر الزّناد، نسيج النّص بحث فيما يكون به الملفوظ نصّا، المركز الثّقافي العربي، ط1، (1993م).

5) المهدي إبراهيم الغويل، السّياق وآثره في المعنى، دراسة أسلوبيّة، اكاديميّة الفكر الجماهيري، (دط)، (2011م).

6) جميل حمداوي، محاضرات في لسانيّات النّص، ط1، (2015م).

7) جميل عبد المجيد البديع بين البلاغة العربيّة واللّسانيّات النّصيّة، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، (دط)، (1992م).

8) حسن الخمري، نظريّة النّص من بنيّة المعنى إلى سيميائيّات الدّال، ط1، (2007م).

9) خلود الغموس، الخطاب القرآني، دراسة في العلاقة بين النّص والسّياق، ط1، (2008م).

10) خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللّسانيّات، منقّحة دار القصبة للنّشر، الجزائر، ط2، (2006م).

11) سعيد حسن البحيري، علم اللّغة النّص، المفاهيم والاتّجاهات، ط1، (1997م).

12) سعيد مصلوح، العربيّة من نحو الجملة إلى نحو النّص، ضمّه كتاب عبد السّلام هارون معلنا ومؤلّفا ومحقّقا، تحرير وديعه طه النجم وعبده بدوي، كليّة الآداب، (1990م).

13) صالح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، سلسلة كتوب ثقافيّة شهرية يصدرها المجلس الوطني للثّقافة والفنون والأدب، الكويت، (دط)، (1978م).

14) عزه شبل محمّد، علم اللّغة النّص، النّظريّة والتطّبيق، ط2، (2009م).

15) عمان بوقرة، المصطلحات الأساسيّة في لسانيّات النّص وتحليل الخطاب، دراسة معجميّة، جدار الكتاب العالمي، ط1، (2009م).

16) عمر محمّد أبو خرمة، نحو النّص، نقد النّظريّة وبناء آخر، اربد شارع الجامعة، الأردن، ط1، (2004م).

17) محمّد الأخظر صبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقيّة، دار العربيّة للعلوم، (دط)، (دت).

18) محمّد خطابي، لسانيّات النّص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، (2006م).

19) نعمان بوقرة، لسانيّات الخطاب، مباحث في التّأسيس والاجراء، دار النّشر الكتوب العلميّة، بيروت، ط1، (2012م).

الكتب المترجمة:

1) براون ويول، تحليل الخطاب، (تر): محمّد لطفي الزّلطيني ومنير التّركي، مطابع جامعة الملك سعود، الرّياض، (دط)، (1417هـ- 1997م).

2) تون فاندايك، علم النّص، مدخل متداخل الاختصاصات، (تر): سعيد حسن البحيري، النّاشر دار القاهرة، ط1، (2001م).

3) جوليا كريستيفا، علم النّص، (تر): فري الزّاهي، دار توبقال، الدّار البيضاء، ط2، (1997م).

4) روبرت بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، (تر): تمام حسان، النّاشر علاة الكتب، القاهرة، ط1، (1998م).

5) روبرت دي بوجرائد- ولفجانج دريسلر، مدخل إلى علم اللّغة النّص، (تر): إلهام أبو غزالة وعلي خليل محمّد، مطبعة دار الكتاب، نابلس، ط1، (1992م).

6) زتسيسلاف وأورزنيال، مدخل إلى علم النّص، مشكلات بناء النّص، (تر): يعيد حسن البحيري، ط1، (2003م).

7) فولفجانج هاينمة، ديتر فيهيجر، علم اللّغة النّصي، (تر): فالح شيب العجيمي، النّشر العلمي والمطابع، (دط)، (1419م).

8) كلاوس برينكر، التّحليل اللّغوي النّص، (تر): سعيد حسن البحيري، مؤسّسة المختارة، القاهرة، ط1، (2005م).

9) مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، أسس لسانيّات النّص، (تر): موقف محمد بواد المصلوح، النّشر جمهوريّة العراق، بغداد، ط1.

الرّسائل الجامعيّة:

1) الهادي كاشف الغطاء، آليّات الانسجام النّص في الخطاب المختارة من مستدرات نهج البلاغة، بحث مقيم لنيل شهادة الماجستير في اللّسانيّات، جامعة باجي مختار، عنابة، (2011م– 2012م).

2) شعيب محمود بنبة، النّص في صور الكّهف، مقاربة نصّية للأنساق والسّياق، بحث مقيم لنيل شهادة الماجستير.

3) غنيّة لوصيف، الاتّساق والانسجام في قصيدة مديح، بحث مقدّم لنيل شهادة الماجستير، جامعة العقيد أكلي محند أولحاج، البويرة، قسم اللّغة العربيّة وأدابها.

المجالات:

1) أحمد محمّد العمايرة، مشكلات القراءة في اللّغة العربيّة، أنواعها أسبابها، الحلول المقترحة لها، دائرة التّربيّة والتّعليم، معهد التّربيّة unRwa éducation.

2) بشير إبرير، من لسانيّات الجملة إلى علم النّص، الموقف الأدبي.

3) بعلي محمّد، فعل القراءة بين انتاج المعنى وإيذاء المتلقّي، مجلّة فصليّة تعني بالشّؤون الفكر الإسلامي وقضايّا العصر وتجدد الحضري، جامعة عبد المجيد بن باديس، (2016م).

4) حمّودي سعيد، الانسجام والاتّساق النّصي، المفهوم والأشكال، جامعة المسيلة، الجزائر.

5) رشيد عمران، ملامح الممارسة النّصيّة في أصول الفقه، دراسة في ضوء لسانيات النّص، مجلّة القدسية للعلوم الانسانيّة.

6) يوسف سليمان عليان، النّحو العربي بين نحو الجملة ونحو النّص، مثل من كتاب سيبويه، المجلّة الأردنيّة في اللّغة العربيّة وآدابها، مجلّد7، (1432هـ).

مواقع على الأنترنت:

– إيهاب السّعود، تطوّر اللّسانيّات اللّغويّة من الجملة إلى النّص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة الألوكة www.alught.net.nano84@yahoo.

فهرس
الموضوعات

الموضوعات : **الصفحة :**

كلمة شكر وتقدير

إهداء

مقدّمة.....أ

الفصل الأول: نشأة لسّانيّات النّص ومفهومها.

تمهيد.....05

1- نشأة لسّانيّات النّص.....05

1-1- لسّانيّات النّص بين التّأسيس الغربي والتّلقّي العربي.....06

1-2- مفهوم لسّانيّات النّص.....10

1-3- علاقة لسّانيّات النّص بالعلوم الأخرى.....11

2- مفاهيم لسّانيّات النّص.....15

2-1- نحو الجملة.....15

2-2- نحو النّص (Text grammar).....18

2-3- من لسّانيّات الجملة إلى لسّانيّات النّص.....19

3- وظيفة لسّانيّات النّص وأهمّيتها.....22

3-1- وظيفة اللّسانيّات النّصيّة.....22

3-2- أهمّية اللّسانيّات النّصيّة.....23

4- أهداف لسانيّات النّص.....25

5- خلاصة القول.....27

الفصل الثّاني: المعايّير النّصيّة في فهم النّص

تمهيد.....29

1- مفهوم النّص ومشاكل تعريفه.....29

1-1- النّصيّة.....33

2- المعايّير النّصيّة.....35

2-1- مفهوم الإتّساق أو السّبك.....35

2-2- الحبك أو الإنسجام.....41

2-3- القصديّة.....43

2-4- القبول أو المقبوليّة.....43

2-5- الإخباريّة أو الإعلاميّة.....44

2-6- المقاميّة أو رعاية الموقف.....44

2-7- التّناص.....44

3- انتاج النّص ومراحله.....46

3-1- انتاج النّص.....46

3-2- مراحل انتاج النّص.....50

3-3- توليد النّص.....56

4- أنواع النّصوص.....57

4-1- أنماط النّصوص.....64

5- أهمّية القراءة ومفهومها.....69

5-1- استراتيجيّات القراءة في فهم النّص.....70

6- فهم النّص واستعابه.....73

6-1- عمليّات فهم النّص واستيعابه.....75

7- خلاصة القول.....76

الفصل الثّالث: الجانب التّطبيقي

تمهيد.....78

1- وصف الكتاب المدرسي لسنة الأولى متوسّط شكلا ومضمونا.....78

1-1- وصف المدوّنة شكلا.....78

1-2- وصف المدوّنة مضمونا.....79

2- دراسة المدوّنة.....81

2-1- تحليل النّصوص النّثريّة للكتاب المدرسي للسّنةالأولى متوسّط، مع استخراج أهمّ المعايّير البارزة فيها.....81

خاتمة.....134

ملاحق.....**137**

قائمة المصادر والمراجع.....158

فهرس الموضوعات.....163